جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي

معهد العلوم الإسلامية

قسم أصول الدين

المعالجة الصحفية لظاهرة اختطاف الأطفال في الصحافة الجزائرية المكتوبة

–دراسة تحليلية لصحيفة الشروق اليومي–

مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر
في العلوم الإسلامية – تخصص: دعوة وإعلام واتصال

إعداد الطالبة: عواطف بريبش

الأستاذ المشرف: * حمزة قدة

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
إسماعيل زياد	أستاذ مساعد.أ	جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي	رئيسا
حمزة قدة	أستاذ مساعد.أ	جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي	مشرفا ومقررا
هشام ميسة	أستاذ مساعد	جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي	مناقشا

السنة الجامعية: 1437– 1438هـ/ 2016– 2017م

نخ لم لى لي

ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ

لخ لم لى لي □□ □□ □□ □□ □□ □□ نم

[سورة الكهف، الآية: 46]

الإهـــداء

إلى من ربط طاعته "عز وجل" بطاعتهما...إلى الوالدين الكريمين حفظهما الله لنا وأطال في عمرهما.

إلى إخوتي وأخواتي ...حفظهم الله ورعاهم وجعلهم ذخرا ومشعلا للأمة الإسلامية جمعاء... إن شاء الله.

إلى كل الأساتذة الكرام...الذين قدموا لي المساعدة من أجل إنجاز هذا البحث.

إلى كل الأهل والأصدقاء والأحبة وزملاء الدراسة...

إلى كل من ساعدني في إنجاز هذا البحث من أوله إلى آخره....

عواطف

شكر وعرفان

الحمد لله الذي أعاننا وثبتنا لإتمام هذا البحث المتواضع حمدًا يليق لجلال وجهه وعظيم سلطانه، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد عليه أفضل الصلوات والتسليم.

أتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ المشرف ***"حمزة قدة"*** *الذي لم يكن مجرد مشرف على هذا البحث، وإنما كان أكبر من ذلك*

بكثير، كما أنه تابع البحث منذ أن كان فكرة إلى أن خرج بهذه الصورة، وذلك من خلال توجيهاته ونصائحه فله مني جزيل الشكر.

وإلى كل أعضاء لجنة المناقشة على ما بذلوه من جهدي في سبيل تصويب هذا العمل وتقويمه.

كما أشكر كل من ساعدني في انجاز هذا البحث من قريب أو من بعيد ولو بنصيحة، أو توجيه.

عواطف

الملخص

نظرا للدور الذي تؤديه وسائل الاتصال في التوعية والتأثير في الاتجاهات والسلوكيات ونظرا لأهمية الصحافة ضمن الوسائل الحديثة، فقد جاءت هذه الدراسة للكشف عن مدى اهتمام الصحافة الجزائرية المكتوبة بظاهرة اختطاف الأطفال وكيف تناولت صحيفة "**الشروق اليومي**" هذه الظاهرة.

ويتمثل هدف الدراسة الرئيس في:

– معرفة مدى اهتمام الإعلام الجزائري المكتوب بالظواهر الاجتماعية وخاصة ظاهرة اختطاف الأطفال، حيث اعتمدنا في دراستنا على العينة القصدية، أما المنهج المستخدم في الدراسة فهو منهج المسح الوصفي واعتمدنا على تحليل المحتوى كأداة لدراستنا، وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج نذكر منها:

– لم تعطي جريدة "**الشروق اليومي**" اهتمام كبير لظاهرة اختطاف الأطفال وذلك من خلال المساحة التي خصصتها لهذا الموضوع والموقع المخصص له في صفحاتها وكذا الأشكال الصحفية المستخدمة أثناء تناوله.

– لم تتناول جريدة "**الشروق اليومي**" ظاهرة اختطاف الأطفال من مختلف جوانبها وركزت بدرجة كبيرة على الجانب الاجتماعي والأمني لأنها اقتصرت على ذكر بعض العوامل وكذا بعض الحلول.

– أما فيما يتعلق باتجاه الصحيفة في تناول الظاهرة، فقد غلب الاتجاه السلبي باعتبار الظاهرة سلبية في حد ذاتها.

– اعتمدت صحيفة "**الشروق اليومي**" على المراسل الصحفي كأهم مصدر للحصول على الأخبار المتعلقة بـ"اختطاف الأطفال".

– قيمة الإثارة هي القيمة الخبرية التي اعتمدتها صحيفة "**الشروق اليومي**" وهذا لكسب جماهير أكثر وبالتالي توزيع أكثر.

– مخاطبة المشاعر والأحاسيس من أبرز الإستمالات الإقناعية المستخدمة فالظاهرة تتطلب التوعية ومخاطبة لعواطف وأحاسيس الجماهير.

*** الكلمات المفتاحية:**

– المعالجة – الظاهرة – اختطاف الأطفال – الصحافة.

Summary

- Due to the rule that tools of communication plays in awareness and influence in attitudes and behaviours and according to the importance of journalism within modern tools of communication.

This study was aimed to reveal the extent of Algerian journalism interest in child abduction phenomenon and how did the daily shorouk deal with this phenomenon a number of

Sub

-The main objective of the study was ;

- Find out how the Algerian media are interested about social phenomenon especially the abduction of children ,in our study we relied on the intentional sample and the comprehensive inventory method but the method which used in the study is descriptive survey method and we relied on observation and content analysis as a tool for our study .

- The study concluded with several results as follow ;

- Al-shorouk daily newspaper did not give much attention to the phenomenon of child abduction through the space allocated to this subject and the site dedicated to it in its pages and the press's forms which used during dealing with the subject .

- Al-shorouk daily newspaper did not deal with the phenomenon from various aspects and focused largely on the social and security aspects because it was limited to mentions some factors and some solutions .

- As for the trend of the newspaper in dealing with the phenomenon to overcome the negative trend as a negative phenomenon in itself .

- Al-shorouk daily newspaper relied on the press reporter as the main source for getting the news about the child abduction .

- The excitement's value is the news value adopted by al-shorouk daily newspaper to gain more fans and therefore more distribution .

- Addressing and feelings is the most used persuasive uses because this phenomenon needs awareness and addressing emotions and feelings of the fans .

-The key words :

- The treatment ,the phenomenon , child abduction ,journalism.

فهرس الموضوعات

الموضوع **رقم الصفحة**

الإهــداء .....

شكر وعرفان .....

الملخص .....

فهرس الجداول .....

فهرس الآيات القرآنية .....**و**

مقدّمـة ..... أ

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة.....19

تحديد الإشكالية: 19

أهمية الدراسة:.....20

أهداف الدراسة: 20

أسباب اختيار الموضوع:.....21

الدراسات السابقة: 25

منهج الدراسة وأدواتها: 33

مجتمع الدراسة والعينة: 39

الفصل الثاني: الصحافة المكتوبة لاختطاف الأطفال.....47

مدخل: 47

المبحث الأول: ماهية الصحافة المكتوبة 48

المطلب الأول: تعريف الصحافة:.....48

المطلب الثاني: نشأة الصحافة المكتوبة في الجزائر: 50
المطلب الثالث: أنواع الصحافة المكتوبة: 53
المطلب الرابع: خصائص الصحافة المكتوبة: 59
المطلب الخامس: وظائف الصحافة المكتوبة:.....60
المبحث الثاني: مضامين الصحافة المكتوبة. 65
المطلب الأول: الأشكال الصحافة المكتوبة. 65
المطلب الثاني: القيم الإخبارية في الصحافة المكتوبة.....69
المطلب الثالث: القوالب الصحفية في الصحافة المكتوبة: 74
المطلب الرابع: مصادر الأخبار في الصحافة المكتوبة. 78
المبحث الثالث: اختطاف الأطفال. 82
المطلب الأول: تعريف اختطاف الأطفال.....82
المطلب الثاني: عوامل ظاهرة الاختطاف. 88
المطلب الثالث: عناصر وصور فعل الخطف.....94
المطلب الرابع: تعريف الجريمة وخصائص الاختطاف. 97
المطلب الخامس: أركان جريمة الاختطاف الأطفال.....99
المطلب السابع: واقع اختطاف الأطفال في الجزائر.....104
المطلب السادس: أغراض جريمة الاختطاف.....103
الفصل الثالث: الإطار المنهجي للدراسة.....108
أولا- عرض البيانات والتعليق عليها: 108
أ- عرض البيانات المتعلقة بالشكل: 108
ب- عرض البيانات المتعلقة بالمضمون.....112
ثانيا- مناقشة وتحليل نتائج الدراسة.....119

ثالثا- النتائج العامة للدراسة..... 127

***الخـــاتمة*..... 131**

***قائمة المصادر والمراجع*..... 133**

الملاحق..... 142

فهرس الجداول

الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
جدول رقم (1):	تواريخ الأعداد المشكلة لعينة الدراسة.	**42**
جدول رقم (2)	تكرارات عناصر فئة المساحة في صحيفة "**الشروق اليومي**".	**108**
جدول رقم (3)	تكرارات عناصر فئة الموقع في صحيفة "**الشروق اليومي**".	**110**
جدول رقم (4)	تكرارات عناصر فئة النوع الصحفي في صحيفة "**الشروق اليومي**".	**111**
جدول رقم (5)	تكرارات عناصر فئة نوع الموضوع في صحيفة "**الشروق اليومي**".	**112**
جدول رقم (6)	تكرارات عناصر فئة عوامل اختطاف الأطفال في صحيفة "**الشروق اليومي**".	**113**
جدول رقم (7)	تكرارات عناصر فئة الحلول المقترحة لظاهرة اختطاف الأطفال في صحيفة "**الشروق اليومي**".	**114**
جدول رقم (8)	تكرارات عناصر فئة اتجاه المضمون في تناول ظاهرة اختطاف الأطفال في صحيفة "**الشروق اليومي**".	**115**
جدول رقم (9)	تكرارات عناصر فئة المصدر في صحيفة "**الشروق اليومي**".	**116**
جدول رقم (10)	تكرارات عناصر فئة القيم الخبرية في صحيفة "**الشروق اليومي**".	**117**
جدول رقم (11)	تكرارات عناصر فئة الإستمالات الإقناعية المستخدمة في صحيفة "**الشروق اليومي**".	**118**

فهرس الآيات القرآنية

الآية أو شطرها	السورة ورقمها	رقم الآية	الصفحة
بي تر □ □ تن	البـــقرة[2]	20	82
بم به تج تح تخ تم ته	الحج [22]	05	86
لخ لم لى لي □ ..	النور[24]	59	86
تن تى تي □ □ □ □	الصافات [37]	10	82
بن بى بي	التكوير[81]	10	48
□ بر □	الأعـــلى [87]	13	48
□ □ □ □ □ □		19-18	22
□ □ □ □ □ □	البينة[98]	02	48

قائمة المختصرات.

تحق	تحقيق
ج	جزء
ص	صفحة
مج	مجلد
د.ت	بدون ذكر تاريخ
د.ط	دون طبعة
د.ن	دون ناشر
د.م	دون مكان
م	ميلادي
هـ	هجري
%	النسبة

مقدّمـة

تعتبر الصحافة من بين أكثر وسائل الإعلام انتشارا في المجتمع نظرا للأهمية البالغة لها ولكونها تساهم في كشف الحقائق للجمهور القارئ، وتمده أولا بأول بعديد الأخبار في مختلف مجالات الحياة سواء كانت سياسية، اجتماعية، ثقافية، اقتصادية وغيرها، وتجعله دائما في قلب الحدث ومتزامنا مع أحداث الساعة، وبتزويدها للجمهور بالأخبار الاجتماعية الخاصة، فهي تساهم ولو في عرض أهم المشكلات والظواهر الاجتماعية التي يعاني منها المجتمع، فهي تعمل على الإحاطة بأهم المشاكل في الجانب الاجتماعي وتسعى في غالب الأحيان لتقديم حلول لها.

ومن بين أهم الظواهر التي يعاني منها المجتمع ظاهرة اختطاف الأطفال، ويتضح دور وسائل الإعلام في مجال اختطاف الأطفال من خلال تحديد وسائل الإعلام لأسباب الظاهرة، وكذا العوامل المؤدية لظهورها، وكذا أهم نتائج المترتبة عليها، وذلك من أجل توعية المجتمع بخطورة الظاهرة وأيضا تجنيب الأجيال القادمة من الوقوع في فخ الاختطاف وبمعرفتها لأسباب الظاهرة وعوامل انتشارها تسعى بذلك إلى إيجاد حلول للحد منها.

ومن خلال ما تم ذكره تظهر أهمية هذه الدراسة التي تسعى إلى الكشف عن مدى أهمية معالجة الصحافة المكتوبة لظاهرة اختطاف الأطفال، فبعدما كانت ظاهرة اختطاف الأطفال محلية تقتصر على بعض المناطق في الوطن، نجدها اليوم اتسعت لتشمل عديد المناطق الأخرى من الوطن وحتى خارجه.

ورغم أن موضوع اختطاف الأطفال بغض النظر على الأسباب المؤدية له لم يكن يشكل أولية كبيرة للسياسة الجزائرية، إلا أنه مع التزايد الملحوظ والسريع للظاهرة وصدور اتفاقيات وقرارات تحكم هذه الظاهرة وتعمل على الحد منها، وكذلك الخسائر الكبيرة التي لحقت بأرواح الأطفال الجزائريين وهذا بسبب الاختطاف، مما أدى كذلك إلى تفشي ظواهر أخرى ناتجة عن هذا السلوك منها المتاجرة بالأعضاء. والاعتداء الجنسي.والشعوذة، هذا ما دفع السلطات الجزائرية إلى الاهتمام بظاهرة اختطاف الأطفال والعمل على معالجتها أو الحد منها من خلال معالجة الأسباب المؤدية لها وذلك بعديد الطرق لعل أهمهما وسائل الإعلام.

ولهذا الغرض تأتي هذه الدراسة للتعرف على كيفية معالجتها في الصحف الجزائرية المكتوبة وقد تم تقسيم الدراسة إلى ثلاث فصول، تعلق الفصل الأول بالإطار المنهجي، والإجراءات المنهجية للدراسة، حيث تم التطرق إلى إشكالية الدراسة من تساؤل رئيس إلى تساؤلات فرعية، أهمية وأهداف الدراسة، أسباب اختيار الموضوع، تحديد المفاهيم، عرض بعض الدراسات السابقة، المقاربة النظرية للدراسة، ثم نوع الدراسة ومنهجها، مجتمع الدراسة وعينتها، أدوات جمع البيانات الصدق والثبات.

في حين تعلق الفصل الثاني بالإطار النظري؛ وتضمن ثلاث مباحث ارتبطت بالصحافة المكتوبة واختطاف الأطفال، مبحث أول تعريف ونشأة وأنواع وخصائص ووظائف الصحافة المكتوبة، ومبحث ثانٍ سيعرض مضامين الصحافة المكتوبة، الأشكال الصحفية والقيم الإخبارية والقوالب الصحفية، وكذا مصادر الصحافة المكتوبة، أما المبحث الثالث فتناولت فيه ظاهرة اختطاف الأطفال، تعريفها وعناصرها وخصائصها وأغراضها وعواملها، وواقع اختطاف الأطفال في الجزائر.

أما الفصل الثالث، فهو الإطار التطبيقي للدراسة، تناولت فيه عرض البيانات وتحليلها واستخلاص النتائج العامة.

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة.

- *إشكالية الدراسة وتساؤلاتها.*
- *أهمية الدراسة وأهدافها.*
- *أسباب اختيار الموضوع.*
- *تحديد مفاهيم الدراسة.*
- *الدراسات السابقة.*
- *المقاربة النظرية للدراسة.*
- *منهج الدراسة وأدواتها.*
- *مجتمع الدراسة وعينتها.*

تحديد الإشكالية:

يعد الإعلام جزءًا أساسيا من الحياة الاجتماعية للأفراد الذين أصبحوا أشد ارتباطا بوسائله المختلفة خاصة في ظل الثورة المعلوماتية التي تميز مجتمعات هذا القرن، إذ ظهر اليوم ما يسمى بمجتمع المعلومات الذي يميزه تطور وسائل الاتصال والتكنولوجيات الحديثة، هذا التطور المذهل الذي انعكس على جميع الجوانب والميادين، وأصبح الإعلام يشكل سلاحًا من أقوى الأسلحة الإيديولوجية وأكثرها اختراقا في عقول الناس وعواطفهم، ومن المعروف أن وسائل الاتصال عديدة ومتنوعة، ولعل أهمها الصحافة المكتوبة، فعلى الرغم من قدم نشأتها في كل الأوطان والمجتمعات إلا أنها بقيت ذات أهمية قصوى، لانتشارها الكبير في جميع الأوساط بقدرتها على معالجة أدق الأمور والمشاكل وتقصّي المعلومات، إضافة إلى دورها الجوهري في ترقية المجتمعات الإنسانية والتصدي للأخطار وحل المشكلات، في وقت أصبحت فيه المجتمعات البشرية تعيش في دوامة من المشاكل الاجتماعية، التي لها تأثير عميق على أبنيتها وأمنها واستقرارها. ولعل ظاهرة اختطاف الأطفال من الظواهر والمشكلات الجديدة التي استهدفت المجتمع الجزائري.

وإحساسا منا بخطورة الظاهرة، واستفحالها في وسط المجتمع الجزائري حتى أصبحت تشكل موجة عارمة من السخط. وموازاة لذلك وجود عدد هائل من العناوين الصحفية، وما لهذا العدد والتعدد في الصحيفة من دور في توعية وتحسيس المجتمع الجزائري بالظاهرة، واعتمادا منا أن وسائل الإعلام في الجزائر بصفة عامة، والصحافة المكتوبة بصفة خاصة يمكن أن تؤدي دورا في مواجهة الظاهرة، وذلك من خلال كشف طريقة عرض المادة الإعلامية وكيفية تحليلها، والمفاهيم المستخدمة في تناول هذه الظاهرة في الصحافة الجزائرية، وقد تم اختيار صحيفة "**الشروق اليومي**" كنموذج لتحليل مضمونها وأساليب عرضها للأخبار، وذلك للإطلاع عن كثب على طبيعة تغطية الصحيفة الإخبارية للموضوع قصد الكشف عن الأسباب والنتائج وهدف الدراسة هو محاولة الإجابة عن الإشكالية التالية: **كيف عالجت صحيفة "الشروق اليومي" ظاهرة اختطاف الأطفال في المجتمع الجزائري؟**

وينتج عن هذه الإشكالية تساؤلات فرعية وهي كالتالي؟

1- ما هي المساحة التي خصصتها صحيفة "**الشروق اليومي**" لموضوع اختطاف الأطفال في الجزائر؟

2- ما هو الموقع الذي خصصته صحيفة "**الشروق اليومي**" لموضوع اختطاف الأطفال؟

3– ما هي الأنواع الصحفية التي اعتمدتها صحيفة "**الشروق اليومي**" في عرضها لظاهرة اختطاف الأطفال؟

4– ما نوعية الموضوعات المثارة عن ظاهرة اختطاف الأطفال في معالجة صحيفة "**الشروق اليومي**"؟

5– ما هي المصادر التي استقت منها الصحيفة مادتها الإعلامية للمعالجة الموضوع؟

6– ما هي الأسباب التي تعرضت لها صحيفة "**الشروق اليومي**" عند تناولها للموضوع؟

7– ما أبرز الحلول التي قدمتها صحيفة "**الشروق اليومي**" لموضوع اختطاف الأطفال؟

8– ما هي اتجاهات صحيفة "**الشروق اليومي**" نحو موضوع اختطاف الأطفال؟

9– ما طبيعة القيم التي ضمنتها صحيفة "**الشروق اليومي**" خلال تناول موضوع اختطاف الأطفال؟

10– ما هي الإستمالات الإقناعية التي استخدمتها صحيفة "**الشروق اليومي**" خلال تناولها لموضوع اختطاف الأطفال؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في مجموعة من النقاط المختلفة لعل من أهمها:

– محاولة تسليط الضوء على قضية اجتماعية تمس المجتمع الجزائري من خلال طرحها في جريدة "**الشروق اليومي**".

– كونها تعالج جانبا إعلاميا، والذي يتمثل في كيفية تحليل محتوى صحيفة "**الشروق اليومي**" من خلال مادتها الإعلامية المتناولة لظاهرة اختطاف الأطفال.

– تعتبر هذه الظاهرة المدروسة من بين أهم المواضيع الحساسة والشائكة في وقتنا الحالي.

– محاولة إبراز الدور الذي تلعبه الصحافة المكتوبة في معالجة ظاهرة اختطاف الأطفال.

– محاولة التعرف على ظاهرة اختطاف الأطفال وأهم مسبباتها، خلق وعي ورأي عام.

– كونها من الأبحاث التي تتناول موضوع من المواضيع الهامة في حياة الفرد بدرجة أولى والمجتمع بدرجة ثانية.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة للوصول إلى الأهداف التالية:

1– محاولة تسليط الضوء على ظاهرة اختطاف الأطفال للوقوف على أسبابها ودرجة تفاقمها ونتائجها على المجتمع الجزائري.

2- معرفة مدى اهتمام الصحافة المكتوبة الوطنية من خلال صحيفة "**الشروق اليومي**" بهذه الظاهرة.

3- التعرف على أنواع الفنون الصحيفة التي اعتمدتها صحيفة "**الشروق اليومي**" في معالجتها لهذه الظاهرة.

أسباب اختيار الموضوع:

أ- أسباب موضوعية:

1- الاهتمام الإعلامي الجلي بموضوع اختطاف الأطفال في الجزائر.

2- استفحال ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر خلال السنوات الأخيرة رغم الجهود المبذولة من طرف المؤسسات الرسمية وغير الرسمية لمواجهتها.

3- الكشف عن طبيعة المعالجة الصحفية لظاهرة اختطاف الأطفال.

4- إثراء دراسات تحليل المضمون (المحتوى).

ب- أسباب ذاتية:

1- الاهتمام الشخصي بتحليل المضامين الإعلامية وهذا ما حفزنا إلى تحليل مضمون (محتوى) إحدى الصحف الجزائرية لظاهرة اختطاف الأطفال.

2- قلة الدراسات العلمية المتناولة لهذا الموضوع سواء من جانب الإطار النظري للدراسة أو من الأهداف والفرضيات المتعلقة بها.

تحديد مفاهيم الدراسة:

1- مفهوم المعالجة:

المعالجة لغة: عالج الأمر أصلحه "عالج المشكلة"[1]، عالجه علاجا ومعالجة أي زواله ودواه. [2]

[1]- أحمد العابد وآخرون، المعجم العربي الأساسي، المنظمة العربية والثقافية والعلوم، ص858.

[2]- الطاهر أحمد الزاوي، ترتيب القاموس المحيط على طريقة المصباح المنير وأساس البلاغة،ج3،(ط:3؛ د.م: دار الفكر، د.ت)، ص291.

المعالجة اصطلاحا: للمعالجة عدة تعريفات منها:

المعالجة هي علاج يهدف منه شفاء علة يعاني منها فرد أو العمل على تحسين صحته.[1]

يرتبط مصطلح المعالجة بـ"معالجة المشاكل" أو "معالجة القضايا"، ويقصد بالمعالجة بهذا الاستخدام " الإشارة إلى أي فعل مخطط نقوم به تحسبا لتضاعف مشكلة معينة، أو ومضاعفات لمشكلة كانت قائمة أصلا، وذلك بغرض الإعاقة الجزئية أو الكاملة للمشكلة، أو لمضعفاتها أو المشكلة ومضعفاتها معا".[2]

التعريف الإجرائي للمعالجة: وتعرف المعالجة بأنها: "التعامل مع مادة دراسية علمية قد تكون أرقاما، أو كلمات، أو جمل أو فقرات، أو نصوص، وغيرها تعتمد على التقويم، والفرز، والانتقاء للمادة وتعديلها، ثم طرحها وفق منهج محدد ليتم إيصالها في قالب مدروس ومقبول ومفهوم للمتلقي." [3]

2- مفهوم الصحافة:

الصحافة لغة: جاء على لسان العرب تعريف كلمة الصحيفة بأنها: ما يكتب فيها، والجمع صحائف وصحف وفي التنزيل العزيز: □ □ □ □ □ □بر□ [الأعلى: 18-19] ، يعني الكتب المنزلة عليهما وقال الجوهري: الصحيفة: الكتاب.[4]

الصحافة اصطلاحا: تعرف بأنها صناعة إصدار الصحف وذلك باستقاء الأنباء ونشر المقالات بهدف الإعلام ونشر الرأي والتعليم والتسلية، كما أنها واسطة بتبادل الآراء والأفكار بين أفراد المجتمع وبين الهيئة الحاكمة والهيئة المحكومة فضلا عن أنها من أهم وسائل توجيه الرأي العام. [5]

---

[1]- مصلح صالح، الشامل قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية، (ط:1؛ السعودية: دار عالم الكتاب، 1420هـ/1999م)، ص 99.

[2]- حمزة قدة، معالجة الصحافة الوطنية لظاهرة الهجرة غير الشرعية في الجزائر(تحليل محتوى لعينة من الصحف)، مذكرة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باجي مختار، عنابة، 2011/2010م، ص 4.

[3]- أحمد زكي بدوي، معجم المصطلحات الإعلام، (د.ط؛ القاهرة: دار الكتاب المصرية، 1985م)، ص15.

[4]- ابن منظور، لسان العرب، تحق: عبد الله على الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، مج:4(د.ط؛ القاهرة: دار المعارف، د.ت)، ص 2404.

[5]- سيد محمد الشنقيطي، مدخل إلى الصحافة الإسلامية، (ط:1؛ الرياض: دار عالم الكتب، 1998م)، ص 8.

2- مفهوم إجرائي للمعالجة الصحفية:

بالجمع بين معنى لفظي المعالجة والصحفية، وإسقاطها على الموضوع محل الدراسة يمكننا أن نقر بأن المقصود من المعالجة الصحيفة هي: "المتابعة الإعلامية التي زاولتها الصحافة (صحيفة الشروق اليومي) في تغطيتها لمختلف الأخبار الإعلامية السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية والعلمية والدنية... إلخ".

أو هي الطريقة التي يتم من خلالها عرض الوقائع أو الأحداث في سياقها الزمني والموضوعي، وكشف علاقتها وأبعادها المختلفة، من خلال الموضوع المطروح.(ظاهرة اختطاف الأطفال هي الموضوع المطروح في سياق هذه المعالجة الصحفية).

3- مفهوم الظاهرة:

الظاهرة لغة: ظاهر: في اللغة الواضح، ويطلق على معان منها، ما يبدو من الشيء في مقابل ما هو عليه في ذاته، ومنها ما انكشف واتضح معناه من غير تأمل وتفكر، وضده الخفي وهو الذي لا يظهر المراد منه ولا بالطلب، ومنها ما دل على معنى بالوضع الأصلي أو العرفي، والظاهر أخير ما دل على معنى دلالة ظنية.[1] والظاهرة. العين الجاحظة النضر، العين الظاهرة التي ملأت نقرة العين، وهي خلاف الغائرة وقال غيرة: العين الظاهرة هي الجاحظة الوخشة.[2]

الظاهرة اصطلاحا: أي موضوع أو واقعة ملاحظتها أو التعرف عليها عن طريق الحواس.[3]

الظاهرة: هي الأمر ينجم بين الناس، تقول بدت ظاهرة الاهتمام بالصناعة، والظاهرة العلمية هي ما يشد إليه انتباه العلماء من الحقائق التجريبية والموضوع كل تجربة ممكنة والظاهرة النفسية هي ما يدركه الشعور بالظواهر الانفعالية والعقلية والإرادية.

[1]- محمد منير حجاب، المعجم الإعلامي، (ط:1؛ القاهرة: دار الفجر، 2004م)، ص68.

[2]- ابن منظور، لسان العرب، مرجع سابق، مج:4، ص 2769.

[3]- محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، (د.ط؛ مصر: دار المعرفة الجامعية، دار الإسكندرية، 2006م)، ص302.

والظاهرة هي موضوعات العلوم، فكل علم يرتكز في مباحثه ودراساته على طائفة متمايزة من الظواهر ومستقلة نوعيا عما عداها لأن ظواهر العلوم إن لم تكن متمايزة في طبائعها اختلطت ميادين العلوم وتداخلت موضوعاتها ولم يكن لكل علم منطقة نفوذ أو مجال بحث خاص به. [1]

– الظاهرة الاجتماعية: إنها نتائج تأثير شخص أو أكثر من شخص أو أشخاص أخريين، وينطوي هذا التأثير على نماذج السلوك الذي يحدث بين الناس، وعلى جميع المواقف الاجتماعية، وتعتبر الظواهر الاجتماعية بمثابة الواقع الإمبريقية التي يمكن ملاحظتها في الحياة الاجتماعية للإنسان، ولعل الاتصال الذي يقوم عليه الإعلام هو العملية الأساسية التي تسهم في نشأة أية ظاهرة اجتماعية من حيث كونها نماذج للسلوك والفكر بين أعضاء البناء أو الأبنية الاجتماعية ويتطلب البحث في علم اجتماع الإعلام ضرورة الكشف عن أبعاد هذه النماذج ومردوداتها السوسيولوجية. [2]

4– مفهوم الاختطاف:

انتزاع الشيء المادي أو المعنوي من مكانه وإبعاده عنه بتمام السيطرة عليه. [3]

5– مفهوم الأطفال:

كما جاء في الميثاق الإفريقي لحقوق ورفاهية الطفل سنة 1990 في المادة الثانية من الجزء الأول: "الطفل كل إنسان يقل عمره عن ثماني عشرة سنة". [4]

مفهوم إجرائي لظاهرة اختطاف الأطفال:

هو استلاب حرية الأطفال باستعمال كافة أشكال القوة مادية كانت أو معنوية أو بطريقة التحايل أو الاستدراج لما يمكن أن يكون محلا لهذه الجريمة وإبعاد المجني عليه من مكانه أو تغيير خط سيره، وتقييده لأي غرض كان.

---

[1]– محمد منير حجاب، المعجم الإعلامي، مرجع سابق، ص 69.

[2]– محمد منير حجاب، المعجم الإعلامي، مرجع سابق، ص 70.

[3]– عنتر عكيك، جريمة الاختطاف، (د.ط؛ الجزائر: دار الهدى، 2013)، ص 22.

[4]– عباسية لعسيري، حقوق المرأة والطفل في القانون الدولي الإنساني،(د.ط؛ الجزائر: دار الهدى، 2006م)، ص217.

الدراسات السابقة:

1- الدراسات المتعلقة بظاهرة اختطاف الأطفال:

إن الدراسات التي تناولت جريمة اختطاف الأطفال كظاهرة اجتماعية من حيث أسبابها وأغراضها وكدراسة إعلامية تحليلية فهي على حسب حدود إطلاعي، نادرة خاصة في الجزائر، ومن خلال البحث عن المراجع وإعداد هذا البحث لم أعثر على دراسة مستقلة أو كتاب تناول هذا الموضوع على سبيل الإلمام، ماعدا بعض الدراسات نذكر منها.

الدراسة الأولى:

جريمة اختطاف الأطفال وآليات مكافحتها في القانون الجزائري"[1]، تمحورت الإشكالية في كيفية معالجة المشروع الجزائري جريمة اختطاف الأطفال وما هي السبل المتاحة والمعتمدة لمكافحة هذا الجريمة.

واستخدمت الباحثة في دراستها المنهج الوصفي بصورة جلية من خلال وصف الجريمة وصفا كاملا بعرض المفهوم وكذا الأنواع والأغراض من هذه الجريمة، ووصف السلوكيات المصاحبة لها قصد الوصول لآليات المكافحة والمواجهة.

وتلخصت أبرز النتائج التي توصلت لها الدراسة في:

- تتحقق جريمة اختطاف الأطفال عند قيام الخاطف بانتزاع الطفل المخطوف وإبعاده ونقله لمكان بعيد ومجهول عن ذويه والسيطرة الكاملة عليه، سواء كان باستعمال الكراه المادي والاستدراج والحيلة.

- جريمة اختطاف الأطفال من الجرائم العمدية، وتكيف الجريمة محل الدراسة على أنها جناية عندما يتم ممارسة أي شكل من الأشكال العنف والقوة والخداع، وبالأخص إذا صاحب فعل الخطف تعذيب أو عنف جنسي أو طلبا للفدية أو أدي الفعل لوفاة الطفل المخطوف، بينما تكيف على أنها جنحة عندما لا يتم استخدام أي مما سبق ذكره.

[1]- دراسة: وزاني آمنة، "جريمة اختطاف الأطفال وآليات مكافحتها في القانون الجزائري" مذكرة ماستر في الحقوق تخصص القانون الجنائي، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2015/2014م.

– لمكافحة جريمة اختطاف الأطفال لابد من تكاتف كل جهود للحد منها من المشروع للأجهزة والمؤسسات مهما كان نوعها.

الدراسة الثانية:

اختطاف الأطفال دراسة مقارنة بين الشريعة الإسلامية والقانون الجزائري[1]، تبلورت إشكالية الدراسة في معرفة مدى استطاعت الشريعة الإسلامية والقانون الجزائري أن يكفل حماية الطفل من الاختطاف.

واعتمدت الباحثة على المنهج التحليلي القانوني وذلك بتحليل النصوص القانونية المتعلقة بالموضوع والمنهج المقارن في مقارنة النصوص القانونية بالشريعة الإسلامية، بالإضافة إلى الاستعانة بمناهج أخرى كالمنهج الوصفي في التعريف بجريمة الاختطاف وأسباب انتشارها هذه الجريمة.

وأبرز النتائج التي توصلت لها الدراسة ما يلي:

– أن وصف الخطف لا يطلق إلا على فعل أخذ الأبعاد بسرعة أو تحويل خط السير.

– أن جريمة الاختطاف وقد تقع باستخدام القوة أو التهديد وقد تقع باستخدام الحيلة والاستدراج.

– جريمة الاختطاف من الجرائم الخطيرة وأضرارها لا تمس الفرد فقط بل تمس المجتمعات والاقتصاد والنظام العام في الدولة.

[1]– دراسة رزيقة الأسود، اختطاف الأطفال دراسة مقارنة بين الشريعة الإسلامية والقانون الجزائري، رسالة ماستر في العلوم الإسلامية، تخصص: الشريعة والقانون، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الوادي، 2003–2004م.

2- الدراسات المتعلقة بالمعالجة الصحفية للظواهر الاجتماعية:

الدراسة الأولى:

معالجة الصحافة الوطنية لظاهرة الهجرة غير الشرعية في الجزائر تحليل محتوى لعينة من الصحف[1] تبلورت إشكالية الدراسة في التعرف على مدى اهتمام الصحافة الوطنية بظاهرة الهجرة غير الشرعية في الجزائر من جهة وتحديد طبيعة المعالجة الصحفية لهذه الظاهرة من جهة أخرى من خلال عينة من الصحف الوطنية اليومية.

واعتمد الباحث على منهج المسح الوصفي من خلال تحليل مضمون ما تنشره الصحف الوطنية.
وقد خلصت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

- اهتمت الصحف المدروسة بظاهرة الهجرة غير الشرعية، من خلال المساحة التي خصصتها لهذا الموضوع والمواقع، وكذا الأشكال الصحفية المستخدمة خلال تناوله.
- تناولت الصحف المدروسة موضوع الهجرة غير الشرعية من جوانب مختلفة حسب سياسة كل صحيفة.
- اتجاهات الصحف المدروسة كانت سلبية في تناول ظاهرة الهجرة غير الشرعية.
- يوجد اختلاف بين الصحف في المصادر المعتمد عليها في تناول الموضوع محل الدراسة، فقد اعتمدت "**الخبر**" بدرجة كبيرة على المراسل الصحفي، في حين اعتمدت "الوطن" على مصادر مجهولة.

[1]- حمزة قدة، معالجة الصحافة الوطنية لظاهرة الهجرة غير الشرعية في الجزائر تحليل محتوى لعينة من الصحف، "مذكرة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، تخصص: الاتصال والتنمية المستدامة للمؤسسات، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر، 2010-2011م.

الدراسة الثانية:

المعالجة الإعلامية لظاهرة التنصير في الصحافة الجزائرية المكتوبة دراسة وصفية تحليلية –لصحيفة الشروق–"[1]

استهدفت الدراسة الكشف عن احترافية "صحيفة الشروق" في معالجتها لقضية جوهرية تمس بالمعايير الاجتماعية والثواب الدينية للمجتمع الجزائري وكذا محاولة معرفة الأساليب المستخدمة من طرف صحيفة **"الشروق اليومي"** في توعية الجمهور المستهدف لهذا الظاهرة ومعالجتها من خلال مضامين المادة الإعلامية فيها انطلاقا من (القوالب الصحيفة لموضوع التنصير).

وخلصت الدراسة إلى نتائج منها:

تعطي صحيفة الشروق اليومي الأفضلية في تغطيتها لوصف أسباب تنصير بعض الأفراد مقارنة بالمواضيع المثارة الأخرى.

أهم محرك أساسي أبرزته صحيفة الشروق اليومي ضمن الفاعلين في موضوع التنصير هي التنظيمات التنصيرية والشخصيات الحكومية التابعة للدولة الجزائرية.

استهدفت الصحيفة منطقة الوسط الجزائري بالدرجة الأولى ضمن مجموع ما استهدفت به مادتها الإعلامية.

أوجه تشابه واختلاف الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية:

- اتجهت الدراسات السابقة إلى دراسة ظاهرة اختطاف الأطفال، فمنها من ركز على اختطاف الأطفال بين الشريعة الإسلامية والقانون الجزائري **"رزيقة الأسود"**، ومنها من ركز على جريمة اختطاف الأطفال وآليات مكافحتها في القانون الجزائري **"آمنة وزاني"**، وكذلك منها ما ركز على معالجة الصحافة الوطنية لظاهرة الهجرة غير الشرعية في الجزائر، تحليل محتوى لعينة من الصحف، كدراسة **حمزة قدة**.

[1] – البار الطيب،المعالجة الإعلامية لظاهرة التنصير في الصحافة الجزائرية المكتوبة دراسة وصفية تحليلية –لصحيفة الشروق–، مذكرة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية الاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر،2009-2010م.

في حين تناولت الدراسة الحالية المعالجة الصحفية للظاهرة اختطاف الأطفال في الصحافة الجزائرية المكتوبة دراسة تحليلية لصحيفة "**الشروق اليومي**".

- اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة "**رزيقة الأسود**" و "**آمنة وزاني**" في تناول ظاهرة اختطاف الأطفال، بينما اتفقت معها دراسة "حمزة قدة" في المعالجة الصحفية.
- استخدمت معظم الدراسات السابقة المنهج الوصفي، وهو المنهج الذي سيتم استخدامه في الدراسة الحالية.
- استخدمت الدراسات السابقة أدوات بحث مختلفة، وكان من بين هذه الأدوات أداة تحليل المحتوى وهي نفس الأداة التي سنستخدمها في الدراسة الحالية.

حدود الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفادت الباحثة من الدراسات السابقة التي تكمن من الإطلاع عليها كما يلي:

* التعرف على مجموعة المناهج والأساليب التي استخدمتها الدراسات السابقة وكيفية تطبيقها وتوظيفها لخدمة أهداف الدراسة من خلال:

- طريقة اختيار العينة المناسبة والدقيقة التي تقترب بدرجة كبيرة من تمثيل مجتمع الدراسة.

- أدوات جمع البيانات وكيفية استخدامها، وأداة تحليل المضمون وطريقة تصميمها وتجريبها وصولا إلى تطبيقها وتفريغها واستخلاص النتائج منها.

- طريقة تحديد فئات ووحدات تحليل مضمون، والتي تعد من أهم الخطوات في تحديد المسار نحو تحقيق أهداف الدراسة.

- التعرف على ما وصلت إليه الدراسات السابقة فيما يتعلق بموضوع الدراسة وملاحظة طرق العرض والتحليل، وطرح العوائق والبدائل، والتعامل مع المشكلات التي تتعرض للباحث أثناء الدراسة.

- التعرف على المصادر والمراجع التي تساعد الباحثة في الإحاطة بموضوع الدراسة من مختلف جوانبه.

- اكتشاف الجوانب التي لم تستعرضها الدراسات السابقة ومحاولة الاستفادة من الجوانب التي استعرضتها لتشكيل تصور كامل لموضوع الدراسة الحالية.

المقاربة النظرية للدراسة – نظرية البنائية الوظيفية:

تعد النظرية البنائية الوظيفية من أهم النظريات الاجتماعية التي انطلقت من تعريف المجتمع وأبرزت دور الأفراد كأهم وحداته، أين يمارسون مجموعة أدوار لضمان استمرار أنظمة المجتمع المختلفة، حيث يرجع تسمية النظرية بهذا الاسم في الأساس إلى استعمالها لمفهومي البناء والوظيفية في فهم المجتمع وتحليله، من خلال مقارنته وتشبيهه بالكائن العضوي أو الجسم الحي، والمعنى التقريبي للوظيفية يتمثل في الدور الذي يؤديه الجزء في الحياة الاجتماعية الذي هو البناء والذي يتألف من أجزاء أو اتساق اجتماعية تتوافق فيما بينها. [1]

- مفهوم الوظيفية:

حدد **"تيما شيف"** مفهوم الاتجاه الوظيفي، ولخص على حد تعبيره القضية الوظيفية التي تدور حولها كتابات الوظيفيتين على النحو الآتي:

"أن النسق الاجتماعي يمثل نسقا حقيقيا تؤدي أجزاءه فيه وظائف أساسية لتأكد الكل وتثبيته، وأحيانا تساع نطاقه وتقويته، ومن ثم تصبح الأجزاء متساندة ومتكاملة على نحوما".[2]

معنى البنائية الوظيفية:

الوظيفية كاصطلاح من أكثر الاصطلاحات التي ثار حولها الجدل في العلوم الاجتماعية وذلك نظرا للاستخدامات المختلفة لكلمة "وظيفة Function" وعلى كل المستويات إلا أن هناك شبه اتفاق بين علماء الاجتماع والأنثربولوجيا الثقافية، حول عدة معاني للوظيفية معظمها مستمدة من العلوم البيولوجية، فقد اتفق كل من **"راد كليف براون Broun"** **"ومالينوفكسي** Malinowisky" على أن لب التحليل الوظيفي Functionalanslisls يكمن في دراسة الجانب الذي تلعبه الفقرات الثقافية والاجتماعية في المجتمع.

كما أن هناك قبول من خلال الكتابات الحديثة في علم الاجتماع لربط الوظيفية بنمط النشاط الذي يقوم به الجزء أو الكل بحيث لا يكون غيره قادرا على أن يقوم بمثله، وهو ما يطلق عليه مصطلح **"قائد الأجزاء"**.

---

[1] – صلاح مصطفى الفوال، علم الاجتماع في عالم متغير، (ط.1؛ مصر دار الفكر العربي، د.ت)، ص 365.

[2] – المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

ولهذا ارتباط الاتجاه الوظيفي بالتنظيم الاجتماعي الذي يتميز بنشاط معين واستخدام خاص، وما ينطوي عليه عمل التنظيم من عمليات تقوم بدور التكامل.[1]

استخدام التحليل الوظيفي في دراسات الاتصال:

إن تماسك واستقرار وسائل الاتصال الجماهيرية في مواجهة تاريخ طويل من الانتقادات يحتاج إلى تفسير، في البداية تبدو المشكلة بسيطة بشكل خادع ومضلل، فوسائل الإعلام تثير إعجاب الجماهير وتريد الجماهير نوع المحتوى الذي يحصلون عليه، ولهذا تواصل وسائل الإعلام تقديم هذه النوعية لهم، ولقد أشار عدد كبير من علماء الاجتماع مثل "**سكورنيا**" إلى عدم دقة هذا التفسير وفي أحسن الظروف فإن من الصعب أن نعرف هل تحدد ذوق الجمهور محتوى وسائل الإعلام؟ أم أن محتوى وسائل الإعلام هو الذي يحدد ذوق الجمهور؟[2]

قد تكون الإجابة مزيجا من هذا وذاك، ولأن كلاً من ذوق الجمهور ومحتوى وسائل الإعلام يمثلان السبب والنتيجة، باعتبار أن علاقتهما تمثل علاقة تبادلية التأثير، ويمكن تفسيرها اعتمادًا على التطور الوظيفي "**البارسوني**" في إطار أن الجوانب النفسية الواسعة النطاق للوجود الاجتماعي قد يمكن فهم الدور الوظيفي الذي تقوم به المؤسسات الاتصال والإعلام على المستوى الاجتماعي والثقافي أو الترفيهي في ضوء تقييم هذه الأدوار الوظيفية وظيفتها لكي تسهم في فهم مجالات الوجود الاجتماعي ككل وأن فهم هذه المؤسسات يجب أن تستند على أنها أشكال من الأنساق العضوية وتحديد المستلزمات الوظيفية بشيء من الدقة مع الإدراك بأن هناك مناسبات تعمل فيها –مؤسسات الاتصال والإعلام –أو الأنساق الاجتماعية بشكل سوي ولكن ليس المجتمع ككل وأنه يمكن تشبيه طريقة عملها بأنساق حية أخرى ومنها الكائنات البشرية، مع الأخذ في الاعتبار ملاحظة "**ميرتون وجولدنر**" أنه يجب الانتباه إلى الفوارق التي توجد بين الأنساق الاجتماعية والأنساق الحية الأخرى.[3]

---

[1] – صلاح مصطفى الفوال، علم الاجتماع في عالم متغير، مرجع سابق، ص 366.

[2] – جمال محمد أبو شنب، نظريات الاتصال والإعلام، (د.ط؛ مصر: دار المعرفة الجامعية جامعة حلوان، 2007م)، ص100.

[3] – المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

التحليل الوظيفي لنظام وسائل الإعلام:

من النظريات التي تتبنى البنائية الوظيفية، نظرية "**ميلفين ديفلير**" في النظر على المؤسسات الإعلامية كنظم اجتماعية والاعتماد المتبادل بين وسائل الإعلام والنظم الاجتماعية والأفراد، وكذلك نموذج "**هيبرت**" وزملائه في تأكيد الاعتماد المتبادل.

وفي إطار تحليل للنظم الإعلامية، يقدم "**هيبرت Hiebert**" نموذج يوضح فيه العلاقات المتبادلة بين وسائل الاتصال والنظم أو الخصائص المميزة للمجتمع فيرى أن العلاقة بين وسائل الاتصال والمجتمعات هي علاقة تبادلية، ولمعرفة هذه العلاقة يفضل تحليل النظام الإعلامي كوحدة متميزة، ويقدم هذا النموذج Mediasystem paradiqm الذي صمم ليعكس التفاعل بين وسائل الاتصال في المجتمع، يقدم أساسا للمقارنة، ويسهم في وصف أوجه الاختلاف بين النظم الإعلامية الوطنية.[1]

وتحليل البناء الوظيفي لوسائل الإعلام باعتبارها نظمًا اجتماعيا Social Systems تعمل في إطار خارجي معين يمثل الظروف الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع نفسه، يهتم بأنماط السلوك Patternofaction التي تقوم بين الأفراد أو الجماعات الصغيرة التي ترتبط ببعضها داخل هذه النظم. [2]

وبينما يركز التحليل الوظيفي على ظاهرة معينة في استقرار وبقاء النظام، أو عدم استقراره وهو ما يطلق عليه "الاختلال الوظيفي" أي تأثير سلبي على النظام.[3]

[1] – حمزة قدة، مرجع سابق، ص23.

[2] – محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، (ط:1؛ القاهرة: عالم الكتب، 2000م)، ص33.

[3] – المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

منهج الدراسة وأدواتها:

1- منهج الدراسة:

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية هذه الأخيرة التي لا تقتصر على مجرد جمع البيانات الإحصائية، وإنما مجالها تصنيف البيانات والحقائق، وتفسيرها وتحليليها تحليلا شاملاً واستخلاص نتائج ودلالات مفيدة.[1]

وعند القيام بأي دراسة علمية، لابد من إنتاج خطوات فكرية منظمة وعقلانية هادفة إلى بلوغ نتيجة ما، وذلك بإتباع منهج معين يتناسب طبيعة الدراسة التي ستتطرق لها، وبذلك فقد عرف المنهج أنه:

* يعرف المنهج بأن طريقة البحث التي يعتمد عليها الباحث في جمع المعلومات والبيانات المكتبية والحقلية وتصنيفها وتحليلها وتنظيمها.[2]

* يعرف كذلك بأنه الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل، وتحديد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة.[3]

ومن هنا لابد من اختيار المنهج المناسب للدراسة، فإذا رجعنا إلى موضوع دراستنا الذي هو – المعالجة الصحفية لظاهرة اختطاف الأطفال في الصحافة الجزائرية المكتوبة– نجد أن المنهج المناسب هو منهج المسح الوصفي باعتباره أنسب المناهج العلمية ملائمة للدراسة الوصفية، فالمسح في البحث العلمي يفيد التعرف على الظاهرة المدروسة في الوضع الطبيعي الذي تنتمي إليه، من خلال جرد (مسح) المعلومات ذات العلاقة بمكوناتها الأساسية وما يسودها من علاقات داخلية وخارجية.[4]

يعد المنهج الوصفي الأنسب لدراسة الموضوع –معالجة اختطاف الأطفال في الصحافة الجزائرية المكتوبة– إذ يهتم بدراسة الحقائق حول الظاهرة والأحداث والأوضاع القائمة، وذلك بجمع البيانات والمعلومات وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالاتها وإصدار تعميما بشأنها.

---

[1]– سمير محمد حسين، بحوث الإعلام، الأسس والمبادئ، (د.ط؛ القاهرة: دار الفكر، 1976م)، ص 123.

[2]– أحمد رشيد طعيمة، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية: مفهومها أسسه استخداماته، (د.ط؛ القاهرة: دار الفكر العربي، 1987م)، ص 135.

[3]– أحمد بن مرسلي، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، (د.ط؛ الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2003م)، ص 283.

[4]– أحمد بن مرسلي، مرجع سابق، ص 286.

يقوم المنهج الوصفي على قاعدتين هما التجريد التي هي تتميز للظاهرة كمًا وكيفًا بغرض إظهارها أو تحديدها بصورة أوضح، وقاعدة التعميم التي هي إصدار الحكم على الظاهرة في إطار الفئة أو العينة التي تمت دراستها.[1]

1- أدوات جمع البيانات:

أدوات البحث العلمي هي تلك الوسائل المختلفة التي يستخدمها الباحث في جمع المعلومات والبيانات المستهدفة في البحث ضمن استخدامه لمنهج معين أو أكثر.[2]

وباعتبار أن موضوع بحثنا هو -المعالجة الصحيفة لظاهرة اختطاف الأطفال في الصحافة الجزائرية- فقد استخدمنا أداتين لجمع المعلومات والبيانات وذلك مراعاة مع توافقها ومنهج دراستنا وهي الملاحظة وأداة تحليل المحتوى.

- أداة التحليل المحتوى:

* هناك من يعرفه بأنه "أداة أسلوب أو طريقة تستخدم في وصف وتحليل محتويات المصادر والمؤلفات والأقوال."[3]

وقد كان استخدامنا لأداة تحليل المضمون بهدف الكشف عن مضمون المعالجة الإعلامية في الصحافة المكتوبة اليومية والمتمثلة في صحيفة **"الشروق اليومي"** والتي تناولت موضوع ظاهرة اختطاف الأطفال، وذلك من خلال العينة المنتقاة من الصحيفة في الفترة المحصورة بين 04 ماي إلى 29 أوت 2016.

ومن ثم نقوم بالوصف الكمي للمعطيات باستخدام استمارة تحليل المضمون إيجاد تفسيرات منطقية وعلمية لها بناءًا على نتائج الكمية.

[1]- عمر السيد أحمد مصطفى، البحث الإعلامي، (د.ط؛ د.م: مكتبة الفلاح، 2008م)، ص 179.

[2]- موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمه: صحراوي بوزيد وآخرون، (د.ط؛ الجزائر: دار القصبة، 2004م)، ص 129.

[3]- عامر مصباح، منهجية البحث في السياسية الإعلامية، (د.ط؛ الجزائر: د.ن، 2007م)، ص 97.

– وحدات وفئات التحليل:

أول خطوة يقوم بها الباحث الاجتماعي الآخذ بأداة تحليل المحتوى في بحثه هي تحديد وحدات التحليل وذلك بتقسيم الموضوع محل الدراسة والذي هو على شكل وثيقة أو نص أو صوت أو صورة إلى وحدات وأجزاء لا بد أن يطالبها التحليل كل على حدا.[1]

أ– وحدات التحليل: وتعنى الوحدة التي ستعطى درجة، والتي قد تكون كلمة أو جملة أو فقرة أو عمود أو مقال أو موضوع أو فكرة شخصية... كما قد يكون سنتمترا من المساحة التي تشغلها الرسالة الاتصالية أو دقيقة من زمن الرسائل الإذاعي أو التلفزيوني.[2]

وعلى هذا الأساس تم اعتماد الفكرة كوحدة لتسجيل في إطار سياق الفكرة والعد كأسلوب لقياس ورود التكرارات حيث تسجل من خلاله مرات ظهور الفئة.

ب– فئات التحليل:

ترتبط عملية التصنيف وتحديد الفئات بمفهوم التجزئة أي تحويل الكل إلى أجزاء ذات خصائص أو مواصفات أو أوزان مشتركة على محددات يتم وصفها والإتقان عليها مسبقا. وبهذا فإن فئات المحتوى هي عبارة عن أجزاء أصغر تجمع فيها وحدة الصفات، أو الخصائص أو الأوزان، ونعتبر بعد ذلك جيوب أو أماكن يضع فيها الباحث ما يقابله من وحدات تجمع فيها هذه الصفات أو الخصائص أو الأوزان.[3]

– وتنقسم فئات التحليل إلى قسمين رئيسيين:

الأولى: ماذا قيل؟ تعني فئات المضمون أي مضمون الخطاب الإعلامي أو الأدبي أو التاريخي أو أي خطاب آخر.

الثاني: كيف قيل؟ تعني فئات الشكل وتهتم هذه بأسلوب عرض وسيلة الاتصال المتضمن للمساحة والوقت والصور.[4]

---

[1]– أحمد عياد، مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي، مرجع سابق، ص 100.

[2]– عامر مصباح، مرجع سابق، ص 103.

[3]– محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام،(د.ط؛ بيروت: دار مكتبة الهلال، 2009م)، ص 112ص113.

[4]– حمزة قدة، مرجع سابق، ص 26.

وكما ذكر فإن اختيار الفئات يكون وفق الإشكالية المطروحة، والتساؤلات التي يريد الباحث الإجابة عنها وعليه جاء اختيارنا للفئات التالية:

1- الفئات المتعلقة بالشكل:

وهي تلك الفئات التي تصف المحتوى الشكلي للمضمون مع دراسته، وعادة ما تحاول الإجابة عن سؤال: **كيف قيل؟** أحد ركائز تحليل المحتوى.[1]

- ويتمثل الشكل في هذه الدراسة فيما يلي:

1-1- فئة المساحة:

تقيس هذه المساحة في وسائل الإعلام المطبوعة بالسنتمتر، وكلما زادت المساحة كان ذلك من مظاهر ازدياد الاهتمام، [2] وعناصر هذه الفئة كما يلي، المساحة الإجمالية للنص/ مساحة العناوين الرئيسية/ مساحة العناوين التمهيدية/ مساحة الصور المرافقة.

1-2- فئة الموقع:

وهي الفئة التي تهتم بموقع الموضوع أو الفكرة محل التحليل في المادة المدروسة، فالموقع له أهمية كبيرة في تأثير المحتوى على القارئ أو المستمع أو المتفرج، لذلك فإن الموقع له دلالة مقصودة لوضعها في موقع دون آخر، خاصة بعدما تأكد من خلالها عدة دراسات على جمهور القراء، أن الصفحة الأولى من الصحيفة مثلاً، أول جزء يقرأه الفرد من الجريدة، ثم الصفحة الأخيرة، وبعدها الصفحات الوسطى ثم باقي الصفحات لها دورا كبيرا هنا أيضا.[3]

أي موقع الصفحة التي تناولت الموضوع، ويدل الموقع عن أهمية المادة الإعلامية فوضع خبر معين في الصفحة الأولى له أهمية أكثر من وضعه في الأخيرة، وفي الصفحات الداخلية أقل أهمية وهكذا...[4]

وتتكون هذه الفئة من العناصر الآتية: الصفحة الأولى/ الصفحة الثانية/ الصفحات الوسطى/ الصفحات الداخلية/ الصفحة ما قبل الأخيرة/ الصفحة الأخيرة.

---

[1]- يوسف تمار، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، (ط:1؛ الجزائر: دار طاكسيبح توم، 2007م)، ص 26.

[2]- حمزة قدة، مرجع سابق، ص 26.

[3]- يوسف تمار، مرجع سابق، ص 28ص29.

[4]- حمزة قدة، مرجع سابق، ص 26.

1-3- فئة النوع الصحفي:

وهذه الفئة تعنى بفنون الكتابة الصحفية أو أي أنواع الكتابات الأخرى وهي تسعى إلى تقسيم المحتوى المراد تحليله إلى أنواع كتابية من مثل: الخبر/ المقال/ الحديث/ التحقيق/ العمود الصحفي/ الكريكاتير... إلى غير ذلك من الأنواع المختلفة من تقنيات التحرير.

فالجريدة التي تستخدم الأنواع الصحيفة المختلفة (بطريقة متنوعة) دليل على اهتمامها أكثر بالموضوع المعالج. [1]

2- الفئات المتعلقة بالمضمون:

1- فئة الموضوع:

وتستهدف هذه الفئة الإجابة على السؤال على ما يدور الموضوع وتفيد هذه الفئات في الكشف عن مراكز الاهتمام في المحتوى، وذلك أن الوسيلة الإعلامية تعطي اهتماما للموضوعات التي تتفق مع سياستها التحريرية، فما ينشر منها يعتبر أهم مما لا ينشر، وما ينشر بتوسع يعتبر أهم أيضا مما ينشر في مجالات محدودة أو أوقات متفرقة ويقل تكرار النشر فيها عن غيرها مما يحتل الاهتمام لدى الوسيلة الإعلامية.[2]

وتم تقسيم فئات الموضوع كالآتي:

1-1- فئة نوع الموضوع: اجتماعي/ أمني/ أخلاقي/ ديني...إلخ.

1-2- فئة أسباب الموضوع:

أسباب اجتماعية/ أسباب نفسية/ أسباب ثقافية/ أسباب اقتصادية/ أسباب سياسية/ أسباب أخلاقية.

[1]- يوسف تمار، مرجع سابق، ص 30.

[2]- محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، مرجع سابق، ص 120ص121.

1-3- فئة الحلول المقترحة:

تفعيل شبكة حماية الطفولة/ تكثيف عمل الهيئات القضائية المعينة/ تشكيل وحدة خاصة لمكافحة ظاهرة اختطاف الأطفال/ تطبيق التعاليم الدنية/ زيادة الوعي حول القضية.

2- فئة اتجاه المضمون:

توضح فئة الاتجاه، التأييد أو الرفض أو الحياد في المضمون، أي وحدة مدى تأييد أو رفض قضية ما، وتم تقسيمها كتالي:

ايجابي/ سلبي/ محايد.

3- فئة المصدر:

تستخدم فئة المصدر المعلومة للكشف عن الشخص أو الجهة مصدر المعلومة أو الشائعة: كالأشخاص، الصحف، ووكالات الأنباء...إلخ.[1]

وفي هذه الدراسة تم تقسيمها كما يلي: مندوب صحفي/ مراسل صحفي/ وكالات الأنباء/ مصدر مجهول/ مصدر حكومي/ وثائق رسمية/ مؤتمر صحفي/ مصدر قضائي/ شهود عيان/ الضحية.

4- فئة القيم الخبرية:

عناصر هذه الفئة هي: الشهرة/ الصراع/ الإثارة/ الضخامة/ الغرابة والطرافة... إلخ.

5- فئة الإستمالات الإقناعية المستخدمة:

ويتم تقسيمها إلى ما يلي: الاستشهاد بالأمثلة/ تقديم الأرقام والإحصائيات/ عرض النصوص القانونية/ التخويف من اختطاف الأطفال/ مخاطبة المشاعر والإحساس/ الاستعانة برأي الدين.

[1]- حمزة قدة، مرجع سابق، ص 28.

– مجتمع الدراسة والعينة:

1– مجتمع الدراسة:

يقصد بمجتمع البحث في تحليل المضمون: مجموع المصادر التي نشر أو أذيع فيه المحتوى المراد دراسته خلال الإطار الزمني للبحث.[1]

والمجتمع الكلي لدراستنا هو كل الأعداد الصادرة عن صحيفة "**الشروق اليومي**" والتي تناولت موضوع اختطاف الأطفال خلال فترة زمنية محددة تم اختيارها بأسلوب موضوعي لتحقيق أهداف الدراسة.

2– العينة:

– تعرف العينة بأنها نموذج يشمل جانبا أو جزءا من وحدات المجتمع الأصلي المعنى بالبحث وممثلة له، حيث تحمل صفات مشتركة وهذا النموذج أو الجزء، يغني الباحث عن دراسة كل وحدات ومفردات المجتمع الأصلي لأن دراسته تشكل صعوبة تتعلق أساسا بعدد الوحدات التي يعد ضروريا لهذا النوع من الدراسة.[2]

– وتعرف أيضا على أنها: مجموعة من الأفراد أو المشاهدات أو الظواهر التي تشكل مجتمع الدراسة الأصلي فبدلاً من إجراء البحث أو الدراسة على كامل مفردات المجتمع يتم اختيار جزء من تلك المفردات بطريقة العينة وعن طريق دراسة ذلك الجزء يمكن تعميم النتائج التي يتم الحصول عليها على المجتمع الأصلي.[3]

وفي إطار ذلك تم اعتماد عينة قصدية من فترة الدراسة الحالية وذلك من 04 ماي إلى 29 أوت 2016، نظرا لتوافر الموضوع بنسبة كبيرة خلال هذه الفترة والتي قدرة 39 عدد من أعداد "**الشروق**

[1]– محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، مرجع سابق، ص 91.

[2]– سمير محمد حسين، تحليل المضمون، (د.ط؛ القاهرة: عالم الكتب، 1983م)، ص 13.

[3]– محمد عبيدات، وآخرون، منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيقات، (د.ط؛ الأردن: دار وائل، 1999م)، ص 83.

اليومي"، والعينة القصدية هي التي "يتعمد فيها الباحث أن تتكون من وحدات معينة اعتقادا منه أنها تمثل المجتمع الأصلي خير تمثيل"[1]

– مجالات الدراسة:

– المجال الزماني: أخذنا عينة من جريدة **"الشروق اليومي"** لمدة أربعة أشهر ابتداءًا من 4 ماي إلى 29 أوت 2016.

– المجال المكاني: ويتمثل الإطار المكاني تحديدا في الحيز المكاني الذي تشغله صحيفة **"الشروق اليومي"** الأكثر انتشارا ومقروئية، إلى جانب تمركز هذه الصحيفة، حيث تم اختيار صحيفة توزع على نطاق وطني وحتى دولي بفضل تكنولوجيا الانترنت، ولها مكانة وأهمية صنع رأي عام واسع.

التعريف بصحيفة الشروق اليومي كمجال مكاني للدراسة:

بعد مرور قرابة عشرة سنوات على الانفتاح الإعلامي الذي شهدته الجزائر سنة 1990 تأسست صحيفة **"الشروق اليومي"** في الثاني من نوفمبر سنة 2000، أما طبيعة صدور الصحيفة هي يومية وطنية صباحية صادرة باللغة العربية، وهي تصدر عن دار الاستقلال (شركة ذات مسؤولية محدودة، مؤسسة الشروق للإعلام والنشر) برأس مال يقدر بـ24000000 دينار جزائري، كما يوجد المقر الرئيسي للصحيفة بدار الصحافة –القبة– العاصمة.

يخضع تنظيم الإدارة في صحيفة **"الشروق اليومي"** إلى سلم تنظيمي يتكون من مدير عام مسؤول النشر ويشغل هذا المنصب اليوم السيد **"علي فضيل"**، ورئيس تحرير الصحيفة السيد **"محمد يعقوبي"**.

حين تأسست صحيفة **"الشروق اليومي"** كانت أهدافها متجه إلى تشكيل مؤسسة إعلامية تلبي حاجة المواطنين الجزائريين، إلى إعلام مكون ومثقف وموجه.[2]

---

[1]– مسعد محي محمد، كيفية كتابة الأبحاث والإعداد للمحاضرات، (ط:2؛ الإسكندرية: دار المكتب الحديث العربي، 2000م)، ص 55.

[2]– الطيب البار، المعالجة الإعلامية لظاهرة التنصير في الصحافة الجزائرية المكتوبة دراسة وصفية تحليلية "لصحيفة الشروق"، مذكرة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2010/2009م، ص38.

تتضمن صحيفة "**الشروق اليومي**" أربعا وعشرين صفحة وذلك في تشكيل قطاع النصفي (التابلويد) وهي موزعة على عدة أقسام نذكر منها: مراصد، الحدث، الرياضة، المجتمع، الثقافة، الإشهار والتسلية، كما تخصص الصحيفة ضمن صفحاتها ملاحق إضافية في أيام محددة نذكر منها: وجها لوجه، فن، أقلام، الخميس، ومراجعات....، كما نقرأ في الأعلى من الجانب الأيسر من الصفحة الأولى شعار، رأينا صواب يحتمل الخطأ ورأيكم خطأ يحتمل الصواب، في حين تتصدر أهم الأنباء الوطنية والدولية الصفحة الأولى والتي يخصص في أسفلها إشهار يحتل نسبة ضئيلة من مساحة الصفحة.

كما يتمثل الخط السياسي للجريدة في كونها جريدة مستقلة، وفي الأخير يتم طباعة هذه اليومية بشركة الطباعة (وسط –شرق– غرب – جنوب وحدة ورقلة)، أما التوزيع فتتكفل به شركة NMA(وسط – شرق – غرب – جنوب).[1]

[1] – مرجع نفسه، الصفحة نفسها.

جدول رقم (1): تواريخ الأعداد المشكلة لعينة الدراسة.

اليوم	التاريخ	اليوم	التاريخ
الأربعاء	4 ماي 2016	الأحد	24 جويلية 2016
الخميس	5 ماي 2016	الاثنين	25 جويلية 2016
الجمعة	13 ماي 2016	الثلاثاء	26 جويلية 2016
السبت	14 ماي 2016	الأربعاء	27 جويلية 2016
الأحد	15 ماي 2016.	الجمعة	29 جويلية 2016
الاثنين	16 ماي 2016	السبت	30 جويلية 2016
الثلاثاء	17 ماي 2016	الجمعة	5 أوت 2016
الخميس	19 ماي 2016	السبت	6 أوت 2016
الجمعة	20 ماي 2016	الأحد	7 أوت 2016
الأحد	22 ماي 2016	الاثنين	8 أوت 2016
الأربعاء	25 ماي 2016	الثلاثاء	9 أوت 2016
الأحد	5 جوان 2016	الأربعاء	10 أوت 2016
الأربعاء	8 جوان 2016	الخميس	11 أوت 2016
الخميس	09 جوان 2016	السبت	13 أوت 2016
السبت	11 جوان 2016	الأحد	14 أوت 2016
الخميس	30 جوان 2016	الثلاثاء	23 أوت 2016
الجمعة	1 جويلية 2016	الخميس	25 أوت 2016
السبت	20جويلية 2016	السبت	27 أوت 2016
الثلاثاء	5 جويلية 2016	الاثنين	29 أوت 2016
الأربعاء	20 جويلية 2016	/	/

– اختبار الصدق والثبات:

إن صدق الاختيار خاصة على مستوى دراسات تحليل المضمون حيث يقوم الباحث بتقطيع المحتوى المدروس إلى أجزاء معينة (وحدات التحليل) وتوزع هذه الأجزاء إلى أصناف معينة (فئات التحليل) وهو عمل كما نعلم لا يخضع إنجازه إلى قاعدة علمية معروفة، بل إلى خبرة الباحث واجتهاده الشخصي انطلاقا من مدى فهمه لموضوع بحثه، وإبعاد كل ماله علاقة بالعوامل الذاتية للباحث في إطار استفادة الباحث من خبرة الباحثين ذوي الكفاءة العالية في المجال السالف الذكر، فإنه يلجأ إلى تطبيق خطوتي ما يسمى في البحث العلمي بالصدق والثبات من أجل توفير الشروط العلمية الكفيلة بإنجاح موضوعية عن الأهواء الشخصية والاجتهادات الفردية.[1]

– صدق التحليل:

ويقصد به كذلك مدى صلاحية استمارة تحليل المحتوى ودليلها لدراسة المضمون المراد تحليله.[2]

وبعد القيام بتحليل أولي على من 10% من عينة من الصحيفة المختارة قمنا بإنجاز تصميم استمارة تحليل مع دليلها، أنظر الملحق رقم (1) وقمنا بتوزيعها على أساتذة مختصمين من أجل تحكيمها وأخذ النصائح اللازمة.

– فوجدت الباحثة أن الاستمارة مناسبة لعملية التحليل وبالتالي تكتمل الاستمارة في شكلها النهائي.

ثبات التحليل:

ويعني بثبات التحليل في أوسع معاينيه هو: "طبيعة ووسيلة القياس التي إذا ما استعملت من طرف باحثين آخرين وفي نفس الظروف تعطى نفس النتائج" بمعنى آخر أن صحة تحليل المحتوى تتوقف على مدى استقلالية أدواته عن ذاتية المرمزين والباحث أيضا.[3]

[1]– أحمد بن مرسلي، مرجع سابق، ص 112-113.

[2]– يوسف تمار، مرجع سابق، ص 95.

[3]– يوسف تمار، مرجع سابق، ص 110.

وعليه قمنا باللجوء إلى ثلاث مرمزين للاطلاع على الفئات وعناصرها من خلال الاستمارة التي قمنا بتحليلها بغرض التحليل وقد سلمت هذه الاستمارة لكل مرمز مرفقة بدليلها، وبعد استرجاعها تم حساب درجة التجانس بين المرمزين حول هذه الاستمارة وفق معادلة **هولستي** "**HOLSTI**" الآتية:

حيث:

$$R = \frac{\mathrm{N.C}}{1+(\mathrm{N}-1).\mathrm{C}}$$

R = معامل الثبات.

N = عدد المرمزين = 3(أ، ب،ج)*

C = متوسط الاتفاق بين المرمزين.

متوسط الاتفاق بين المرمزين = يتم حسابه عن طريق جمع ما تفق عليه المحللون وتقسيمه على الفئات التي تم تحليلها، ثم جمع كل تلك النسب وتقسيمها على عدد الأزواج التي يشكلها المرمزين ثم تطبيق المعادلة السابقة بما وصل إليه الباحث من نتائج.

مع الملاحظة أن عدد الفئات وعناصرها المرقمة في الاستمارة هو: 71، وعلى هذا الأساس كانت النتيجة كالآتي:

نسبة الاتفاق بين المرمزين:

أ وب= 71/66 =0.92.

أ وج= 71/70 =0.98.

ب وج= 71/65 =0.91.

* المرمزين هم:

يسمينة خلايفة المرمز أ.

إبتسام دوش المرمز ب.

فاطمة قرنيط المرمز ج.

$$C = \frac{0.92 + 0.98 + 0.91}{3} = 0.93$$

$$\mathrm{R} = \frac{3(0.93)}{1+(3-1).(0.93)} = \frac{2.79}{2.86} = 0.97$$

أي 97%.

وهي نسبة عالية من حيث درجة الثبات التي يحصرها "**برلسون**" بين 0.78 إلى 0.99.

خلاصة:

من كل ما سبق يمكن أن نخلص إلى أن هذا الفصل الذي تناول إطار الدراسة ومنهجها تطرق إلى أهم الجوانب والخطوات التي اعتمدتها الباحثة كمرحلة أولى وأساسية تبنى عليها بقية المراحل والخطوات النظرية والتطبيقية.

بداية بتحديد الإشكالية وتساؤلاتها، وأهميتها وأهدافها، إضافة إلى تحديد مفاهيم الدراسة، والرجوع إلى التراث البحثي ومجهودات الباحثين في مجال الصحافة والاختطاف، مرورا إلى تحديد منهج الدراسة ونوعها والأدوات التي تستخدمها الباحثة لتحقيق الأهداف والإجابة عن التساؤلات، وكذا تحديد العينة وفقا لعدة معايير هامة تم الاعتماد عليها لتمثيلها المجتمع الأصلي.

فهذا الفصل قد حاول الإحاطة بأبرز معالم الدراسة، وإعطاء صورة عامة عن المسار الذي سنتخذه لتحقيق الأهداف التي تم وضعها والإجابة عن التساؤلات المطروحة.

الفصل الثاني: الصحافة المكتوبة واختطاف الأطفال

المبحث الأول: ماهية الصحافة المكتوبة.

المبحث الثاني: مضامين الصحافة المكتوبة.

المبحث الثالث: اختطاف الأطفال.

مدخل:

بعدما كانت الصحف المكتوبة مقتصرة على فئة قليلة من الجماهير ولا تتعدى دائرة محدودة من القراء الذين نالوا قسطا من التعليم والثراء، أصبحت في الأعوام الأخيرة في متناول الجميع بعد انتشار التعليم والنمو الاقتصادي الذي أداء إلى ظهور قوة تقتصر على الصفوة فقط بل امتدت لتشمل المجتمع ككل.

– حيث كونت فيما بينها –المجتمع، الصحف– علاقات تبادلية منفعية تؤثر كل واحدة في الأخرى بما يخدم المصالح الخاصة والعامة معا، فأهداف الصحف المادية وفي كسب الربح يلزمها أن تنقل الأخبار والمعلومات والموضوعات التي تحدث في المجتمع المحلي والدولي، وأن تضع على عاتقها مسؤولية الحفاظ على المجتمع وتحقيق استقراره، فتنوعت الصحف في موادها الإعلامية بعدما كانت تنقل الأخبار السياسية والاقتصادية فقط أصبحت اليوم مرآة الرأي العام. والكتاب الذي يقرأ منه الجماهير كل ما يحدث في الدقيقة والثانية، بنوع من الحرية التي تغطيها مبادئ نظرية المسؤولية الاجتماعية ومسؤولياتها التعليمية والإخبارية والترفيهية من خلال مجموعة من الموضوعات والأخبار التي تنقلها الصحف المكتوبة.

– ومن بين أهم الموضوعات نجد أخبار جريمة اختطاف الأطفال التي تملأ الصفحات فعندما كثرت أنواع هذه الجريمة وزادت معها نسبة المجرمين سكن الخوف مشاعر الأفراد وليس لهم وسيلة أخرى سوى الوسائل الإعلامية لنقل الأحداث الإجرامية، وهنا لم تعد العلاقة تضم عنصرين كما كانت من قبل في المجتمع والصحف بل أضيف عنصر مهم يغير من مسار العلاقات والمتمثل في ظاهرة اختطاف الأطفال وتأثيراتها عندما تنشرها الصحف المكتوبة، مع محاولة حصرها في المجتمع الجزائري مما يعانيه من تزايد هذه الظاهرة وخطورتها من جهة، واعتماد الصحف عليها كمادة إعلامية من جهة أخرى.

المبحث الأول: ماهية الصحافة المكتوبة

المطلب الأول: تعريف الصحافة:

إن محاولة إيجاد تعريف شامل كان وما يزال أملاً يراود العديد من العاملين في الدراسات الصحفية، ولكن التجربة التاريخية بالإضافة إلى الواقع العلمي، يؤكد بما لا يدع مجالاً للشك عقم هذه المحاولة، إنها بمثابة حرث في البحر أو نقش على الماء لا يترك أثر... ذلك أن مفهوم الصحافة قد اتخذ أبعادًا جديدة مع تطور الممارسة الصحفية ونمو الدراسات الصحفية، بحيث لم يعد هناك اليوم مفهوم واحد للصحافة يمكن أن يتفق عليه الجميع.

أ- الصحافة لغة:

لقد ورد لفظ "**الصحف**" في كتاب الله عّز وجّل على النحو التالي:

- قال تعالى: □بر□ [الأعلى الآية 13].
- قال تعالى: بنبىبي [التكوير الآية 10].
- وقال كذلك: □□□□□□ [البينة الآية 02].

وقد ورد لفظ "**الصحف**" في الآيات السابقة دالاً على معان كثيرة، وكما ذكر عدد من المفسرين منهم القرطبي، ومحمد فريد وجدي وغيرهم أن كلمة -الصحافة- تعني الكتب، والصحف كانت معروفة عند العرب ويطلقونها على الأوراق المصنوعة من العسيب أو الحجر أو الأديم أو الرق، وغيرها، والتي تحمل المواثيق أو نصوص الأحلاف المهمة المعقودة بين القبائل والعشائر.[1]

قال **سيبويه**: "أما الصحائف فعلى بابه ، وصحف داخل عليه لأن عليه فعلا في مثل هذا قليل".

وقال **الأزهري**: "الصحف جمع صحيفة من النوادر، وهو أن تجمع فعلية على فعل قال ومثله سفينة وسفن قال: وقياسهما صحائف وسفائن."

والصحيفة هي الكتاب والمصحف، والصحفي هو الذي يرويه الخطأ على قراءة الصحف بأشباه الحروف.[2]

[1]- فاروق أبو زيد، مدخل إلى علم الصحافة، (ط:2؛ القاهرة: عالم الكتب، 1998م)، ص37.

[2]- ابن منظور، لسان العرب،مرجع سابق، مج:4، ص 2404-2405.

وفي قاموس "**أوكسفورد Oxford**" تستخدم كلمة صحافة بمعنى "**Press**" وهي شيء مرتبط بالطبع والطباعة ونشر الأخبار والمعلومات وهي تعني أيضا "**Journal**"، ويقصد بها الصحيفة و"**Journalisme**" بمعنى الصحافة، و"**Journaliste**" بمعنى الصحفي، فكلمة "الصحافة" تشمل إذا الصحيفة والصحفي في الوقت نفسه.[1]

ب- الصحافة اصطلاحا:

يتخذ مصطلح الصحافة تعريفات مختلفة منها:

- إن الصحافة هي كلمة المكتوبة، وهي الفكر والرأي والخبر، محتفظ بها ضمن رموز ثابتة، يمكن استرجاعها ومراقبتها وتحليلها والتدقيق فيها ومحاورتها بطريقة ما، إن الصحافة هي رموز للحرية وهي تأكيد القارئ والمحور الذي يمكن -بحريته-تحديد العلاقة مع الصحيفة".

- إن الصحافة هي منبر الحوار، والحوار ثقافة، وهي وسيلة إعلامية والإعلام الحر ثقافة وتنمية وطريق ارتقاء، خاصة إذا كان طريقا نحو الحقيقة." [2]

- "هي وظيفة اجتماعية سامية هدفها توجيه الرأي العام عن طريق وسائل النشر الصحيفة ومادتها الإعلامية." [3]

- وقد استعمل العرب عدة مصطلحات لوصف الصحافة بمختلف أنواعها أهم هذه الأوصاف "الوقائع، الجورنال، الصحيفة، النشرة الأوراق والوسائل الإخبارية." [4]

- فالصحافة إذن تعرف على أنها مطبوع دوري يصدر بصفة منتظمة وتحت عنوان ثابت وينشر الأخبار والمواضيع السياسية، والاجتماعية والثقافية، والفنية، والرياضية وكذلك الاقتصادية.

---

[1]- فاروق أبو زيد، مدخل إلى علم الصحافة، مرجع سابق، ص37.

[2]- هاني الرضا ورامز عمار، الرأي العام والدعاية والإعلام، (د.ط؛ لبنان: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، 1998م)، ص114.

[3]- سيد محمد الشنقيطي، مرجع سابق، ص 9.

[4]- طه أحمد الزيدي، معجم مصطلحات الدعوة والإعلام الإسلامي، (د.ط؛ العراق: دار الفجر، 2010م)، ص151.

المطلب الثاني: نشأة الصحافة المكتوبة في الجزائر:

تعتبر الجزائر أول دولة في المغرب العربي تعرف الصحافة المكتوبة كان ذلك مع بداية الاحتلال الفرنسي، لأنه استعمل سلاح الصحافة إلى جانب السلاح العسكري في حملته على الجزائر، فكيف لا وجريدة بريد الجزائر"L'estafette d'Alger" الناطقة باللغة الفرنسية دليل قاطع على ذلك والأكثر من هذا، رافقت المطبعة وهيئة تحرير الجنوب ومعداتهم العسكرية جنبا إلى جنب مما يؤكد خطورة الصحافة ودورها في السياسة الاستعمار الاستدمارية، وعلى رأسها القضاء على اللغة العربية حتى بعد انسحابها من الجزائر، لتكرس وجودها بوجود من نوع آخر أكثر ضراوة من سابقه. [1]

1- الصحافة الجزائرية إبـانة الاحتلال:

نعود إلى جريدة "بريد الجزائر"، صدر العدد الأول منها في يوليو 1830 في شاطئ سيدي فرج، ليفتح بذلك عهد الصحافة الاحتلالية في الجزائر والتي لم يحد توقفها بعد صدور العدد الثالث منها من عزيمة الاستعمار الذي عمد إلى إصدار غيرها في شكل منشورات ومعلقات حتى مطلع 1832 بادرت بإصدار أسبوعية "المرشد الجزائري" باللغة العربية والدارجة الركيكة، وفي نطاق ضيق لا يتجاوز مقاطعة الجزائر العاصمة عملت خاصة على تشويش الرأي العام الجزائري في فترة المقاومة الوطنية الأولى، دعمتها عام 1839 جريدة **"الأخبار"** غير الحكومية التي عمرت حتى نهاية القرن ولكن نظرا لفشل هذه الأخيرة في تحقيق أغراضها الاحتوائية واقتناع السلطات الفرنسية بأهمية اللغة العربية في توجيه الرأي العام الجزائري عمدت إلى إصدار الصحافة باللغة العربية أيضا وعلى رأسها جريدة "المبشر" 1847.[2]

وعندما صدر قانون حرية الصحافة بفرنسا سنة 1881م وطيق في الجزائر بدأ يظهر تحرك خفيف للصحافة الجزائرية مع ميلاد جريدة "المنتخب" في قسنطينة سنة 1882م تحت تأثير بعض الفرنسيين الأحرار ولكن سرعان ما اختفت وخيم جمود رهيب على هذا النشاط ومرت خمسة وعشرون سنة ولم تقم إلا محاولات فاشلة من طرف بعض الجزائريين لإصدار صحيفة أو أخرى وكانت حرية التعبير حبرا على ورق بالنسبة للجزائريين .

[1]- دليو فضيل، الاتصال، مفاهيمه، نظرياته، وسائله، (د.ط؛ القاهرة: دار الفجر،2003م)، ص 103.

[2]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

ظل أمر الصحافة كذلك إلى أن اندلعت الثورة التحريرية عام 1954م وأصدرت قيادتها جريدة "**المجاهد**" عام 1956م وغيرها من الجرائد التي كانت تدافع عن قضية الجزائر.

2- الصحافة الجزائرية بعد الاستقلال:

تعتبر سنة 1962م الشمعة الأولى من تاريخ الجمهورية الجزائرية الحديثة المستقلة بعد كفاح طويل ضد الاستعمار الفرنسي، فإذا أردنا دراسة خصائص الصحافة المكتوبة طيلة الفترة 1962-2012م فإنه يجب تحليل الصحافة المكتوبة كظاهرة اجتماعية وسياسية في المجتمع الجزائري الحديث، ولكي يكون هذا العرض واضحًا نقسم هذه الفترة إلى خمسة مراحل:

2-1- المرحلة الأولى: (1962-1965م)

بدأت هذه المرحلة مع الاستقلال، امتازت بوجود الصحافة الفرنسية التي مازالت تصدر في الجزائر تطبيقا للاتفاقية ايفيان خاصة اليوميات منها مستغلة غياب تجربة وطنية جزائرية في الصحافة اليومية، وفيها تم إصدار صحف يومية جديدة كجريدة "**الشعب**" في 19 سبتمبر 1962م، وجريدة "**الجمهورية**"، وجريدة "**النصر**" بقسنطينة، بالإضافة إلى تأميم الصحافة الاستعمارية بعد اجتماع المكتب السياسي لجبهة التحرير الوطني في 17 ديسمبر 1963م وتم تأميم اليوميات الثلاث:

La Dépêche d'Alger, L'Echod 'oran, La Dépéchede cohstantine. [1]

2-2- المرحلة الثانية: (1965-1988م).

اتخذت الحكومة الجزائرية أول قرار بعد 1965م المتمثل في السيطرة على الصحافة المكتوبة وتوجيهها حتى تصبح أداة من الأدوات التي تستعملها الحكومة لتعزيز سياسيتها، كما أصدرت وزارة الإعلام والثقافة في 16 نوفمبر 1967م قرار يقضي بإنشاء مؤسسات صحيفة ذات طابع صناعي، يتضح من خلال هذه القوانين أن وزارة الإعلام والثقافة هي التي تشرف على هذه المؤسسات الإعلامية بتقديم المساعدات المالية وتعيين مديري[2] هذه الجرائد كما تتميز هذه المرحلة بصدور أول قانون للإعلام في تاريخ الجزائر المستقلة وكان ذلك في 6 فيفري 1982م.[3]

---

[1]- احدادن زهير، مدخل لعلوم الإعلام والاتصال، (د.ط؛ الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية،1993م)، ص50-90.

[2]- احدادن زهير وآخرون، الموسوعة الصحفية العربية، (د.ط؛ تونس: العربية للتربية والثقافة والتعليم، 1995م)، ص92.

[3]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

2-3- المرحلة الثالثة: (1988-1990م).

23 فبراير 1989م هو تاريخ المصادقة على الدستور الجزائري الذي يحقق في مادته الأربعين التعددية الحزبية، كما أنه يتضمن في عدة مواد حقوق المواطنين في الحريات الشخصية والعامة مثل حرية التفكير والرأي والإبداع والتعبير.

وقد صادق المجلس الوطني الشعبي على قانون جديد للإعلام في أفريل 1990م يختلف تماما عن قانون 1982م الذي أصبح ملغيا، نص القانون على إلغاء الرقابة الإدارية وعلى حرية إصدار الصحف وتعددها وعلى حق المواطن في إعلام موضوعي نزيه وعلى إنشاء مجلس أعلى للإعلام. [1]

2-4-المرحلة الرابعة: (1992-1999م).

"إن الظروف الاستثنائية التي عاشتها الجزائر في بداية التسعينات كانت مبررا يتذرع به العديد من المسؤولين على المؤسسات الإعلامية وأصبح الصحفيين يتعرضون لمضايقات من جهات عدة حيث يقول الأستاذ **إبراهيم إبراهيمي** في حديثه عن وضعية ممارسة المهنة بين سنوات 1992-1995م: لاحظنا عودة الصحفيين الذين كانوا قد شغلوا مناصب مسؤوليات قبل سنة 1988م فهؤلاء الموظفين في قطاع الثقافة استرجعوا بين أيديهم القناة التلفزيونية الوحيدة ووكالة الإشهار والصحف الحكومية... عودة المراقبة الذاتية على المؤسسة العمومية للإعلام والضغوط المالية المتبوعة بإجراءات أكثر خطورة ضد الصحفيين: الاعتقادات التعسفية، المضايقات القضائية، حجز الصحف والمراقبة الوقائية للأخبار الأمنية والتي طرحت منذ جانفي 1993م، لتطبق بعد ذلك من خلال تشكيل خلية الاتصال في جوان 1994م في وزارة الداخلية".

[1]- بوجمعة رضوان، الإعلام في الجزائر التجاذب بين المهنة والتشريع، مجلة الرواق العربي، العدد 44، القاهرة، ص103.

2-5- المرحلة الخامسة: (1999 -2012م).

شهدت هذه المرحلة توترا في الخطاب الرسمي بين المسؤول الأول في البلاد وبعض العناوين الصحيفة الخاصة، فالرئيس **عبد العزيز بوتفليقة** في انتقاداته المتكررة للوضع العام في البلاد لم يتوان عن اتهام الصحافة بصب الزيت على النار في الأزمة التي تعرفها البلاد منذ أكثر من عشرة سنوات.

استمر هذا الوضع مع تطرق الرئيس والمسؤولين المتعاقبين على وزارة الاتصال لخطاب يصب في نطاق تحديد مجالات حرية الصحافة باسم المحافظة على استقرار البلاد تارة وباسم بناء صحافة مسؤولة تارة أخرى، كما شهدت هذه المرحلة ظهور قانون إعلام جديد في 2012م. [1]

المطلب الثالث: أنواع الصحافة المكتوبة:

تنقسم الصحافة المكتوبة في عمومها إلى جرائد ومجلات، تشتركان في صفات معينة، وتختلفان في صفات أخرى، حيث أن كلتيهما مطبوعتان ودوريتان تتميزان بعنوان واحد ينتظم في جميع الأعداد، وبالرقم المسلسل الذي يتوالى في كل عدد، وانتظام موعد الصدور سواء كان يوميا أو أسبوعيا أو شهريا أو فصليا أو سنويا.

وتختلفان من حيث الحجم ونوعية الورق المستخدم، وكذلك في نوعية القراء لكل منهما. [2]

1- الجرائد:

"هي يوميات إخبارية تطبع عادة على ورق ذي نوعية رديئة، تصدر من خمس إلى سبع مرات في الأسبوع، وتغطي مساحات مختلفة حسب طبيعتها المحلية، الجهوية، الوطنية، أو الدولية." [3]

1-1- أنواع الجرائد:

وتنقسم الجرائد إلى عدة أنواع حسب عدة معايير تصنيفية، والتي من خلالها نجد أن هناك العديد من أنواع الجرائد والصحف، وفيما يلي سنتعرف على معظم هذه الأنواع من خلال عرض معظم المعايير التي تحدد لنا نوع الجريدة:

---

[1]- بوجمعة رضوان، مرجع سابق، ص103.

[2]- فاروق أبو زيد، مدخل إلى علم الصحافة، مرجع سابق، ص141.

[3]- فضيل دليو، مدخل إلى الاتصال الجماهيري، مخبر علم اجتماع الاتصال، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2003م، ص53.

أ- معايير دورية الصحف.

"وهذا التقسيم يميز بين الصحف حسب دورية الصدور أي الوقت بين صدور كل عدد والعدد التالي له، وعلى هذا يمكن تقسيم الصحف إلى: الصحف اليومية، الصحف الأسبوعية، الصحف نصف الشهرية، الصحف ربع السنوية أو الفصلية."[1] إضافة إلى الصحف النصف أسبوعية.

أ-1- الصحف اليومية: هي في الواقع بمثابة غذاء يومي للقارئ، وعمرها اليومي 24 ساعة تستنفذها في التحرير والتصوير والإخراج والطبع ثم التوزيع والانتقال إلى القارئ في مكانه. ومن ثم فهي تعالج الموضوعات علاجا سريعا، وتنقل الأحداث كما وقعت، إذ لا يكون لديها الوقت للتعمق والبحث عن الأسباب والمسببات فعنصر السرعة أساس في حياتها حتى تستطيع أن تصل إلى القارئ في الصباح وفيها آخر أنباء اليوم السابق من حياتها وحياة الناس.

أ-2- الصحيفة النصف الأسبوعية: إن الوقت لديها أفسح وأوسع، وعلى هذا فإنها تستطيع أن تعكس أحداث نصف الأسبوع في شيء من التعمق، وتستطيع إبداء الرأي والكشف عن الأسباب والمسببات في أهم الأحداث التي وقعت خلال ثلاثة أيام قبل صدور الصحيفة.

أ-3- الصحيفة الأسبوعية: فتكون لا شك أكثر اهتماما بالبحث فيما وراء الأخبار التي عرفها أو عرف الكثير منها عن طريق الصحيفة اليومية، فمهمة الصحيفة الأسبوعية في الحقيقة هي التعليل والتحليل والكشف عما وراء الأخبار والأحداث من علل وانطباعات اجتماعية، كما أنها تكون أكثر اهتماما بعنصر الصورة وبالتحقيقات الصحفية، والتحدث مع الأشخاص الذين لهم صفة مباشرة بأهم الأنباء والأحداث، فضلا عن الاهتمام بالصفحات المتخصصة مثل صفحات الأدب والفن والمرأة وما إلى ذلك. [2]

[1]- محمد منير حجاب، وسائل الاتصال نشأتها تطورها، (ط:1؛ القاهرة: دار الفجر، 2008م)، ص121.

[2]- إجلال خليفة، اتجاهات حديثة في فن التحرير الصحفي، ج1(ط:1؛ مصر: دار الهفا للطباعة، 1976م)، ص17-18.

أ-4- الصحف نصف الشهرية: أي الصحف التي تصدر مرتين شهريا، وهي بصفة عامة غير شائعة وعادة ما تجمع بين الخبر والرأي بأبعاده المختلفة، وقد تعاني من ضعف توزيعها لقلة إقبال الجمهور عليها أو بسبب محدودية نطاقها بالأحرى، مثل بعض الصحف المحلية والإقليمية. [1]

أ-5- الصحف الشهرية: وهي التي تصدر كل شهر، حيث أنها غالبا ما توجه اهتمامها وجمهورها نحو بعض الموضوعات والمضامين الرئيسية، ويمثل مثل هذه النوعية من الصحف إلى التخصص وتغطية موضوعات نوعية، وهي إن كانت أقل في مادتها عادة ولكنها تكون بمزيد من العمق والإضافة، ومثالها صحيفة المنوفية التي تصدر عن محافظة المنوفية، ومجلة الشباب التي تصدر عن مؤسسة الأهرام، ومجلة الهلال التي تصدر عن دار الهلال.[2]

أ-6- الصحف ربع السنوية أو الفصلية: وتصدر على مدار كل ثلاثة شهور ونظرا لمرور هذه المدة بين صدور عددها والعدد التالي له فإنها غالبا ما تصدر جهات أو مراكز عملية وأكاديمية، ومعظمها مجلات تركز على البحوث والدراسات، ومن ثم فتوزيعها أقل، ولكن مستوى مادتها أرقى، إذ تخاطب نوعية من القراء المتخصصين عادة وأكثر تعليما وثقافة من قراء معظم نوعيات الصحف الأخرى.

ب: معيار التغطية الجغرافية:

ويقصد بها مدى الوصول إلى جميع القراء في الدولة التي تصدر أو على نطاق أوسع ليشمل عدة دول وعلى هذا تنقسم الصحف محلية وصحف قومية وصحف دولية.

ب-1- الصحف المحلية: الجريدة الإقليمية أو المحلية توجه أساسا إلى القراء إقليم محدد أو محافظة بعينها، لذلك فهي تميل إلى القضايا المحلية الخاصة بالإقليم أو المحافظة التي تصدر بها الجريدة.

ب-2- الصحف القومية: وهي تلك التي تريد الوصول إلى جميع القراء في الدولة التي تصدر فيها وهي تميل إلى القضايا القومية العامة، ويزيد اهتمامها بالأخبار العالمية والدولية.[3]

---

[1]- عبد الجواد سعيد ربيع، فن الخبر الصحفي، (ط:1؛ القاهرة: دار الفجر، 2005م)، ص21.

[2]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3]- المرجع نفسه، ص146.

ب–3– الصحف الدولية: وهي صحف قومية تصدر طبعات خاصة لتوزع خارج الدولة نفسها.

ج: معيار المضمون وطبيعة الجمهور.

ويجمع هذا التقسيم بين طبيعة المضمون الذي تقدمه الجريدة، إذا كان متخصصا أو عاما(سياسي، اقتصادي، المرأة الطفل، الأدب، الفن، رياضة...إلخ) وبين طبيعة الجمهور الموجه له وتركيزها على اهتمامات جمهور عام ومتنوع ومتباين وغير متجانس أو مخاطبتها وتركيز اهتمامها على فئات معينة ومحددة وخاصة من الجمهور كالشباب أو الأطفال أو المهندسين أو الأطباء.[1]

وهي بذلك تنقسم إلى جرائد عامة وجرائد متخصصة:

ج–1– الصحف العامة: تتنوع الصحف العامة وتتسع اهتماماتها لتشمل جميع أوجه النشاط الإنساني في المجتمع، ومنه فالصحف العامة تهتم بنشر الأخبار العامة.

ج–2– الصحف المتخصصة: على عكس الصحف العامة، لا تهتم الصحف المتخصصة سوى بالطبقة الاجتماعية التي تعبر عنها، أو الفئة التي تخدمها، أو المجال الذي تتخصص فيه، وهي بذلك لا تركز على الأخبار الخاصة بالمجال الذي تهتم به. [2]

د: معيار الاتجاه السياسي للصحيفة:

وتنقسم الصحف وفق هذا المعيار إلى صحف مستقلة وصحف الحزبية.

د–1– الصحف المستقلة: وهي صحف لا تعبر عن اتجاه سياسي معين أو عن حزب سياسي معين أو تتبنى أيديولوجيا بعينها وإنما تفتح صفحاتها لكل الآراء. [3]

والاتجاهات السياسية والاجتماعية ولكل أصحاب الرأي على اختلاف رؤاهم وهذا لا يعني أنها بلا موقف، ولكنها تفسح المجال للموافق المختلفة إلى جانب قيامها بعرض موقفها تجاه الأحداث والقضايا المختلفة المثارة في مجتمعنا.[4]

---

[1]– محمد منير حجاب، وسائل الاتصال نشأتها وتطورها، مرجع سابق، ص122.

[2]– فاروق أبو زيد، مدخل إلى علم الصحافة، مرجع سابق، ص146.

[3]– محمد منير حجاب، وسائل الاتصال ونشأتها وتطورها، مرجع سابق، ص124.

[4]– المرجع نفسه، ص125.

د-2- الصحف الحزبية: وهي تعبر عن فكر سياسي معين أو اتجاه أو مذهب أيديولوجي خاص، وتتحدد وظيفة الجريدة الحزبية في الإعلان عن فكر الحزب والدفاع عن مواقفه وسياساته وفي حين يغلب على الجرائد المستقلة طابع صحافة الخبر، فإنه يغلب على الجرائد الحزبية طابع صحافة الرأي.[1]

هـ: معيار حجم التوزيع.

وتنقسم الصحف وفق هذا المعيار إلى الصحف الشعبية أو الجماهيرية أو الصفراء وصحف النخبة.

هـ-1- الصحف الشعبية أو الجماهيرية أو الصفراء: وهي الجرائد ذات التوزيع المرتفع، وهي رخيصة الثمن، وكثيرا ما تهتم بالأخبار والموضوعات التي تثير اهتمام القارئ العادي، مثل الجرائم والجنس والرياضة ونجوم المجتمع وشخصياته البارزة، والفضائح السياسية والمالية، والأحداث الطريفة والغريبة المسلية، وهي تعتمد الأسلوب السهل في الكتابة، والأسلوب الجذاب في الإخراج الفني، وذلك عن طريق التركيز على المانشتات والعناوين الملفتة والمثيرة، وأكثرها يميل إلى الصدور في الحجم النصفي(التابلويد) وخاصة في الولايات المتحدة وأوروبا الغربية، وقد تتطرق هذه الصحف وتبالغ في تركيزها على الجنس والجريمة فتتحول إلى ما يسمى بالصحافة الصفراء.[2]

هـ-2- صحف النخبة: أما جريدة النخبة فتوزيعها أقل، ولكن مستوى مادتها أعمق، وهي تهتم بتحليل الأخبار وتفسيرها بنفس الدرجة التي تهتم بنشر الأخبار وتفاصيلها. وجرائد النخبة غالبا ما تكون مرتفعة الثمن وتميل إلى الاتزان في عرض المادة وإخراجها الفني، وتهتم بنشر الأحداث الدولية والاقتصادية والسياسية، أكثر من اهتمامها بأخبار الجريمة والجنس والرياضة، ولا تنشر الفضائح إلا في أضيق نطاق.[3]

[1]- فاروق أبو زيد، مدخل إلى علم الصحافة، مرجع سابق، ص147.

[2]- محمد منير حجاب، وسائل الاتصال ونشأتها وتطورها، مرجع سابق، ص127.

[3]- فاروق أبو زيد، مدخل إلى علم الصحافة، مرجع سابق، ص145-146.

2- المجلات:

تعد المجلة نوع من أنواع الصحافة المكتوبة لأنها مطبوع دوري، وتعتبر المجلات وسائل تنوير وتثقيف بأسلوب جديد يصل إلى الجماهير، وهي كفن تختلف عن فن الكتاب العادي، لأنها تنطوي على تحرير صحفي، وتجسيد للمعاني، وتبسيط للحقائق وإخراج صحفي، ونماذج تيسر الفهم لكافة المستويات الثقافية.[1]

2-1- أنواع المجلات:

هناك عدة تقسيمات للمجلات، نجد منها التقسيمات التي تعتمد على معيار المواضيع المتناولة في الجريدة، والتقسيمات التي تعتمد على دورية المجلة.

أما تقسيمات التي تعتمد على المواضيع المتناولة في المجلة، فتشتمل على الأنواع التالية:

أ- **المجلات المصورة للأنباء العامة:** من الممكن جمعها في نوعين كبيرين:

الأول: وفيه يفرد للصورة مكان هام... **والثاني:** يتجه الجهد فيه نحو نوع المقالات وتنوع الفقرات، وتكون صيغ عرضه كثيرة التنوع، انطلاقا من الحجم الصغير إلى الحجم الكبير.[2]

ب- **الصحف الدورية الثقافية:** بالرغم من كون قسم كبير من مادة الصحافة الأدبية والفنية، والموسيقية والمسرحية، ينتمي إلى حقل الوثائق، فإن هذه الصحافة تساهم بشكل مباشر في الأحداث الراهنة بتقاريرها النقدية وأصدائها، وتقديمها الأعمال والفنانين، وهي تبقى بصورة ممتازة صحافة قيمة ذات جمهور محدود.

ت- **الصحف الدورية الوثائقية:** إن هذه المنشورات، ذات الجمهور الضيق غالبا والمخصصة بطبيعتها لجمهور من الاختصاصيين الذين يجدون فيها، في الوقت نفسه، عناصر إنباء عن الوسط المهني والاجتماعي الذين ينتمون إليه، والوثائق التكنيكية الضرورية لنشاطهم الفكري أو المهني.

ث- **مجلات الرأي والأدب والفن:** وهي المجلات التي تعنى بنشر الموضوعات والقصص والشؤون العامة، والنقد الأدبي والفني.

---

[1]- عبد العزيز شرف، الأساليب الفنية في التحرير الصحفي،(د.ط؛ القاهرة: دار قبا، 2000م)، ص43.

[2]- عبد الجواد سعيد ربيع، فن الخبر الصحفي، مرجع سابق، ص21.

ج- **مجلات المرأة أو المجلات النسائية، ومجلات الرجال:** تجذب الرجل والمرأة من خلال تحريرها وإخراجها الفني وتفرع موضوعاتها، والمجلات النسائية تعتبر مجلات "**شعبية**" ما تنطوي عليه من جاذبية في قصصها ومقالاتها وصورها ولكنها تحول قارئها إلى ما يلائم أذواق النساء، وتحتوي هذه المجلات دائما أبوابا في فنون الطهي والأزياء....إلخ.

ح- **المجلات المتخصصة:** تقف هذه المجلات نفسها على البحث في موضوع معين كالمسرح مثلا أو السينما أو العناية بالطفل أو ما على ذلك.

خ- **المجلات الفنية والمهنية:** وتعني هذه المجلات ما تدل عليه أسماؤها تمام، فلكل مهنة وتجارة وحرفة الآن منشوراتها الخاصة، تختص بالإعلان والطب والتعليم، والجغرافيا والصحافة والعمال والراديو...إلخ.[1]

د- **المجلات الأسبوعية للراديو والتلفزيون:** وهي مقدمة بالدرجة الأولى إلى تقديم البرامج والتعليق عليها مسبقا، ولكنها بصورة عامة، قليلا ما تعني بنقدها. [2]

المطلب الرابع: خصائص الصحافة المكتوبة:

* إن الصحافة وسيلة حديثة لإرضاء حاجة قديمة، تتمثل في نشر الأنباء وإعلام الرأي العام بالأحداث يوما بعد يوم، ولكنها تاريخيا تعد من أقدم وسائل الإعلام مقارنة بالسينما والإذاعة والتلفزيون.[3]

* تتيح الصحيفة للقارئ مزية الاختيار من بين عدد كبير من الوسائل والمضامين والإخبار والموضوعات، والتي تقدمها يوميا أو أسبوعيا، فالقارئ بإمكانه تجاهل المادة أو الموضوع الذي يتنافر معرفيا معه، أو الخبر أو التعليق الذي لا يتوافق واتجاهاته السياسية والفكرية، كما تمكنه من اختيار الوقت الملائم للتعرض لمحتوياتها مع إمكانية الرجوع للمادة أو الموضوع الصحفي لاحقا إذا رغب القارئ في التأكد من الفكرة، أو في استخدام المادة لكونها موثقة وقابلة للاسترجاع، إضافة إلى إمكانية المعالجة الموسعة للتغطيات الصحفية لمختلف المواضيع وفي عديد من المجلات.[4] وبذلك فإن

---

[1]- عبد العزيز شرف، مرجع سابق، ص47-48.

[2]- المرجع نفسه، الصفحات نفسها.

[3]- عاطف عدلي العبد، مدخل إلى الاتصال والرأي العام، (د.ط؛ مصر: دار الفكر العربي، 1997م)، ص181.

[4]- عبد الله الطويرقي، صحافة المجتمع الجماهيري،(د.ط؛ السعودية: مكتبة العبيكان، 1997م)، ص60.

القارئ الصحيفة يستطيع قراءتها مرة أو أكثر إذا أراد، وهو في كل مرة يزداد تثبتا للفكرة، ويتمكن من تقليب وجوه الرأي فيه.[1]

* للصحافة من ناحية المضمون إمكانيات هائلة على التنوع، وعلى مخاطبة مستويات متعددة من القراء، فلطالب الخبر صفحته، ولطالب التحليل بابه، ولطالب الافتتاحية زوايته، ولطالب التعليقات السريعة أو الكاريكاتور أو الأخبار الاجتماعية أو الثقافية[2] الزوايا والصفحات في الصحيفة، فضلا عن ذلك، فقد أصبحت الصحف اليوم قادرة على اجتذاب مستويات متنوعة من الكتاب، والمفكرين والمعلقين.

وقد أضيفت إلى الصحافة اليوم إمكانية الانتشار العالمي وسائل الطباعة الالكترونية وعبر الأقمار الصناعية.[3]

* تحتاج الصحافة من القارئ مشاركة خلاقة وجهدا ايجابيا، ويرجع ذلك إلى العناصر الإعلامية في حالة الطباعة، إذ يجد حرية كبيرة في التخيل وتصور المعاني، وفهم التلميحات والرموز والتفسيرات المتعددة وقراءة مابين السطور.

المطلب الخامس: وظائف الصحافة المكتوبة:

يصعب تحديد مجموعة الخدمات التي تقدمها الصحيفة إلى الجمهور بسبب تنوعها وتنوع قرائها وتشابك محتواها، وقد تجاوزت الصحافة بما أتيح لها من إمكانيات متطورة، وما اكتسبته من أهمية الوظائف البسيطة لها كالأخبار والإعلام.

فقد حدد "**لاسويل**" في أواخر الأربعينيات من القرن العشرين ثلاث وظائف وهي:

مراقبة البيئة، العمل على ترابط المجتمع، نقل التراث الثقافي، توالت على هذه الوظائف ما أسهم به باحثو مثل "**رايت**" الذي أضاف وظيفة التسلية أو الترفيه، "**شرام**" جاء بالإعلان.[4]

---

[1]- عبد اللطيف حمزة، الإعلام، تاريخه ومفاهيمه، (د.ط؛ مصر: دار الفكر العربي، 1995م)، ص 20.

[2]- هاني الرضا، رامز عمار، مرجع سابق، ص115.

[3]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[4]- فريال مهني، علوم الاتصال والمجتمعات الرقمية،(ط:1؛ د.م: دار الفكر المعاصر، 2002م)، ص44.

فالصحافة غدت مؤسسة اجتماعية تمارس دورا كاملا ومسؤولا عما تنقله وتنشره للجماهير وفيما يلي بعض الوظائف التي تهدف الصحافة المكتوبة إلى القيام بها:

1- الوظيفة الإخبارية: وهي "الوظيفة الأولى للصحافة وهي بحث وتوصيل الأخبار... فالصحافة تخبرنا بما يجري في العالم."[1] أي أنها "مهمة إحاطة الرأي العام علما بما يجري من أمور وحوادث تتعلق بالشؤون الداخلية أو الخارجية."[2]

وإذا بحثنا في تاريخ ظهور الإعلام كوظيفة الصحافة المكتوبة نجد أنها تزامنت مع ظهور البرجوازية في أوربا، والتي بدأت في مرحلتها الأولى معتمدة على النشاط التجاري، والتاجر بحكم مهنته القائمة على أساس التبادل والتعامل بينه وبين الناس، فهو محب للإطلاع ومعرفة أخبار التجارة والمال وتغيرات السوق. وبذلك تكون الصحافة ظهرت في البداية لتؤدي وظيفة نشر الأخبار.[3]

2- وظيفة الشرح والتفسير: وتعنى هذه الوظيفة تقديم مزيد من التفاصيل والتوضيح للأحداث المختلفة وللموضوعات والقضايا المثارة في مجتمع ما مما يعطي لهذه الأحداث أو الموضوعات دلالاتها المختلفة ويساعد القراء على فهمها وإدراكها وتكوين وجهة نظر أو رؤية حولها.

وتقوم هذه الوظيفة على أساس التحليل السببي للحقائق والأحداث وتقديم الخلفيات التاريخية والوثائق لهذه الحقائق أو الأحداث. [4]

3- وظيفة التوجيه والتأثير في الرأي العام: إن الصحافة لا تقصر على نشر الحوادث ولكنها تعلق عليها، وهي تنافس المشكلات العامة التي تهم المواطنين وبذلك تقوم بدورها في توجيه الحكومة ورقابتها.[5]

وهذه الوظيفة الجديدة للصحافة لم تتم مرة واحدة وإنما نمت وتطورت حسب تطور الصراع الاجتماعي والسياسي في المجتمعات الأوربية. حيث بدأت الصحف تفسح المجال في صفحاتها للرأي إلى جانب الخبر، فظهر فن المقال الصحفي والتعليق والحديث الصحفي... إلى غير ذلك من الفنون

---

[1]- رولان كايرون، الصحافة المكتوبة والسمعية والبصرية، ترجمة علي محمد، (الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية)، 1984م، ص69.

[2]- محمد منير حجاب، وسائل الاتصال نشأتها وتطورها، مرجع سابق، ص94.

[3]- فاروق أبو زيد، مدخل إلى علم الصحافة، مرجع سابق، ص56-57

[4]- محمد منير حجاب، وسائل الاتصال نشأتها وتطورها، مرجع سابق، ص94-95.

[5]- المرجع نفسه، الصفحات نفسها.

الصحيفة الأخرى، فبدأت تلعب الصحافة بالتدرج دورًا فعالا في التأثير في الرأي العام، من خلال إثارتها للمناقشات حول القضايا والمواضيع والمشاكل الحساسة والتي تهتم مختلف فئات المجتمع.[1]

4- وظيفة الإعلان: لقد ظهر الإعلان منذ النشأة الأولى للصحف، حيث كان عبارة عن نشاط تقوم به الجريدة أو الصحيفة من أجل توفير مصدر آخر للتمويل، ولكنه لم يتحول إلى وظيفة رئيسية من وظائف الصحافة إلا بعد فترة طويلة من الزمن حوالي منتصف القرن التاسع عشر.

وقد ظلت الصحف وقتا غير قليل تنشر الإعلان باعتباره نصائح Advicer إذ لم تستخدم كلمة الإعلان Advertisment إلا في النصف الثاني من القرن السابع عشر.

وقد بدأت الصحف بإعلانات متواضعة شملت الكتب والأدوية والشاي والبن والشيكولاتة والأشياء المفقودة والصبيان الصناع الهاربين والإيجارات.

ولكن أهمية الإعلان أخذت تزداد في الصحف وذلك انعكاسا للتطور الاقتصادي في المجتمعات الأوربية وخاصة بعد الثورة الصناعية... فقد أدت هذه الثورة إلى زيادة الإنتاج زيادة كبيرة بحيث احتاج الأمر إلى الإعلان للمساعدة في تصرف هذا الإنتاج.[2]

5- وظيفة التسلية: وقد ظهرت التسلية كوظيفة للصحافة نتيجة لظهور الصحافة الشعبية، هذه الأخيرة التي كانت من نتائج نمو الإعلان كوظيفة للصحافة.

حيث أدت الزيادة المستمرة في الداخل الإعلاني إلى تمكين الصحف من تخفيض ثمنها وتخفيض قيمة الاشتراكات فيها، وبالتالي زادت نسبة مبيعاتها إلى الجمهور.

وقد أحدث هذا التطور انقلابا كبيرا في محتوى الصحف، ودفعتها المنافسة فيما بينها على جذب أكبر عدد من القراء إلى استحداث مواد صحيفة جديدة تثير جاذبية القراء وإقبالهم على الصحيفة فاستحدثت الراويات المسلسلة التي استهدفت تسلية القراء.[3]

وتقوم الصحافة بالتخفيف عن القراء من آثار التوتر والمعانات اليومية ومساعدتهم على قضاء أوقات فراغهم، بأساليب مناسبة تحقق لهم المتعة والفائدة، وذلك من خلال نشر القصص والروايات

---

[1]- فاروق أبو زيد، مدخل إلى علم الصحافة، مرجع سابق، ص58.

[2]- المرجع نفسه، ص62.

[3]- محمد منير حجاب، وسائل الاتصال نشأتها وتطورها، مرجع سابق، ص63.

المسلسلة وأبواب الحظ والكلمات المتقاطعة والمسابقات والألغاز ونشر الصور الطريفة والرسوم الساخرة.[1]

6- وظيفة التأريخ والتوثيق: بمرور الوقت وبتعدد وظائف الصحافة وبتنوع أغراضها وشمول مادتها لغالبية أوجه النشاط الإنساني صارت الصحيفة تقوم بوظيفة هامة وهي تسجيل وقائع الحياة الاجتماعية، وبالتالي صارت مصدرا من مصادر التاريخ.

إن ربع القرن الأخير شهد ما يمكن أن تسميه بثورة المعلومات التي تجاوزت كل توقعات المؤرخين... ولم يعد في قدرة الكتاب المطبوع بشكله المعروف أن يلبي حاجة المؤرخين إلى رصد الوقائع التاريخية المتلاحقة أو متابعتها ...وهو الدور الذي نجحت الصحافة في القيام به.. فالصحافة اليومية تقدم للمؤرخ وقائع الحياة الاجتماعية في حركتها اليومية في حين تقوم المجلات الأسبوعية بتلخيص هذه الوقائع وتحليلها والكشف عن أبعادها ودلالاتها.[2]

والصحف تكون مصدر رئيسيا للمؤرخ حين يتعلق الأمر بتسجيل وقائع الحياة اليومية أو حين يتعلق الأمر برصد الاتجاهات الفكرية للأحزاب والأفراد أو حين يتعلق الأمر بدراسة الحياة السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية أو الثقافية لمرحلة معينة من المراحل التاريخية في مجتمع معين.

والصحافة كمصدر للتاريخ تقوم بوظيفتين: **أولهما-** رصد الوقائع وتسجيلها ووصفها والاحتفاظ بها للأجيال المقبلة كي تصير أحد مصادر التاريخ.. **وثانيها-** القيام بقياس الرأي العام وآراء الجماعات والتيارات المختلفة إزاء وقائع أو قضايا تاريخية معينة.[3]

وبالإضافة إلى ما سبق، هناك من يرى أن الصحافة وظائف أخرى، فتجد **محمد منير حجاب** في **كتابه وسائل الاتصال نشأتها وتطورها**، يحدد لنا وظائف أخرى للصحافة إضافة إلى الوظائف السالفة الذكر، تتمثل في:

- تحقيق التكامل والترابط بين أجزاء المجتمع: إذ يمكن أن تكون الصحافة أداة التكامل القومي ودعم الوحدة المحلية (في إطار كل منطقة جغرافية أو سياسية) وتدعيم إحساس أفراد المجتمع المحلي بانتماءاتهم ورغبتهم في بناءه وتطويره.

---

[1]- فاروق أبو زيد، مدخل إلى علم الصحافة، مرجع سابق، ص96.

[2]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3]- فاروق أبو زيد، مدخل إلى علم الصحافة، مرجع سابق، ص64-65.

– **نقل التراث الثقافي**: من جيل لآخر وتعريف الأجيال المختلفة بالقيم الاجتماعية والتقاليد للمساهمة في عملية التنشئة الاجتماعية للأجيال الجديدة.

– **تقديم الخدمات**: وذلك من خلال تقديم بعض المعلومات التي تفيد القارئ فائدة مباشرة وشخصية في حياته اليومية، مثل العناية بالطفل والصحة وشؤون المستهلك والطعام والهوايات والطرق التي يمكن للجمهور أن يحصل بها بشكل مباشر على السلع والخدمات المختلفة.[1]

– **التنقيب عن الفساد وكشف الانحرافات**: إذ تقوم الصحافة في المجتمعات الديمقراطية بدور الرقيب على الحكومات وعلى المشروعات العامة والخاصة وكشف عن الانحرافات. كما تسعى الصحف إلى التحري عن القضايا المعينة أو المواقف أو أمور تحدث في المجتمع خاصة جوانب الفساد.

– **المشارك في عملية التنمية**: وذلك من خلال إثارة اهتمام القارئ بقضايا التنمية وحثهم على المشاركة في تحقيق التنمية.

وتجدر الإشارة إلى أنه ليس من الضروري أن تمارس الصحف كل هذه الوظائف فقد تمارس بعضها دون البعض الآخر كما يختلف ترتيب أوليات ممارستها هذه الوظائف طبقا لظروف المجتمع والاحتياجات الجمهور ولمدى إحساسها بمسؤولياتها الاجتماعية.[2]

في الأخير تستنتج أن الصحافة أصبحت اليوم أكثر تطورا وغننا بالمواضيع المتعددة والمتنوعة والمختلفة من موضوع لأخر ومن حيث نشرها للأحداث اليومية كذلك من حيث كونها تميل إلى الترفيه والتسلية وذلك لجذب القارئ إليها حتى لا يمل ويكره وفي حين أخر تتنوع أخبراها ما بين السياسية والأحداث الاجتماعية والثقافية وهذا ما رأيناه في هذا المبحث فلقد كان لها وظائف وأنواع كثيرة وخصائص وأهمية على الفرد وحتى على المجتمع.

[1] – محمد منير حجاب، وسائل الاتصال نشأتها وتطورها، مرجع سابق، ص 96-98.

[2] – المرجع نفسه، الصفحات نفسها.

المبحث الثاني: مضامين الصحافة المكتوبة.

المطلب الأول: الأشكال الصحافة المكتوبة.

تكاد تكون مضامين الصحافة المحلية الوطنية متشابهة ومتقاربة من حيث المعنى، إلا أن الاختلاف يكمن في الأسلوب الصحفي، وطرق التحليل والتعليق والتأويل، وبعد هذا الأمر طبيعيا كون الصحفي يتفاعل في وسط اجتماعي يفرز أحداثا وتغيرات يعيشها باقي أفراد المجتمع الآخرين، ومضمون هذه الصحافة غالبا ما تكون جامعة لعديد من الموضوعات أو ذات موضوعات محددة الأغراض لها صفحات معينة كالأخبار والسياسية الداخلية والخارجية، والرياضية والإعلامية والألوان الأدبية والفنية كالقصص والشعور والتعليقات والتحليلات والمتفرقات...إلخ.

وأنواع الأشكال الصحفية يقصد بها ما تقدمه الصحافة من مضامين أو محتويات وهذه الأخيرة تختلف باختلاف طبيعة الناس الذين توجه لهم، ويمكن حصر هذه الأشكال في ما يلي:

1- المقال الصحفي:

للمقال الصحفي أنواع عديدة نذكر منها المقال الصحفي الكاريكاتوري الذي يتناول رأيا أو مفهوما ما، والمقال العلمي الذي يعرض حقائق علمية مبسطة والمقال الذي يتناول الحوادث والطرائف إضافة إلى الأنواع الأخرى، إلا أن المقال يبقى عبارة عن تعبير أدبي هادف ليس ملتزما بشكل أدبي معين.

ويشترط في المقال أن يكون جميل الأسلوب، منفردا في موضوعه وهدفه قويا في تعبيره عن الرأي، «إذا كان يشرح أو يقرأ أو يحلل، فعلى الكاتب أن يقدم أكثر مما يستطيع للمندوب الصحفي أن يقدمه في أعمدة الأخبار».[1]

لذا يبقى المقال الصحفي بحاجة إلى قوة الإقناع وإيصال المضمون، حتى يحقق مضمون رسالته وأن يدافع عن رأيه بحجج قوية تجعله ينفرد بالموضوع الذي يتناوله، فالمقال عموما هو كتابة تحليلية في معظمها، قد تكون نقدية أو تمجيدية، سياسية أو اجتماعية أو رياضية.

[1]- وليام.ل ريفرز وآخرون، وسائل الإعلام والمجتمع الحديث، ترجمه: إبراهيم إمام، (د.ط؛ القاهرة: دار المعرفة، 1985م)، ص266.

2- التحقيق الصحفي:

التحقيق الصحفي هو من الفنون الصحفية الذي يقوم أساسا على الإجابة على الأسئلة الغامضة أي الإجابة على السؤال مركزي لماذا؟

ومهمة المحقق الصحفي تدور حول إمكانية إيجاد إجابة لأسئلة مطروحة مرتبطة بظواهر وأسرار وألغاز غامضة، «وينبغي أن يتعامل التحقيق الصحفي مع الأحداث ومشكلات واقعية وأن يتصف بالباسطة والواقعية والحيوية في الأسلوب مع توفر عنصر الإثارة والتشويق فيه، مع ضرورة استعانته بالصور، وأن تتنوع أغراضه وأهدافه لتشمل تحقيقات تعليمية وتثقيفية وتفسيرية وترفيهية في إطار قصصي مشوق».[1]

وهذه الخصائص التي يجب أن تتوفر في التحقيق الصحفي وهدفها جلب القارئ على مختلف الشرائح الاجتماعية باختلاف مستوياتهم الثقافية وأعمارهم.

3- الخبر الصحفي:

وهو أية معلومة عن وضع أو حال أو شخص أو ظاهرة يفترض أنها تثير انتباه الرأي العام، الخبر الصحفي أصبح فنا وصناعة تستدعي اهتمام العديد من المهتمين في الحقل الإعلامي، فلم يعد مقبولا في عصر سادت به التكنولوجيا ودخلت التقنيات الإلكترونية الحديثة إلى كل منفذ في حياتنا اليومية، لم يعد مجديا أن تسرد الأخبار أو أن نصفها وصفا عاديا بالطرق التقليدية، ولم يعد لونا واحدا في الصحافة مقبولا لدى النّاس.[2]

فقد تعددت خيارات الناس وتنوعت مصادرهم في الحصول على الأخبار، أي أن الطرق التقليدية القديمة لم تعد ملزمة في كتابة الأخبار وتقديمها للناس سواء طريقة (قاعدة) الهرم المعكوس أو الهرم المعتدل.

ويجب أن يتوخى الصحفي في عملية الجمع، الدقة والشمول والفهم الكامل وإرجاع الأخبار إلى مصادرها الأصلية.[3]

---

[1]- فيليب غايار، تقنية الصحافة، ترجمة: فادي الحسيني، (ط:2؛ بيروت: منشورات عويدات، 1983م)، ص 99.

[2]- عبد اللطيف حمزة، المدخل في فن التحرير الصحفي، (د.ط؛ القاهرة: د.ن، 2002م)، ص 467.

[3]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

4- التقرير الصحفي:

"فن يقع بين الخبر والتحقيق، ويقدم مجموعة من المعارف والمعلومات حول الوقائع في سيرها وحركتها يصوره الصحفي من خلال معايشته للحدث أن أنه ليس تقريرا ذهنيا أنشاه المحرر من نبات أفكاره في مكتبه".

ويتمتع التقرير الصحفي بقدر من الموضوعية، فهو يقدم وقائع ومعلومات آنية وجديدة ويضعها في سياقها العام، ويربطها بالقضايا الأساسية وبقدر من الذاتية لأنه يقدم هذه الوقائع والمعلومات انطلاقا من رؤية الصحفي لها كشاهد عيان، يستخدم الوصف الحي والانطباعات الشخصية لتقديم هذه الوقائع، ولوصف أماكن وأزمنة وظروف حدوثها والأشخاص الذين شاركوا في صنعها.

والتقرير الصحفي يقدم للقارئ مجموعة من الحقائق والمعارف حول حدث أو قضية أو شخصية من الشخصيات أو أكثر من عنصر من هذه العناصر مع وجود دافع، بشكل مفصل ولذلك قد تستوعب كتابة التقرير الإخباري ويسمح لحرره بالوصف أو التفسير أو فقرات التعليق والربط بين الأحداث والمواقف وردود الفعل، ويكون عادة مصحوبا بالصور الموضوعية أو الشخصية أو الرسوم التوضيحية أو البيانية، وكل الظروف المحيطة بالحدث وقصص قريبة أو لها علاقة بنفس الحدث، وهنا تبرز شخصية الصحفي [1] وقدراته اللغوية والإبداعية في كتابة التقرير الصحفي وبهذا فإن التقرير يختلف من الخبر الذي ينبغي أن يكون موضوعيا بشكل تام. [2]

5- التعليق الصحفي:

يعتبر التعليق الصحفي تكملة للخبر ويهدف إلى توضيح الحقائق والآراء ويعرض فيه الكاتب آراءه الخاصة في مجريات الأحداث وهو نوع صحفي بالغ الأهمية يستخدم من أجل تقديم رأي واضح وصريح ومعلن إزاء حدث أو واقعة ينطلق من الواقعة ليقدم الرأي، وهو نوع صحفي ذو طابع فكري موجه أساسا إلى ذهن القارئ.

كما يزداد استخدام التعليق الصحفي في وسائل الإعلام المعاصرة وتتقدم الكتابات المخصصة عنها، ويعطي التعليق الصحفي للأحداث التي تنشرها الجريدة مغزى ومعنى يتحكم في نظرة القراء

[1]- فاروق أبو زيد، مقدمة في علم الصحافة، (د.ط؛ مصر: مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، 1999م)، ص 23-26.

[2]- المرجع نفسه، الصفحات نفسها.

إلى الأحداث فمرة يحكم التعليق على الأحداث بأنها نافعة ويحكم على بعضها الآخر أنها خطيرة وتارة بأنها أحداث عابرة، وأخرى بأنها مقدمات لازمة وجادة.[1]

6- الرسوم الكاريكاتيرية:

الكاريكاتير: عبارة عن مادة صحيفة ذات مدلول صحفي واجتماعي معتبر، لذا يجب أن تظهر فيها عناصر الجمال والتجسيد الفني وأن تكون متوازنة مع المادة المكتوبة وتوضح في قالب فني متكامل.

فالرسوم أو الكاريكاتير ذات قيمة ثقافية وتعليمية وجمالية وقد يكون لها نفس تأثير المادة المكتوبة إن توفرت فيها الخصائص المناسبة، لهذا السبب نجد أن استعمالها في بعض الأحيان وعند الضرورة الإعلامية لا يتوقف على الصحف والمجلات وإنما[2] يتعداها إلى التلفزيون والمسرح، ومن زاوية أخرى هناك من يرى أو يصف الكاريكاتير على أنه عنصر توبوغرافي يعتمد على الرسم الساخر والهزلي.

وإضافة إلى هذه الأنواع الخاصة بالفنون الصحيفة والتي تعتبر من أهم التقنيات لتناول المواضيع أو الظواهر تناولا إعلاميا حيث يغلب عليها طابع التحليل والنقد هناك فنون صحيفة أخرى نصفها كالآتي:

* **العمود:** ويسمى الزاوية والوظيفة الإعلامية التي تؤديها هي نفس وظيفة المقال إلا أن أسلوبه يرتبط بصاحبه.

* **البريد:** وهو كل مكتوب صادر عن القراء على شكل مراسلة قد تكون نقدا أو رأيا، أو إثراء أو توضيحا لموضوع قد نشر وطبع لذا يبقى البريد مصدره الصحيفة أو مراسلة القراء.

* **الافتتاحية:** المقال الافتتاحي أو الافتتاحية يقوم على شرح وتفسير الأحداث اليومية بما يكتشف (يعبر) عن سياسية تجاه الأحداث (رأينا، رأي الدستور) وغالبا ما يكتب الافتتاحية رئيس التحرير أو أحد أكبر مساعديه.

* **الحديث الصحفي:** هو فن يقوم على أساس الحوار الحي والمباشر بين الصحفي وشخصية اجتماعية وسياسية فنية أو أكثر حول موضوع معين للحصول على معلومات أو شرح وجهات نظرا

[1]- فاروق أبو زيد، مقدمة في علم الصحافة، مرجع سابق، ص30.

[2]- إسماعيل المنشاوي، فن المقال وتطوره عبر العصور، (د.ط؛ القاهرة: المكتبة الأزهرية للتراث، د.ت)، ص 136-141.

أو تطوير جوانب غير معروفة ذات أهمية اجتماعية، اقتصادية أو سياسية ...إلخ بهدف الحصول على المعلومات أي فن التحاور مع مصدر المعلومات.[1]

وإضافة إلى هذه الأنواع أو الفنون الصحفية، هناك أنواع أخرى حيث اكتفينا بالأنواع التي لها علاقة مباشرة بمحتويات الفضول الأخرى لهذا البحث والتي تضمنتها مادة التحليل.

المطلب الثاني: القيم الإخبارية في الصحافة المكتوبة.

سنحاول في هذا الجزء أن نبين ما هي القيمة الخبرية في الصحافة المكتوبة من خلال تحديد بعض المفاهيم والمصطلحات، والتي هي: القيمة والخبر، والقيمة الخبرية، ثم نوضح عناصر القيم الإخبارية كل واحدة على حدى.

1- تعريف القيم:

أ- لغة: تعني القيمة في اللغة العربية "ثمن الشيء بالتقويم"[2]

ب- اصطلاحا: يعرف محمد أحمد بيومي القيمة "على أنها المرغوب فيه بمعنى أي شيء مرغوب من الفرد أو الجماعة الاجتماعية.

وموضوع الرغبة قد تكون موضوعا ماديا أو علاقة اجتماعية أو أفكار أو بصفة عامة أي شيء يتطلبه ويرغبه المجتمع.[3]

2- تعريف الخبر:

أ- لغة: يعتبر البعض أن مضمون الخبر في اللغة العربية هو: (ما يحتمل الصدق أو الكذب) معنى مضللا لأنه مفهوم الخبر لاحتمال الصدق أو الكذب في حين أن الخبر يجب أن يكون صادقا وإلا فقد صفة الخبر، فالخبر الكاذب ليس خبرًا.[4]

ب- اصطلاحا: الخبر هو معلومات حديثة تنقل بأمانة ودقة عن أحداث جارية أيًا كان نوعها وفي أي مكان من العالم، تقارن بمعلومات أساسية أخرى رُويت بأمانة ودقة وجمعت على شكل خبر، وقد اختيرت بموضوعية ولكن دون موازنة مصطنعة أو دافع سياسي أو تزويق تحريري من قبل الصحفيين

---

[1]- إسماعيل المنشاوي، مرجع سابق، ص141

[2]- ابن منظور، لسان العرب، مرجع سابق، مج:5، ص3783.

[3]- محمد أحمد بيومي، علم اجتماع القيم، (د.ط؛ مصر: دار المعرفة الجماعية، د.ت)، ص146.

[4]- عبد العالي رزاقي، الخبر فن الصحافة والإذاعة والتلفزيون والإنترنت، (د.ط؛ الجزائر: دار هومة، 2011م)، ص36.

المحترفين، تتضمنها نشرة إخبارية لأنها ممتعة ومهمة أو لأنها تناسب جمهور النشرة من وجهة نظر صحفية، وتقدم بموضوعية دون خوف، مع مراعاتها للقانون والقواعد الخاصة. [1]

3- تعريف القيم الإخبارية.

يعرف "**نصر الدين العياضي**" القيم الخبرية على أنها مجموعة المعايير المادية والذهنية التي سيتم على أساسها تحويل الحدث إلى خبر صحفي، فهي الصفات التركيبية المرتبطة بالتفاعل بين الحدث وهي تكشف على جوهر الحدث وعن استخدامه الاجتماعي أي تحويله إلى موضوع للإطلاع والمعرفة والفهم[2]، ويعني محمد السيد بالقيمة الخبرية "تلك العناصر التي تحدد أسبقية النشر لخبر ما".[3]

4- عناصر القيم الإخبارية

تفاوتت رؤية الباحثين في مختلف الأنظمة الإعلامية لأهمية كل قيمة إذ قد تحظى بعض القيم الخبرية بأهمية كبيرة في بعض الأنظمة الإعلامية في حين لا تولي لها أنظمة أخرى نفس الأهمية، بالإضافة إلى تقديم الانتقادات التي تعرضت لها بعض القيم الخبرية من شأنه التأثير على فهم الجماهير للأحداث أو إلى إفراغ الأحداث من محتواها الحقيقي وعلى الرغم من التفاوت فقد ارتأينا أن نورد عددا من القيم الخبرية تتفق عليها جميع وسائل الإعلام بغض النظر عن الاختلاف في درجة أهمية كل واحدة منها وتسلسلها ضمن سلم الأوليات بالنسبة لكل وسيلة.

4-1- الحداثة (الجدة): يعد الاهتمام بقيمة الحالية من المعايير الأساسية في اختيار نوعيات القصص الإخبارية المختلفة، وخاصة القصص الإخبارية التي تدور حول موضوعات سياسية[4]، ويعني ذلك أنه من الضروري أن يكون الخبر جديدا وهو ما يتصل بعنصر الزمن والحالية والآنية، أو بمعنى أن

---

[1]- عبد الستار جواد، فن كتابة الأخبار، (عرض شامل للقوالب الصحيفة وأساليب الحديثة)،(ط:2؛ عمان: دار مجدلاوي، 1422هـ/2001م)، ص 46.

[2]- نصر الدين العياضي، مبادئ أساسية في ثقافة الخبر الصحفي، (د.ط؛ الجزائر: المؤسسة الجزائرية للطباعة، 1994م)، ص 27.

[3]- سعيد محمد السيد، التشابه الإخباري وأثره في بناء الإجماع الاجتماعي، مجلة الدراسات الإعلامية للسكان والتنمية والتعمير، المركز العربي للدراسات الإعلامية، العدد 25، القاهرة، 1988م، ص9.

[4]- نهى عاطف عدلي العبد، صناعة الأخبار التلفزيونية في عصر البث الفضائي، (ط:1؛ القاهرة: دار الفكر العربي، 2007م)، ص 75.

يكون الخبر طازجا متماشيا مع[1] الأحداث الجارية فالخبر هو أسرع مادة معرضة للتلف والفساد بمجرد مرور ساعات قليلة على وقوعه. [2]

4-2- الفورية: يطلق البعض على هذه القيمة مسمى التوقيت أو الآنية إذ ترى **كارول ريتش** "أن التوقيت أو الفورية يجيب عن سؤال القارئ: لماذا تخبرني بهذا الآن؟"[3]، كما يطلق على هذه القضية "عنصر الأثر الزمني المستمر حيث أن توقيت وقوع الحدث قد يضيف إليه أهمية مضاعفة، وقد يحدث العكس أي يقلل من هذه الأهمية أو يلغيها تماما، فلا يجد الخبر له مكانا على أي صفحة من صفحات الجريدة."[4]

4-3- القرب: "ينظر إلى هذه القيمة من زاويتين، الأولى وتتمثل في القرب الجغرافي، أما الثانية فتتعلق بالقرب النفسي أو العاطفي أو السيكولوجي.

نعني بالأول القرب المكاني للخبر من الصحيفة والقارئ، سواء نعلق الحدث بأفراد، أو تناول أحداث أو مؤسسات وهيئات، أما الزاوية الثانية لهذه القيمة المتعلقة بالقرب بالمعنى النفسي أو العاطفي، فيقصد بها التشابه أو التقارب السيكولوجي للخبر وللصحيفة مع القارئ، وذلك بفعل عوامل نفسية أو دينية أو عقائدية أو إيديولوجية أو تاريخية ...إلخ، فكلما عبرت الأخبار عن أحداث وقعت في مكان من القارئ أو المستمع أو المشاهد زاد اهتمامه بها." [5]

4-4- الصراع: يمثل الصراع نزعة إنسانية أو غريزة بشرية، وللصراع أشكال وأنواع ومجالات مختلفة، فهناك صراع الإنسان مع الطبيعة أو المجتمع المنظم أو قوى المجتمع مع بعضها الآخر. [6]

---

[1]- إبراهيم عبد الله المسلمي، مدخل إلى علم الصحافة، (د.ط؛ القاهرة: العربي، 1999م)، ص336.

[2]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3]- كارل ريتش، كتابة الأخبار والتقارير الصحيفة، ترجمة: عبد الستار جواد، (د.ط؛ الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي، 2002م)، ص56.

[4]- إبراهيم عبد الله المسلمي، مرجع سابق، ص337.

[5]- عبد الله زطلة، فن الخبر، الأسس النظرية والتطبيقات العلمية، (ط:2؛ القاهرة: دار الفكر العربي،2004م)، ص87.

[6]- فوزية عكاك، القيم الخبرية في الصحافة الجزائرية الخاصة(دراسة تحليلية ميدانية لصحيفتي الخبر والشروق اليومي)، جانفي 2007م، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر3، 2012/2011م، ص 161.

يعد الصراع قيمة إنسانية قديمة قدم التاريخ، فالإنسان منذ بدأ الحياة يصارع ذاته، ويصارع الآخرين، والدول تصارع بعضها البعض، ويقصد بهذه القيمة "الأحداث التي تعكس صدامًا بين الأشخاص أو المؤسسات أو الدول حيث تكتسب قيمة إخبارية."[1]

4-5- قيمة الشهرة أو الصفوة أو النخبة: تهتم وسائل الإعلام في الدول الغربية ودول العالم الثالث بهذه القيمة التي تعتبرها من القيم الخبرية الهامة، "فكلما ازدادت شهرة الشخص الذي يتناوله الخبر، زادت أهمية الخبر وازدادت فرصته في النشر، بل وفي احتلال مكان بارز على صفحات الجريدة."[2]

4-6- السلبية: إن النظرة إلى الأخبار السلبية لا تعتبر نظرة حديثة، فمنذ الثلاثينات كان ينظر إلى هذه الأخبار على أنها الأخبار التي تستحق لقب الأخبار فعلا، ففي عام 1930، قدم **ستانلي ولترل Stanlx walter** تعريفه للأخبار بأنها كل ما يتعلق بالنساء والنقود والأفعال السيئة، وبالطبع يعكس هذا التعريف معايير اختيار الأخبار في تلك الفترة. [3]

4-7- الاهتمامات الإنسانية: يعرف الاهتمام الإنساني بأنه مجموعة من العناصر التي تضفي على الموضوع أو الخبر بعدا عاطفيا وإنسانيا وأن يكون لها تأثيرها كما يعبر في بعض الكتب عن هذا العنصر بالتأثير وذلك بسبب تأثيره في حياة الناس بشكل أو بآخر.[4]

والمقصود هنا مخاطبة عواطف الفرد لإحداث رد فعل (مع أو ضد) الحادث أو الخبر الذي نشرته الصحيفة، الحال نفسه مع صورة الشهيد **محمد الدّرة** التي نالت تعاطف العالم كله لبعدها الإنساني حيث قتلت الرصاصات الطفل وهو في حضن والده.[5]

4-8- الإثارة: تهدف وسائل الإعلام من خلال الاهتمام بهذه القيمة الخبرية إلى تغطية الأحداث المتعلقة بالجوانب المثيرة من حياة بعض الناس، إن صلاحية الخبر للنشر تؤهله تلك الخاصية التي توجد في بعض الوقائع والأحداث وتكسبها جاذبية شديدة إلى لفت انتباه القارئ، ومخاطبة غرائزه الدفينة

---

[1]- فوزية عكاك، مرجع سابق، ص 161.

[2]- إبراهيم عبد الله المسلمي، مدخل إلى علم الصحافة، مرجع سابق، ص 339.

[3]- حسن عماد مكاوي، الأخبار في الراديو والتلفزيون، (د.ط؛ القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 1989م)، ص 22.

[4]- فوزية عكاك، مرجع سابق، ص 172.

[5]- المرجع نفسه، ص 174.

وهو ما يظهر في بعض الحوادث التي تتعلق بالفضائح والجرائم والجنس، إذ يدرك الإعلاميون أهمية هذه القيمة حيث يسعون إلى جلب الأخبار المتعلقة بهذه المواضيع.[1]

4-9- الأهمية: قد يكون الخبر في حد ذاته هاما لكن النتائج المترتبة عليه هي الأكثر أهمية، حيث أن خبرًا عن ظهور نوع جديد من الفيروسات الكمبيوتر قد يكون خبرًا عاديا، لكن تأثير ذلك الخبر قد يكون ضخمًا على قطاع الأعمال والبنوك وخطوط الهاتف وذلك الخبر الأكثر أهمية.[2]

ولذلك فإنه يعبر عن هذا العنصر بأنه يعني مدى تأثير الحدث في الزمان والمكان، كما يعبر عنه بعنصر الإيحاء حيث تقاس أهمية الخبر تبعا لما يوحي به، أو لشتى الاهتمامات التي تدور في أذهان قرائه وكذا لما يتفرع عنه من أنباء متوقعة أو غير متوقعة.[3]

4-10- الضخامة أو الحجم أو العدد: تولي وسائل الإعلام أهمية كبيرة لقيمة الضخامة "التي قد تكون كمية وقد تكون نوعية وتتوافر الضخامة الكمية في الخبر إذا كانت تمس أكبر عدد من الأفراد أو الأشياء، وتتوفر الضخامة النوعية إذا كان الخبر يمس مرفقا حيوياتهم المجتمع أو يمس مشكلة سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية."[4]

4-11- الغرابة والطرافة: يشير عنصر الغرابة إلى الجانب غير المألوف في الخبر أي ذلك الخبر الذي يقدم مضمونا لم يعتده الناس، فمن غير المألوف أن يقوم أب بحجز ابنته 30 سنة في إسطبل، تقاس هذه القيمة التي تتم على أساسها تفضيل خبر على آخر بمدى خروج الخبر عن المألوف الذي اعتاده الناس والأخبار الغريبة أو الطريفة هي التي تركز على الأخبار الغربية أو الطريفة في الحياة.[5]

---

[1]- فوزية عكاك، مرجع سابق، ص 175.

[2]- نهى عاطف عدلي العبد، مرجع سابق، 92.

[3]- فوزية عكاك، مرجع سابق، ص 176.

[4]- عبد الله زطلة، مرجع سابق، ص174.

[5]- فوزية عكاك، مرجع سابق، ص 179.

المطلب الثالث: القوالب الصحفية في الصحافة المكتوبة:

تختلف القوالب الفنية لفنون الكتابة الصحيفة في الجريدة تبعا لدورية الصدور، وإن اختيار القالب يعتمد على نوع المادة لديك، وعلى الرغم من أن هناك العديد من القوالب فإن الآتية هي الأكثر استخدامًا:

1- القوالب الصحيفة الرئيسية:

1-1- قالب الهرم المقلوب (المعكوس):

يشكل هذا القالب محور اهتمام الصحفيين في صياغة أخبار وكالات الأنباء والصحف الكبرى والصحافة الالكترونية[1]، وفيه ينقسم بناء الخبر إلى جزئيين هما المقدمة ثم جسم الخبر، تحتوي المقدمة على أهم حقيقة أو معلومة أو أبرز واقعة، أم جسم الخبر فيضم التفاصيل التي تندرج من المهم إلى الأقل أهمية.[2]

1-2- قالب الهرم المقلوب المتدرج:

ويقوم هذا القالب على التدرج في سرد معلومات الخبر، بحيث يتضمن مقدمة تضم أهم تصريح في الخبر، ثم يضم جسم الخبر فقرات متعددة يشرح ويلخص كل منها جانبا من جوانب الخبر، وبين كل فقرة وأخرى يذكر معنى تصريح لمصدر الخبر. [3]

وهذا القالب هو أصلح القوالب الفنية في كتابة الأخبار القائمة على سرد التصريحات، كما يحدث في المؤتمرات الصحفية أو الخصب أو الاحتفالات العامة أو البيانات السياسية. [4]

1-3: قالب الهرم المعتدل:

يصلح هذا القالب للأخبار القصصية لأنه يبقى على التحدث مخفيا لغاية الخاتمة حيث يكشف عنه مما يحولها إلى أهم عنصر في الخبر وهو يصلح للأخبار التي تستند إلى المعايير أو القيم الإنسانية كالإحساس أو الفشل والجنس إلى جانب الأخبار ذات المعايير الأخلاقية.[5]

---

[1]- عبد العالي رزاقي، الخبر في الصحافة والإذاعة والتلفزيون والإنترنت، (د.ط؛ الجزائر: دار هومة، د.ت)، ص 125-126.

[2]- إسماعيل إبراهيم، فن التحرير الصحفي بين النظرية والتطبيق، (ط:1؛ مصر: دار الفجر، 1998م)، ص46.

[3]- المرجع نفسه، ص67.

[4]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[5]- عبد العالي رزاقي، مرجع سابق، ص 127.

1-4: قالب الهرم المعتدل المتدرج.

وفي هذا القالب يتكون الحديث من ثلاثة أجزاء: مقدمة، وجسم، وخاتمة، مقدمة الحديث تشمل أهم المعلومات والآراء، ثم يأتي الجسم ليحتوى على نص الحديث مكتوبا بالطريقة المناسبة سواء (ص.ج) أو السرد الموضوعي، أو بأية طريقة أخرى، ثم الخاتمة وفيها انطباع المحرر عن الموضوع أو عن الشخصية المتحدثة، والفرق بين هذا القالب وقالب الهرم المعتدل أن الجسم الحديث يأتي على شكل المستطيلات المتدرجة، أي فقرات تلخص أقوال المتحدث، وتليها فقرات مقتبسة من حديثه.[1]

2- القوالب أو الأساليب الصحفية الجديدة:

2-1: الأسلوب التشويقي (Suspended –Interest Order)

وهو مأخوذ من قالب الهرم المعتدل، الهدف منه إمتاع القارئ وجذب انتباهه بدءًا من المقدمة وحتى خاتمة الخبر التي يظهر فيها أهم ما في الحدث، ويستخدم في الخبر الموجز الخفيف، وهو عبارة عن فقرتين أو ثلاث منها المادة الإخبارية لتساعد على تخفيف التوازن مع الأخبار الجادة.[2]

2-2: قالب التتابع الزمني (Chronological Order)

يعد هذا القالب من أقدم الأشكال الصحيفة التي استخدمتها الصحافة في تغطية الأحداث بالشكل الذي وقعت فيه، وقد استعارت الصحافة الإخبارية هذا القالب من المجلات حيث المقالات فيها تتسم بالطابع السردي (harrative) الذي يمكن كاتب الخبر البارع من حكاية قصة خبرية جديدة.[3]

2-3: قالب السرد المباشر (Straigh Narrative)

هذا القالب الصحفي دخل الجريدة اليومية قادما من عالم المجلة وأسلوبها المميز، ففي المجلة قد لا تكون هناك اهتمام إخباري وإنما تروه من المعلومات الجديدة والممتعة التي يمكن أن تصبح موضوعات إخبارية.

---

[1]- إسماعيل إبراهيم، مرجع سابق، ص 89.

[2]- مها فالح سقا الله، الأساليب الجديدة للتغطية الصحيفة "المدارس والأساليب الصحيفة الجديدة"، ضمن مساق تحرير صحفي في برنامج ماجستير الصحافة، الجامعة الإسلامية، غزة، 2013م، ص 22.

[3]- عبد الستار جواد، فن كتابة الأخبار، مرجع سابق، ص 139.

وقد تشجع كبار المحررين ورؤساء الأقسام في الصحف هذا الاتجاه وجرت فيه محاولات ناجحة، فبعض الأحداث تم عرضها من شاشة التلفزيون بأسلوب سردي وليس ضمن القوالب الإخبارية التقليدية.

وهذا القالب الصحفي له مكانته ورواده في العالم المعاصر.[1]

2-4: القالب التجميعي (The Round –Upstory)

يقوم على تجميع مجموعة من القصص الإخبارية ذات الصلة، مع وجود تقسيمات أو تفصيلات بنفس شدة الأهمية، وهذا النوع غير قابل للاختصار، وقد يؤدي حذف بعض المعلومات إلى حدوث خلل في المقال، ويستخدم في نقل المعلومات المتعلقة بالمشكلات المحلية الاجتماعية أو السياسية بالإضافة إلى القضايا الإقليمية، كما يمكن استخدامه في الكتابة ذات الطابع السياحي.

2-5: قالب الدورق (الإبريق) (The Cqrqfe)

هذا القالب متفرع عن الهرم المقلوب، حيث توضع المادة معكوسة على قمة قالب سردي، حيث يأخذ الموضوع شكل الدورق، وفيه يوضح الاستهلال (المقدمة) أهم معلومة ثم تأتي بعدها سرد التفصيلات بأسلوب قصصي تقليدي من البداية للنهاية، وعلى مدى أجيال طويلة، وجدت طريقة الإبريق الزجاجي مكانها في الكتابة الصحفية، برغم محدودية استخدامها، وهي أفضل ما يستخدم مع الأحداث غير الاعتيادية التي بحاجة لتفصيلات عديدة.[2]

2-6: قالب بيضة الأوزة (The Goose Egg)

إن بيضة الأوزة في الصحفية قالب قصصي كلاسيكي يظهر المشهد ثم تنكشف الأحداث ويجري إيضاح المقدمة وفق المغزى الذي نجده في النهاية.

وهذا الأسلوب يقتضي من الكاتب أن يضع في قصه معلومات مهمة وخلفيات للأحداث وإيضاحات مشرقة تجعل من الموضوع وحدة سردية حكائية ذات نهاية مشوقة وبداية جذابة، أما عرض التفاصيل فيمكن أن يبدأ من أية نقطة يراها الكاتب مناسبة لانطلاقته القصصية.[3]

---

[1]- عبد الستار جواد، مرجع سابق، ص 157.

[2]- مها فالح سقا الله، مرجع سابق، ص22-23.

[3]- عبد الستار جواد، مرجع سابق، ص167.

2-7: القالب الماسي (The Diamond)

مقدمة هذا القالب تكون سردية وغالبا ما تكون طرفة، أو حكاية أو مثل أو قول مأثور، تؤدي إلى الفقرة الجوهرية في الموضوع ثم يليها الفقرة المهمة، التي يطلق عليها فقرة الأهمية التي تصنع النقطة الجوهرية ضمن سياقها العام، إن الفقرة الجوهرية والفقرة المهمة تؤديان إلى شكل الهرم المقلوب التقليدي، حيث تناقش القضايا ذات الصلة وخلفية الموضوع بشكل متسلسل وحسب أهميتها.

يمكن للكاتب في هذا القالب الخروج عن المألوف في تغطية الحدث وعرض التفصيلات في رحلة شيقة مع القارئ الذي يجد نفسه في مكان الحدث وصولاً إلى جوهر الخبر في جملته الأخيرة، ويفيد التقارير الإخبارية الخاصة، ويستخدم كثيرا في القصص ذات الطابع الإنساني.

2-8: قالب الأحداث المتوقعة (Coming Eventsfomat)

وهو متطور من قالب الهرم المقلوب، يستخدم في الأخبار القصيرة حيث يبدأ باستهلال تلخيص ثم التفصيلات التي ترتب بشكل منتظم وهذا النوع من الأخبار يؤكد على عنصري المكان والزمان أكثر من التأكيد على الموضوعات التي تعالج أحداثا سابقة، وقيل الحدث لابد من إشعار القارئ عن اليوم والساعة ثم المكان وطبيعة الجمهور والمعلومات الأساسية الأخرى.[1]

وهي الموضوعات التي تدور حول الأحداث المعدة والمحدد وقتها يسمى المتحدث وتذكر هويته وعنوانه حديثة أو خطابه أو موضوعه ثم الجمهور والمكان واليوم والساعة، ويستخدم هذا القالب في الأحداث المتوقعة من قبل: (الإعلانات الروتينية، الأحداث المبرمجة، البرامج الاجتماعات، الحفلات، مراسيم الدفن، الانتخابات، الخطب، الأحاديث، المحاضرات، الأحداث الرياضية).[2]

وفي الأخير يمكن القول بأن قيام القوالب الجديدة مبني على أساس قيام القوالب الرئيسية والأساسية (الهرم المقلوب -والمعتدل والمقلوب المتدرج والمعتدل المتدرج)، كذلك يوجد هناك تداخل بين الأساليب الجديدة، حيث لا يوجد فواصل قاطعة بين الأسلوب والآخر.

---

[1]- مها فالح سقا الله، مرجع سابق، ص23-24.

[2]- المرجع نفسه، ص24.

المطلب الرابع: مصادر الأخبار في الصحافة المكتوبة.

يقصد بمصدر الخبر الصحفي الإشارة إلى الأداة التي تحصل من خلال الصحفية على الخبر الصحفي وتنقسم المصادر Sources أو القنوات CHannels التي تحصل الصحيفة من خلالها على الأخبار إلى ما يلي:

1- المندوب الصحفي:News Reporter

ويقصد به الشخص أو الأشخاص الذين توفدهم صحيفة ما أو قطاع معين من قطاعات اهتمامات الصحفية ليكونوا ممثلين لها في هذه الجهة أو القطاع لتغطية أخبارها ومد صحيفة بها، وغالبا ما يتخصص المندوب الصحفي في تغطية مجال معين من مجلات نشاط الصحيفة سواء كان ذلك في مجال وزارات الحكومة أو مصالحها أو الهيئات المختلفة. [1]

وهو من أهم مصادر الأخبار بالنسبة للجريدة وهو المصدر القادر على تحقيق الإنفراد أو السبق الصحفي الجريدة، بما قد يتفرد به من أخبار عكس المصادر الأخرى التي تشترك فيها الصحف العامة. [2]

2- المراسل الصحفي: Corrspondent

وهو مندوب الصحفية خارج الإقليم الذي تصدر فيه، فإذا كان في داخل البلد نفسه ولكن خارج المدينة التي تصدر فيها الصحفية يسمى مراسل الصحيفة المحلي أو الإقليمي، والذي يقوم بتغطية جميع الأنشطة في نطاق المحافظة أو الإقليم الذي يتواجد فيه.

كما تحرص الصحف الكبرى على تعيين مراسلين لها في العواصم الدولية الكبرى ليوافر الجريدة بكل ما يجرى في هذه الدول من أحداث وتطورات، كذلك فإن هذه الصحف تحرص أيضا على إرسال العديد من الصحفيين إلى أماكن الأحداث الهامة في العام ليعودوا إلى الجريدة بتغطية سريعة وشاملة لهذه الأحداث فهناك نوعان من المراسلين:

---

[1]- عبد الجواد سعيد محمد ربيع، فن الخبر الصحفي، مرجع سابق، ص 107.

[2]- إسماعيل إبراهيم، مرجع سابق، ص34.

أ- المراسل الدائم: وهو الذي يمثل الجريدة في إحدى العواصم العالمية الهامة لمدة طويلة يستطيع خلالها تكوين العديد من الصداقات والعلاقات مع الشخصيات الهامة وبالمسؤولين في هذا البلد والكتابة عنها في الصحيفة.[1]

ب- المراسل المتحرك: وهو الذي تبعت به الجريدة لتغطية حدث هام يقع في أي مكان بالعالم وذلك لمدة قصيرة ثم يعود إلى المقر الرئيسي بجريدة ليكتب عن هذا الحدث، ويتوقف عدد مراسلي الصحفية المحلين الخارجين على إمكانياتها الفنية والاقتصادية.

3- وكالات الأنباء:

يقصد بوكالات الأنباء الوكيل أو الممثل للصحف وغيرها من الوسائل الإعلام التي تشترك معظمها فيها، وهي تملك إمكانيات فنية تسمح لها بجمع الأخبار ونقلها لأن كل وسيلة إعلامية بمفردها على حده قد لا تستطيع أن تقوم بهذا العمل الباهظ التكاليف، وتقوم الوكالة بتغطية الأخبار ثم تبيعها للصحف، وغيرها من المؤسسات الإعلامية وغير الإعلامية أحيانا مقابل اشتراكات محددة. [2]

ومن أشهر وكالات الأنباء العالمية نجد:

- وكالة الأنباء الفرنسية (أ-ف-ب)
- وكالة رويتر البريطانية (ر)
- وكالة الأسوشتيتد برس الأمريكية (أ-ب)
- وكالة يونيتدبرس إنترناشيونال الأمريكية (ي-ب-أ)
- وكالة انترتاس الدوسية للأنباء.[3]

[1]- فاروق أبو زيد، فن الخبر الصحفي، (ط:2؛ القاهرة: عالم الكتب، د.ت)، ص 216.

[2]- عبد الجواد سعيد محمد ربيع، فن الخبر الصحفي، مرجع سابق، ص 108-109.

[3]- المرجع نفسه، الصفحات نفسها.

4- الإذاعات المحلية والأجنبية:

تعد أقسام الاستماع السياسي من مصادر الأخبار الهامة التي يمكن أن تحقق سيقا صحفيا هاما ومتابعات إخبارية جيدة للأحداث، والوقوف على وجهات النظر المتعددة إذا ما أحسن اختيار العالمين بها وأمكن الاستفادة منها بكفاءة، ولكن الملاحظ أن هذه الأقسام قد تدهورت أوضاعها، ولم يعد يعمل بها إلا أقل المحررين كفاءة بل إنها في الكثير من الأحيان تعد المنفى الذي يعاقب بالنقل إليها أي محرر بينما كانت في وقت من الأوقات، وما تزال في الصحف المحترمة تعد من مصادر الأخبار الهامة ولا يعمل بها إلا من تتوافر فيهم إجادة اللغة الأجنبية والحسن الصحفي العالي. [1]

5- الصحف المحلية والأجنبية:

في كثير من الأحيان تنفرد بعض الصحف أو المجلات المحلية أو الأجنبية ينشر خبر هام أو وثيقة خطيرة قد تنقلها عنها الصحف الأخرى أو تتوسع فيها وتضيف إليها من مصادرها الخاصة.

كذلك فإن بعض الصحف قد تنفرد بإجراء عدد من الأحاديث الصحفية مع الزعماء المحليين أو الأجانب وقد يحوي الحديث تصريحات هامة ترى بعض الصحف الأخرى نقلها عنها.[2]

6- المصاحفون والمتطوعون:

المصاحف هو الشخص الذي يعمل بعض الوقت للصحيفة مقابل أجر، وهو ليس عضوا في جهازها التحريري، أما المتطوع فهو شخص من الجمهور العادي يتطوع بإبلاغ صحيفته بدون أي التزام سبق بأي أحداث جديدة تصل إليه، وفي هذه الحالة توفد الصحيفة مندوبها الخاص لتغطية هذا الحدث تغطية كاملة ومفصلة.[3]

7- النشرات والوثائق:

للعديد من الهيئات الحكومية والشعبية نشرات خاصة تتضمن أخبارا صحفية هامة عن هذه المصالح، كذلك فإن الوثائق أيضا تعتبر مصدرا مهما من مصادر الأخبار وخاصة عندما تكشف عن وقائع جديدة أو وقائع قديمة مجهولة. [4]

---

[1]- إسماعيل إبراهيم، مرجع سابق، ص 40.

[2]- فاروق أبو زيد، فن الخبر الصحفي، مرجع سابق، ص 221.

[3]- عبد الجواد سعيد محمد ربيع، فن الخبر الصحفي، مرجع سابق، ص 114.

[4]- المرجع نفسه، ص 115.

8- المؤتمر الصحفي:

يعتبر المؤتمر الصحفي مصدرا للأخبار التي تدلي بها إحدى الشخصيات العامة في حضور أكثر من صحفي لشرح سياسية جديدة أو قوانين محل الدراسة أو مناقشة تهم الرأي العام.[1]

وفي الأخير ومن خلال ما قدمناه نستنتج أن الصحافة المكتوبة شهدت فعلا محتويات ومضامين متنوعة تعددت من أنواع صحفية وقوالب فنية وكذا قيم خبرية، أي شهدت تطورا كبيرا في مضامينها فلقد كاد أن يكون الخبر الصحفي هو الوظيفة الأولى والأساسية للصحافة فكان الأساس في بناء الصحف وكان المادة الأصلية والأساسية التي تقوم عليها الصحافة بجميع عناصرها وألوانها الأخرى كالمقال والتعليق والتحقيق والحديث وغيرها.

[1]- عبد الجواد سعيد محمد ربيع، فن الخبر الصحفي، مرجع سابق، ص 115.

المبحث الثالث: اختطاف الأطفال.

تعتبر ظاهرة اختطاف الأطفال من المشكلات الاجتماعية العالمية والتي تختلف من حيث الحجم والمخاطر، ولقد مست هذه الظاهرة كل من الدول المتقدمة والمختلفة على حد السواء في فئتي الذكور والإناث ولقد شهدت تزايد كبيرا في السنوات الأخيرة على الرغم من القوانين الصارمة التي تندد بهذه الظاهرة.

وفي هذا المبحث سيتم عرض أهم التعريفات لاختطاف الأطفال والمفاهيم المتعلقة به، كما سيتم عرض عوامل وعناصر ظاهرة الاختطاف، ثم سنتطرق إلى عرض خصائص وأركان وأغراض جريمة الاختطاف، ثم بعد ذلك سيتم التطرق إلى واقع اختطاف الأطفال في الجزائر.

المطلب الأول: تعريف اختطاف الأطفال.

1- تعريف الاختطاف:

1-1- لغة: كلمة الاختطاف اسم مشتق من المصدر (خطف).

- والخطف: الاستلاب - وقيل الأخذ في السرعة والاستلاب.
- والخطف: سرعة أخذ الشيء.
- وخطف خطفا: أي مر سريعا.[1]
- وخطف البرق البصر ذهب به واختطف الشيطان السمع استرقه.[2]
- وفي التنزيل العزيز: بيتر□□تن [البقرة الآية: 20].
- والخطف للبصر أخذه بسرعة.[3]
- وفي قوله تعالى: تنتىتي□□□□ [الصافات الآية: 10].

[1]- إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، ج2 (ط:2؛ تركيا: دار المكتبة الإسلامية، 1972م)، ص 244.

[2]- مجد الدين فيروز آبادي، القاموس المحيط، ج3 (د.ط؛ د.م: دار الحديث، د.ت)، ص13.

[3]- عبد الوهاب عبد الله ألعمري، جرائم الاختطاف الأحكام العامة والخاصة والجرائم المرتبطة بها، (د.ط؛ مصر: مطابع الشتات، 2010م)، ص 17.

والخاطف مشتق من مصدر خطفا من موضوع الأجرام والمجرمين، حيث أطلق اسم الخطاف على الرجل اللص الفاسق.[1]

لذلك أطلق اسم الخطاف على الشخص الكثير الخطف فيقال: "لص خطاف"[2]

هذا هو معنى هذه الكلمة في اللغة العربية وقد استخدمها القرآن الكريم للتعبير عن حالات الأخذ بسرعة كما في (البصر)، أو الاختلاس والأخذ بسرعة في حالة استراق الجن، هذا هو التحديد اللغوي لكلمة الاختطاف ويلاحظ فيه أنه يقوم على الفعل السريع والأخذ أو السلب أو الاختلاس أي من لوازمه السرعة في الفعل التي تقتضي النقل السريع أي الإبعاد. [3]

1-2- اصطلاحا: هناك عدة تعريفات اصطلاحية للاختطاف نذكر منها:

- الاعتداء على الآخرين بقوة وسرعة في حالة ضعف، مصحوب بالحيلة والاستدراج والمفاجأة بإبعاده عن مكانه، أو تحويل خط سيره بقصد أسره للسيطرة عليه.[4]

- ويعرف أيضا: بأنه سلب الفرد أو الضحية لحريته باستخدام إحدى وسائل العنف والاحتفاظ به في مكان ما بحث يخضع لسيطرة وحماية ورقابة المختطفين وتحقيقا لغرضهم.[5]

- الاختطاف هو نقل طفل دون الثامنة عشر أو حجزه أو القبض عليه أو أخذه أو اعتقاله أو احتجازه أو أسره بصفة مؤقتة أو دائمة باستعمال القوة أو التهديد أو الخداع.[6]

---

[1]- ابن منظور، لسان العرب، مرجع سابق، مج:2، ص 1202.

[2]- إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، مرجع سابق، ص 244.

[3]- مرزوقي فريدة، جرائم اختطاف الأطفال القاصر، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الحقوق فرع القانون الجنائي، كلية الحقوق، القانون الجنائي، جامعة الجزائر1، يوسف بن خدة، 2011/2010م، ص 15.

[4]- عبد الله قاسم الوشلي، جريمة اختطاف الأطفال غير المسلمين في المسلمين والتكيف الفقهي والقانون لها، العلوم الاقتصادية والقانونية، العدد 2، 2008م، مج 24، دمشق، ص 465.

[5]- عبد الناصر حريز، الإرهاب السياسي، دراسة تحليلية، (د.ط؛ القاهرة: مكتبة مدبولي، 1996م)، ص 140.

[6]- فوزية مصبايح، ظاهرة اختطاف الأطفال في المجتمع الجزائري(بين العوامل والآثار)، أعمال المؤتمر الدولي السادس: الحماية الدولية للأطفال -طرابلس- 20-2014/11/22م، ص 2.

1-3- تعريف الاختطاف في الشريعة الإسلامية.

لم يفرد الفقه الإسلامي أحكاما خاصة بهذا النوع من الجرائم حتى نستطيع أن نستخلص منه مفهوم هذه الجريمة بشكل مباشر، وإن كان بعض الفقهاء قد توسع في مفهوم جريمة الحرابة التي تشمل الاختطاف وكل أنواع الجرائم التي تقع في الطريق سواء وقعت بقصد سلب المال من المنقولات المادية أو من وسائل النقل المختلفة أو المال المملوك ملكية خاصة أو عامة، أو اعتداء أشخاص بالقتل أو انتهاك العرض أو مجرد الإخافة.[1]

وهذا يصدق على بعض صور الاختطاف وخاصة عند من يرى أن جريمة الحرابة يمكن أن تقع ليلا أو نهارًا.[2]

وتخرج من صور جرائم الاختطاف وصف الحرابة تلك الجرائم التي تكون دوافعها سياسية، ولا يكون الهدف منها الخطف وإنما تحقيق أغراض سياسية معينة.

ومع أن بعض الفقهاء قد عدو جريمة اختطاف المواليد والأطفال دون سن تميز سرقة وليس من جرائم الحرابة، وهذا يعني أنهم يجيزون أن يكون محل جريمة سرقة الإنسان الحي ما دام لم يبلغ سن التمييز وبناءا عليه تكون العقوبة هي نفسها عقوبة جريمة السرقة، والمتمثلة في تطبيق الحدود وهي قطع اليد.[3]

1-4- تعريف الاختطاف في القانون الجزائري.

لم يضع المشرع الجزائري تعريفا خاصا لجريمة الاختطاف ولعل السبب في عدم وضع تعريف محدد له هو أن في أغلب التشريعات هو انتشار هذه الجريمة من جهة وندرتها في بعض الدول الأخرى من جهة ثانية، وعدم وجود تحديد لمفهوم جريمة الاختطاف قد دفع الباحثين وفقهاء القانون إلى الاجتهاد في وضع تعريفات له، سوف نورد البعض منها باختصار.

---

[1]- عبد الوهاب عبد الله أحمد المعمري، جرائم الاختطاف (دراسة قانونية مقارنة) بأحكام الشريعة الإسلامية، (د.ط؛ الأردن: المكتب الجامعي الحديث، 2006م)، ص 25.

[2]- فريدة مرزوقي، مرجع سابق، ص 11.

[3]- عبد القادر عودة، التشريع الجنائي الإسلامي، (ط:4؛ د.م: مؤسسة الرسالة، 1421هـ)، ص 541.

فسعى المشروع من وراء سن النصوص القانونية إلى حماية الحرية الشخصية التي كلفها الدستور، وفي هذا الخصوص نصت المادة **32** منه أيضا "لا يتابع أحد ولا يوافق أو يحجز إلا في الحالات المحددة بالقانون وطبقا للأشكال التي نصت عليها".

أما مفهوم الاختطاف في التشريع الجزائري فأول ما يجب الإشارة إليه أن الخطف له نفس معنى الاختطاف وهما يشكلان جريمة واحدة، وهما ما توضحه المواد التي تطرقت إلى هذه الجريمة، حيث جاء نص المادة **292** من قانون العقوبات الجزائري "إذا وقع القبض أو الاختطاف مع ارتداء بزة رسمية أو شارة نظامية أو يبدوا عليها ذلك على النحو المبين في المادة **246** أو بانتحال اسم كاذب أو بموجب أمر مزرو على السلطة العمومية فتكون العقوبة السجن المؤبد."[1]

كما تناول المشرع الجزائري في فصل لجريمة الخطف أو إبعاد القاصر بدون عنف ولا تحايل، فلا يشترط في هذه الجريمة التي نصت عليها المادة **326** من قانون العقوبات الجزائري أن يبعد القاصر من المكان الذي وضعت فيه من وكلت إليه رعايته فقط، بل تقوم حتى في حالة ما إذا رافق القاصر الجاني بمحض إرادته.[2]

وما يلاحظ كذلك أن المشرع الجزائري لم يتطرق إلى تعريف منفرد لجريمة الخطف، بل دائما تلتصق معها مرادفات أخرى كالقبض والحبس والإبعاد.

2- تعرف الأطفال:

2-1- لغة:

الطفل هو المولود حتى البلوغ والجمع أطفال، والطفولة: المرحلة من الميلاد إلى البلوغ.

وقال صاحب المطلع يقال للصبي من حين يولد إلى حين يبلغ غلام وتصغيره غليم وجمعه غلمان.[3]

---

[1]- مكي دردوس، القانون الجنائي في التشريع الجزائري، ج2(د.ط؛ قسنطينة: د.ن، 2005م)، ص 3-8.

[2]- أحسن بوسقيعة، الوجيز في القانون الجزائي العام، (ط:3؛ د.م: دار هومة، 2006م)، ص 187.

[3]- أنيس حسيب السيد المحلاوي، نطاق الحماية الجنائية للأطفال، دراسة مقارنة بين الفقه الجنائي والإسلامي والقانون الجنائي، (د.ط؛ مصر: دار الشتات، 2011م)، ص 23.

والطفل بكسر الطاء مع تشديده، يعني الصغير من كل شيء عينا كان أو حدثا والطفل بالفتح الرخص النعم، والطفل والطفلة الصغيران والجمع أطفال، والطفل المولود وولد كل وحشية أيضا طفل، قال **ابن هيثم**: الصبي يدعي طفلا حين يسقط من بطن أمه إلى أن يحتلم.[1]

- وفي القرآن الكريم: لخ لم لى لي □□ [النور الآية: 59].

2-2- اصطلاحا:

وفي الاصطلاح يمر الطفل بمراحل ثلاث نذكرها:

- الرضاعة وتبدأ منذ الميلاد وحتى السنتين.
- الطفولة المبكرة وتبدأ من السنتين إلى العام الخامس.
- الطفولة المتأخرة وتبدأ في السادسة إلى اثنتي عشرة سنة.[2]

ويقول بعض الفقهاء أن كلمة طفل باللغة الفرنسية: ENFANAT مشتقة من الكلمة اللاتينية INFANS وتعني من لم يتكلم بعد.[3]

كما أن الطفل هو الصغير من كل شيء أو المولود، وولد كل وحشية أيضا أصله الابتداء، جمعه أطفال، وقد يكون الطفل واحدا وجمعيا لأنه اسم جنس أو لأن أصله المصدر، وفي المغرب: الطفل الصبي حين يسقط من بطن أمه إلى أن يحتلم، والطفلة مؤنث الطفل، والطفل أيضا هو الشباب فإن ذكرت السن قيل حديث السن أو صغير السن.[4]

ويقال الله عز وجل في محكم آياته: بمبهتجتحتختمته [الحج الآية: 5].

ومن ثم يمكن تعريف الطفولة بأنها المرحلة المبكرة من حياة الإنسانية التي تشكل من خلالها حياة الإنسان ككائن اجتماعي.[5]

---

[1]- بلقاسم سويقات، الحماية الجزائرية للطفل في القانون الجزائري، مذكرة ماجستير في الحقوق، جامعة ورقلة،2010م، ص 8.

[2]- محمود أحمد طه، الحماية الجنائية للطفل المجني عليه، (د.ط؛ الرياض: أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، 1995م)، ص 13.

[3]- بلقاسم سويقات، مرجع سابق، ص 8.

[4]- فاطمة بحري، الحماية الجنائية الموضوعية، (د.ط؛ الإسكندرية: دار الفكر الجامعي، 2008م)، ص 23.

[5]- مفتاح خليفة عبد الحميد، حقوق الطفل وفقا للتشريعات والاتفاقيات الدولية، (د.ط؛ الإسكندرية: دار المطبوعات الجامعية، 2010م)، ص 55.

2-3- تعريف الطفل في الفقه الإسلامي:

يعرف الطفل في الفقه الإسلامي بأنه الصغير الذي لم يبلغ الحلم ويتحقق البلوغ، الذي تبدأ به مرحلة الإدراك التام بالمظاهر الطبيعية المتعلقة بالرجولة أو الأنوثة، فإذا لم تظهر العلامات الطبيعية فيتحدد البلوغ بالسن: ووفقا لرأي الجمهور، فإن سن البلوغ هي الخامسة عشرة، بينما ذهب الإمام **أبو حنيفة** والمشهور في مذهب الإمام مالك إلى تحديد هذا السن بثماني عشرة سنة.[1]

وقد اتفق الفقهاء على تعريف الطفل شرعًا بأنه من لم يبلغ الحلم.

جاء في حاشية ابن عابدين "الطفل هو الصبي حين يسقط من بطن أمه إلى أن يحتلم، ويقال جارية طفل وطفلة، وقيل أول ما يولد صبي ثم طفل".

وجاء في كفاية الطالب "الطفل يطلق على من دون البلوغ"، وجاء في الوسيط "الطفل هو من لم يبلغ الحلم".[2]

2-4- تعريف الطفل في القانون الجزائري:

يعرف القانون المدني الجزائري الطفل للمادة 2/40 منه بأن القاصر من لم يتجاوز سنة التاسعة سنة.

ومن ثم فإن الطفل في القانون الجزائري هو من لم يتجاوز سنة الثامنة عشرة والقاصر من لم يتجاوز سنة التاسعة، وعليه فصغير السن يشمل الطفل والقاصر معًا.

كما يستخلص من المادة 49 من الأمر 156 لسنة 1966 المؤرخ في 8 يونيو 1966 أن الطفل هو الشخص الذي لم يتجاوز سنة الثامنة عشر.[3]

---

[1]- شريف سيد كامل، الحماية الجنائية للأطفال، (ط:2؛ القاهرة: دار النهضة العربية، 2006م)، ص 5.

[2]- أنيس حسيب السيد المحلاوي، مرجع سابق، ص 23.

[3]- بلقاسم سويقات، مرجع سابق، ص 11.

المطلب الثاني: عوامل ظاهرة الاختطاف.

تختلف العوامل المؤدية لارتكاب جريمة الاختطاف وتتعدد نظرا لطبيعة هذه الجريمة، ويمكن أن نجمل هذه العوامل في البعض منها:

1- العامل النفسي:

وهو الذي يتم فيه تنفيذ جريمة الاختطاف نتيجة لسلوك مرضي أو اضطراب عاطفي أو خلل عقلي أصيب به الجاني أو ضغط نفسي ناتج عن دافع انتقامي، وهذا النوع الأخير من الاختطاف يكون غالبا بين خصمان عنيدان لبعضهما البعض، ويتميز هذا النوع من الاختطاف بأنه يأخذ وقتا طويلا في تنفيذه، وفي هذه الحالات غالبا ما يكون الأطفال عرضة لها ويكون الهدف هنا هو تحقيق هدف نفسي ألا وهو الثأر.[1]

كما يوجد نوع آخر بارز من الاختطاف الانتقامي الذي قد يكون في حالة الطلاق بين الأزواج في حالة الزواج المختلط، ويعني هذا الأخير زواج جزائري أو جزائرية بطرف أجنبي، وتتمثل العملية في قيام أحد الأطراف بخطف الأولاد والعودة بهم إلى بلده وحرمان الطرف الآخر منهم، وعرفت هذه الظاهرة انتشارا فائقا بسبب تزايد الهجرة مما أدى إلى ارتفاع عدد الأطفال المخطوفين.

والشخص الذي يقدم على فعل الاختطاف هو شخص معقد يعاني من الاكتئاب والإحباط والصدمات المتنوعة والتي تولد سلوك عدوائي في كون الشخص يعاني من عقد جنسية خاصة مثل تعرضه للإيذاء الجنسي، أو قد يكون الشخص اعتاد على استعمال المواد الادمانية هذه الشخصية تعرف بالسلوك المضاد للمجتمع (الشخصية الإجرامية).[2]

وهذه قد تدفع بصاحبها إلى ارتكاب جريمة الاختطاف نتيجة لتصورات ذهنية خاطئة وتنفيذ لسلوك مرضي.

والملاحظ عادة أن مثل هذه الحوادث يرتكبها الجاني بمفرده، وهي نتيجة منطقية لكونها سلوكا فرديا، وتقدير مدى تأثير العامل النفسي مسألة موضوعية يفصل فيها قاضي الموضوع، وله الاستدلال

---

[1]- وردة نصير ووريدة غوار، ظاهرة الاختطاف وانعكاساتها على أولياء أطفال المدارس الابتدائية، دراسة ميدانية على عينة من أولياء مدينتي الوادي وقسنطينة، مذكرة ليسانس في علم الاجتماع التربوي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الوادي، 2014/2013م، ص 17.

[2]- المرجع نفسه، ص18.

بالفحوصات النفسية والعصبية والاستعانة بالمختصين والأطباء النفسيين التي تتم في مثل هذه الحالات لتقرير ما إذا كان الجاني فعلا مصاب بهذه الأمراض والاضطرابات النفسية والعقلية، غير أن هذه الحالات وإن تحققت فهي من الصور النادرة والواجب أن يتم تطبيق تدابير احترازية على الجاني ووضعه في مصحة نفسية لحمايته وحماية الآخرين.[1]

2- العامل الاجتماعي:

ويقصد بالعامل الاجتماعي والظروف التي تحيط بالشخص منذ بداية حياته، وتتعلق بعلاقاته بغيره من الناس في جميع مراحل حياته ابتداء من الأسرة ثم المدرسة ومجتمع الأصدقاء وتحدد **باتريسيا هانقان** (patricia hahgan) خمسة عوامل مولودة للانحراف ومدى تأثيرها وهي كالتالي:

2-1- الأسرة:

إذا كانت الأسرة هي عامل التنشئة الأولى فهي كذلك عامل مولد للانحراف.[2]

فالأسرة هي أول مجتمع يصاحبه الإنسان بل المجتمع الوحيد الذي يختلط به في طفولته الأولى، فيرسب في ثنايا شخصيته ما يدور أمامه في الأسرة من أحداث، وينطبع في مشاعره ما يتلقاه من قسوة أو حنان أو عناية أو إهمال. [3]

فإذا أصاب الأسرة أي خلل فإنها حينئذ تهتز ويتلخلخ كيانها، وتطبيقا لهذا القول ذهب الدكتور **رمسيس بهنام** إلى القول «أن أول العوامل التي تقع وراء جنوح الأحداث تفكك الأسرة وتصدعها فقد دلت الإحصائيات في جميع الدول على أن هناك نسبة تتراوح ما بين 60-80% من المجرمين الأحداث تشمل من لا تحضنه فيهم أسرة متماسكة لنزاع بين الوالدين أو لطلاق أو انفصال».[4]

ومن أسباب التفكك ما يصيب الطفل من حسرة وألم مما يلقاه من سوء المعاملة إذا تزوج أحد الأبوين بزوج آخر، ويمكن أن نضيف لهذا النوع من التفكك جهل الأبوين أحدهما لأساليب التربية السلمية، فقد تؤدي اهانته أو ضربه أمام الغير أو معاملته بقسوة لا مبرر لها إلى إيجاد عقد نفسية لديه

---

[1]- عبد الوهاب عبد الله ألمعمري، جرائم الاختطاف الأحكام العامة والخاصة والجرائم المرتبطة بها، مرجع سابق، ص151-152.

[2]- وردة نصير، وريدة غوار، مرجع سابق، ص 18.

[3]- نبيه صالح، دراسة في علمي الإجرام والعقاب، (ط:1؛ الأردن: دار العلمية الدولية، 2003م)، ص 111.

[4]- المرجع نفسه، ص 112.

وكبت مشاعره وعواطفه وانفعالاته، وقد يدفعه ذلك إلى تفريج كربه وتصريف كبته وتفجير مشاعره عن طريق ارتكاب جريمة.

كذلك من الأسباب توزيع الحنان من طرف الوالدين على عدد كبير فلا ينال منها كل طفل غير قدر ضئيل لا يشبع حاجته أو أن يكون الطفل وحيد والديه فيسرفان العناية به وتدليله.[1]

2-2- المدرسة:

يكون الوسط عرضيا إذا كان تواجد الشخص فيه محدودا بفترة زمنية معينة كالمدرسة وهذا الوسط لا يدفع بذاته إلى الإجرام بل العكس فوظيفة الحيلولة بين الشخص وبين ارتكاب الجرائم، فالمدرسة تربي وتثقف وهي الوسط الاجتماعي الأول الذي يواجهه الطفل خارج الأسرة ونجاح الطفل أو فشله في دراسته يتوقف على إمكانية الذهنية وعلى المعاملة التي يتلقاها من معلميه، وقد تكون هذه الإمكانيات متواضعة يعامل معاملة سيئة فلا يستطيع التكيف مع هذا الوسط فتبدو عليه مظاهر الفشل كالهروب من المدرسة أو عدم الانتظام في الحضور والتردد على أماكن اللهو أثناء الدوام المدرسي أو الانضمام إلى رفاق السوء والرسوب في المدرسة أو الحصول على درجات متدنية، وقد أكدت الأبحاث[2] التي أجراها الباحثون إلى أغلب الأحداث المجرمين كانوا مصابين بعدم التكيف في مجتمع الدراسة.[3]

2-3- الشغل:

للعمل دور كبير في حياة الإنسان فهو يتيح للإنسان فرصة الاختلاط بغيره من العاملين الذين ليسوا على درجة واحدة ففيهم الأخيار ومنهم الأشرار وقد ينتج عن الاتصال والاختلاط بالعاملين صداقة وألفة معهم كما ينتج جفاء وعداء.

ويلاحظ أن ممارسة بعض المهن تجعل الفرصة مواتية لمن لديه استعداد إجرامي لارتكاب الجريمة كصانع المفاتيح والصيدلي والطبيب فكل منهم قد يستغل مهنته في ارتكاب الجريمة كما في حال الموظف الذي يستغل وظيفته فيأخذ الرشوة.[4]

---

[1]- توفيق الواعي، الإبداع في تربية الأولاد، (د.ط؛ الجزائر: دار الخلدونية، 2008م)، ص 105.

[2]- محمد صبحي نجم، أصول الإجرام وعلم العقاب، (ط:1؛ الأردن: دار الثقافة، 2006م)، ص 5-6.

[3]- المرجع نفسه، الصفحات نفسها.

[4]- محمد أحمد المشهداني، أصول علمي الأجرام والعقاب، (ط:1؛ الأردن: دار الثقافة، 2008م)، ص 93-94.

2-4- جماعة الرفاق:

لقد أثبتت أبحاث كثيرة في العصر الحاضر دور العصبة في سلوك الفرد أثناء العمل غيره تماما عندما يكون وحده أو في أسرته، فسلوكه يتأثر بسلوكهم فإذا كان سلوكهم غير سوي كان الاحتمال قويا في انقياده لهم لأنه لم يجارهم في سلوكهم يقاطعونه لأنه يصبح غير متوافق معهم، والشعور بالقطيعة والنبذ والحرمان من التعامل مع الأفراد المجموعة مؤلم وعميق الأثر لأنه أقسى عقاب يتعرض له الفرد المنبوذ على ألا يتعرض نفسه له.

ولذلك فالانحراف بصحبه جماعة الرفاق له مزايا فالجماعة تمنح الشاب تعلما تقنيا يساعده على الشهرة وربح أوفر للمال.[1]

ويقصد بالتعلم النفسي التحضير المعنوي الضروري لافتراق فعل إجرامي فجماعة الرفاق تساعد الشاب على التغلب على المخاوف وتفادي مشاعر الذنب الناتجة عن مخالفة القانون، كما يموه الشعور بالذنب لأن المسؤولية جماعية وليس فردية.

أما التعلم التقني فيقصد به تعلم أسرار وخفايا عمل المنحرفين الآخرين الأكثر تجربة وخبرة، وبواسطة هذان التعلمان تصبح الانحراف مع الجماعة يتبادلون الحديث فيما بينهم عن حسن الأداء والقوة والشجاعة التي يبديها الشاب أثناء القيام بالأفعال المنحرفة.[2]

3- العامل الاقتصادي:

يشكل عاملا أساسيا من عوامل ظهور جريمة الاختطاف وانتشارها حيث يمثل هذا العامل التربة الخصبة التي تؤدي إلى انتشار مؤشرين أساسين على المستوى الداخلي أو الدولي وهذين المؤشرين هما:

لقد أشارت الدراسات التي أجريت على موضوع الاختطاف إلى أن مرتكبي جرائم الاختطاف يشكل الشباب الجانب الأكبر منهم، لأنهم يعانون من أوضاع اقتصادية واجتماعية في اغلب الأحيان صعبة.

إن أغلب من يرتكبون جريمة الخطف يتمركزون في مدن تعاني من أوضاع اقتصادية واجتماعية متدهورة، حيث مستوى المعيشة المتدني لهذا فإن الأوضاع الاقتصادية الصعبة تخلف بيئة منتجة للإرهاب، فمثلا البطالة والتضخم وتدني مستوى المعيشة وعدم التناسب بين الأجور والأسعار وعجز

[1]- وردة نصير، وريدة غوار، مرجع سابق، ص 20.

[2]- بوخميس بوقولة، الانحراف مقاربة نفسية واجتماعية، (ط:1؛ مصر: المكتبة العصرية، 2010م)، ص 36.

الفرد عن الإنفاق للحصول على حاجاته الضرورية يترتب عليه قلقه وتوتره وحقده على المجتمع، مما يدفعه إلى ارتكاب جرائم الاعتداء على الأشخاص.[1]

4- العامل الثقافي:

ونقصد بها العوامل الإعلامية والعلمية بصفة عامة.

4-1- العامل الإعلامي:

إن تغلغل الهوائيات في البيوت واشتمال هذه الأخيرة على كل أشكال وأنواع ثقافة العنف ونماذج الاغتيال والغدر ساهم في تفشي ظاهرة الاختطاف والتطور السريع الذي عرفته وسائل الاتصال قد ساهم في التقارب بين الشعوب والأمم من جهة، ومن جهة أخرى بعض الشعوب تعيش "حالة اللاثقافة" ضحية الإفرازات التي أفرزتها شعوب بعض شكليات الثقافة من موردات خاصة بثقافة الجنس من التربية الجنسية إلى الشذوذ وظهور ظاهرة "الطبيعيين" وظاهرة "الوجوديين" وهو ما نعبر عنه بتدهور الحضارة الغربية.

وقد يكون هذا عاملا أساسيا في ظهور هذه الظاهرة ويعد هذا النتائج من سلبيات العولمة والأمراض والعقد النفسية والأزمات الأخلاقية المغذي الأساسي لهذه الجريمة، وهذا ما يجعلنا عابرة للأوطان وغياب ثقافة التبليغ وترسيب ثقافة اللامبالاة والأنانية كمغذي ثانوي لها، وقد لوحظ أن برامج الإذاعة والتلفزيون لا تخضع لمراقبة الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين ورجال الدين والقانون، ولذلك فإنهما لا تربي المشاهد أو المستمع على الفضيلة، وبالمثل فالسينما والمسرح لا تقدم ما يخدم الأغراض الوطنية والقومية بل إنها تقدم ما يشمل نار العنف والتطرف وأحيانا ما يثير الغرائز والشهوات، وثالث ما ينشر الألفاظ النابية والكلمات التي تجرح الحياء وكثير مما يقدمه التلفزيون قديم وبال ولا يعايش العصر الذي نعيشه في الوقت الحاضر فضلا عن ضعف المستوى الفني للعروض.[2]

ويمكننا القول أن وسائل الإعلام المختلفة تحقق في أغلب الأحوال أهدافها ولكنها من خلال تحقيق هذه الأهداف قد تخطأ السبيل فتقدم موضوعات بذيئة يصل تأثيرها على بعض من تعرض عليهم لحد ارتكاب الجريمة مثلا بأحد المجرمين.

---

[1]- فوزية عبد الستار، مبادئ علم الإجرام وعلم العقاب، (ط:4؛ بيروت: دار النهضة، 2004م)، ص 204-205.

[2]- عبد الرحمان العيسوي، مبحث الجريمة، (د.ط؛ بيروت: دار النهضة العربية، 1992م)، ص 178-179.

4-2- العامل العلمي:

ويقصد بهذا العامل ما صاحب الحياة البشرية من تطور نتيجة لظهور العديد من المخترعات وأثر ذلك في الظاهرة الإجرامية.

ولا ينكر أحد ما قدمه العلم في العصر الحديث من تطور مخترعات سهلت وسائل المعيشة ووفرت أسباب الراحة للإنسان.

ولكننا في الجانب الآخر نشاهد أن البعض قد أساء استعمال تلك المخترعات العلمية الحديثة، فلم يعد للسرقة مفهوم تقليدي إذ أصبح بالإمكان القيام بركن الاختلاس الذي هو جوهر هذه الجريمة دون نقل الشيء محل السرقة، ويتعلق الأمر بما يسمى بالسرقة عن طريق إعادة النسخ، وأمثلة ذلك أيضا إساءة استخدام المحاليل الكيمائية في التزوير والتزييف واستخدامها أحيانا في جرائم الاعتداء على الأشخاص لإحداث تشوهات أو إصابات أو لإغماء الضحية ليسهل خطفها والاعتداء عليها دون التعرف على خاطفها.[1]

كما تظهر الصلة بين استخدام السيارات في جرائم الخطف أن السيارات تتميز بتحركها السريع واختفائها عن الأنظار في لحظات وقد أوحت هذه الخصائص لبعض المجرمين باستغلالها في ارتكاب جرائمهم فاستفادوا من سرعة تحركها واختفائها في ارتكاب جرائم الخطف حيث يوضع الضحية في السيارة بوسيلة ما ثم ينطق به بسرعة فلا يكون إنقاذه إلا عن طريق مطاردته بسيارة أخرى.[2]

5- العامل السياسي:

في الواقع أن العامل السياسي يشكل النسبة العالمية من أسباب وعوامل أعمال الخطف والإرهاب، حيث نرى أن معظم عمليات الاختطاف تكمن وراءها عوامل سياسية ويتم بعد إغلاق كافة الطرق العادية القانونية حيث يجد الطرف الضعيف المظلوم نفسه مضطرا في بعض الأحيان إلى اللجوء للاختطاف وذلك لأنه السبيل الوحيد للتعبير عن رأيه أو الحصول على حقه، أو للإعلان قضيته أمام الرأي العام العالمي.[3]

---

[1]- وردة نصير، وريدة غوار، مرجع سابق، ص 23.

[2]- فوزية عبد الستار، مرجع سابق، ص 183-189.

[3]- سعيدة العايبي، جريمة خطف الأطفال وعقوبتها، الملتقى الوطني الأول حول ظاهرة اختطاف الأطفال، المنظمة الطلابية الوطنية ولاية الوادي 8-9-10، الجزائر، 2013/06م، ص 4.

كما نشير إلى أن العامل السياسي للاختطاف قد يكون ناجما عن أسباب داخلية مثل ضعف وعدم فعالية الأحزاب السياسية ومن ثم انشغالها بالصراع على السلطة مما يؤدي إلى قيام الشباب بالإنظمام إلى تنظيمات تجعلهم يشعرون بقوتهم وأهميتهم عن طريق إثارة الرعب والخوف والفزع ونشر قضية معينة، ولأن التطور العلمي الحديث لوسائل الإعلام الآلي أدى إلى نجاح بعض جرائم الاختطاف في إثارة الرأي العام العالمي لقضايا معينة، كما أنها خلقت في نفس الوقت نوعا من التعاطف مع من يقومون بهذه الأعمال وهذا بدوره يؤدي إلى الضغط على السلطة العامة في الدولة للاهتمام بهذه القضية ومن ثم إعطائها العناية الكافية من أجل حلها أو التفاوض مع أطرافها.[1]

أما عن العامل الأخلاقي فهو يتمثل في الانهيار الخلقي وانقلاب القيم الاجتماعية، فمن عوامل تفشي ظواهر الاختطاف تراجع سلم القيم وانهيار منظومة الأخلاق التي تعتبر الوازع والرادع الذي من شأنه حماية المجتمع من الغرق في الآفات الاجتماعية، ويعتبر انقلاب القيم مارضا اجتماعيا أصاب فئة كبيرة من المجتمع فعندما يحدث هذا الانقلاب يؤدي إلى اختلال ميزان القيم والأخلاق في المجتمع.[2]

المطلب الثالث: عناصر وصور فعل الخطف.

1- عناصر الخطف:

لإثبات جريمة الخطف لابد من توفر عدة عناصر وهي:

- فعل الخطف: أي النشاط الإجرامي في أخذ الشخص المخطوف ونقله من مكانه.
- وقوع الخطف بالخداع أو العنف.
- القصد الإجرامي المتمثل في أن تتوجه إدارة الخاطف الضحية بالعنف وبالإكراه.[3]

---

[1]- سعيدة العايبي، مرجع سابق، ص 4.

[2]- أحمد جمال دلول، المبالغة في تناول الجريمة إعلاميا "ميع" الجريمة، بحث منشور على شبكة الإنترنت، (www.djazairess.com/elmassa)، تاريخ التصفح: 13/05/ 2017.

[3]- وردة نصير، وريدة غوار، مرجع سابق، ص 24.

2- صور الخطف:

إن جريمة خطف الأطفال تتنوع صورها ويختلف الهدف منها من صورة إلى أخرى ونظرا لانتشار صور الخطف في الآونة الأخيرة نذكر من بينها: [1]

2-1- أخذ أو انتزاع المخطوف والسيطرة عليه:

ويقصد بذلك أخذ المخطوف أو انتزاعه من مكان تواجده بقصد نقله إلى مكان آخر يريده الخاطف، أو تحويل خط السير الذي يريده المخطوف إلى خط سير آخر يريده الخاطف.

وهذا يعني أن الخاطف يقوم بإجبار المخطوف على غير إرادته بالانتقال، أو تحويل خط السير وقد يتم هذا الفعل باستخدام القوة ويصاحب القسوة والشدة مما يؤثر على إرادة المخطوف، وقد يتم باستخدام الحيلة والخداع والتدليس التي يقوم بها الخاطف لتحقيق هدفه وهو الانتقال أو تحويل خط السير. [2]

والفعل في صورته الأولى: أي باستخدام القوة يجب أن يكون حركة ظاهرة عضوية تصدر عن الجسم سواء كانت باستخدام سلاح وهو الغالب، أو بغير استخدام سلاح اعتمادا على القوة العضلية لجسم الخاطف عن طريق استخدام يديه وقوته البدنية للسيطرة على المخطوف وقد يصاحب فعل الخطف الضرب، أو الجرح لإرغام المخطوف على الانتقال أو تحويل خط سيره.

كما قد يصاحب ذلك التهديد باستخدام السلاح بقتله أو جرحه أو إيذائه أو انتهاك عرضه، أو غير ذلك من الوسائل التي تؤثر على إدارة المجني عليه.[3]

ويمثل الابتزاز أحد أغراض الجاني في جرائم الاختطاف، وتتضح صورتها أكبر في حالة اختطاف الأشخاص من أجل الحصول على فدية مالية من والد المخطوف، وهذه الجريمة التي يكون الدافع فيها الحصول على فدية مالية تجعل الجاني في هذه الجريمة هو المستحق للعقوبة سواء كان هو من قام بنفسه

---

[1]- عادل عبد العليم المحامي، شرح جرائم الخطف وجرائم القبض على الناس بدون وجه حق، (د.ط؛ مصر: دار الكتاب القانونية، 2006م)، ص 11.

[2]- عبد الوهاب عبد الله ألمعمري، جرائم الاختطاف الأحكام العامة والخاصة والجرائم المرتبطة بها، مرجع سابق، ص111.

[3]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

بانتزاع المجني عليه وإخراجه من بيئته وإبقاءه بعيدا عن ذويه أو كان هناك من تعاون معه بفعل من الأفعال.[1]

وعلى كل حال فإن الجاني عندما يكون غرضه من اختطاف الضحية هو الابتزاز يكون هنا مرتكبا لجريمتين: الأولى جريمة الاختطاف والثانية جريمة الابتزاز التي هي سبب الجريمة الأولى مما يؤكد الارتباط الوثيق بين الجريمتين.[2]

أما الفعل في الصورة الثانية: هو استخدام الحيلة أو الاستدراج فإن الفعل الصادر عن الخاطف عادة هو القول الذي يخدع به المخطوف ويؤثر عليه وقد يتصنع الخاطف بعض الأشياء التي يكمل بها خداعه وحتى تتطلب الحيلة والخدعة على المخطوف ومثل ذلك: كتصنع المرض والعجز عن السير وطلب المساعدة أو لبس الملابس النسائية وخطاب المجني عليه أو غير ذلك من الأفعال التي تجعل المخطوف يقنع بحيلة الخاطف ويمضي وراء استدراجه فينتقل إلى المكان الذي يريده الخاطف أو يحول سيره إلى الجهة التي يريدها الخاطف.[3]

2-2- نقل المخطوف أو إبعاده من مكانه أو تحويل خط سيره:

لا يتم الخطف إلا إذا تم نقل المخطوف من مكانه أو تحويل خط سيره بوسيلة نقل ويقتضي ذلك تمام السيطرة على المخطوف سواء كان شخص أو وسيلة نقل وهذه السيطرة قد تكون بالقوة المادية أو المعنوية أو الحلية أو الاستدراج وبناء على ذلك فإذا تم أخذ أو تحويل خط سير المخطوف من مكانه إلى مكان آخر بدون استعمال القوة المادية أو المعنوية دون حيلة أو استدراج فإن الفعل لا يعد خطفا ولا يوصف بأنه جريمة اختطاف لعدم تحقق تمام السيطرة على المخطوف ويكون المجني عليه في هذه الحالة قد غادر مكانه وابتعد عنه أو حول خط سيره بإرادته واختياره دون أن تمارس عليه أية وسيلة من وسائل العدوان، وتمام السيطرة التي نقصدها هنا قد تكون سيطرة مادية تمس جسد المجني عليه المخطوف وقد تكون سيطرة المادية على المخطوف باستخدام الجاني قوته الجسدية كأن يمسك بيديه المخطوف.[4]

---

[1]- رؤوف عبيد، جرائم الاعتداء على الأشخاص والأموال، (د.ط؛ د.م: دار الفكر العربي، 1985م)، ص 428.

[2]- عنتر عكيك، مرجع سابق، ص 63.

[3]- عبد الوهاب عبد الله ألمعمري، جرائم الاختطاف الأحكام العامة والخاصة والجرائم المرتبطة بها، مرجع سابق، ص111.

[4]- عبد الوهاب عبد الله ألمعمري، مرجع سابق، ص115.

أو يقيد حركته أو يجره أو يقوم بأي فعل يؤدي إلى عدم قدرة المخطوف على تحرك باختياره مما يجعله أسيرا للخاطف يوجهه حيث يشا، وإذا كان هذا هو شأن استخدام القوة المستترة أن يحدث ذات الأثر ويحقق السيطرة المادية على المخطوف، ومن هذه الوسائل استخدام المواد المخدرة، أو المنومة، أو التنويم المغناطيسي، أو استخدام غاز مؤثر على الأعصاب أو غير ذلك من الوسائل التي تفقد المخطوف في حالة كونه شخصا مستهدفا أو تجعله فاقد القدرة على المقاومة أو تجعله في غيبوبة فترة من الزمن كافية لتنفيذ فعل الخطف.[1]

المطلب الرابع: تعريف الجريمة وخصائص الاختطاف.

1- تعريف الجريمة.

- للجريمة عدة تعريفات نذكر منها:

1-1- لغة:

الجريمة عند أهل اللغة تأتي بمعنى الجناية وبمعنى الذنب، قال في اللسان:"وجرم إليهم وعليهم جريمة وأجرم: جنى جناية."[2]

1-2- اصطلاحا:

الجريمة من منظور اجتماعي:

يقصد بالجريمة سلوك ينتهك القواعد الأخلاقية التي وضعت لها الجماعات إجراءات سلبية ذات طابع رسمي، كما تعني أيضا أي خطأ يرتكب ضد المجتمع ويعاقب عليه وقد يكون هذا الخطأ ضد شخص معين أو ضد جماعة من الأشخاص. [3]

الجريمة فعل محرم معاقب عليه قانونا، ولكل جريمة خصائص خاصة بها، وهذه الخصائص هي صفات قد توصف بها العقوبة من حيث الجسامة، وقد تكون الجريمة ذات نتائج مادية ضارة أو ذات نتائج معنوية تنذر بالخطر أو تهدد بالضرر، وسوف تقتصر دراستنا على بعض الخصائص البارزة لجريمة الاختطاف فيما يلي: [4]

---

[1]- عبد الوهاب عبد الله ألمعمري، جرائم الاختطاف الأحكام العامة والخاصة والجرائم المرتبطة بها، مرجع سابق، ص 116.

[2]- ابن منظور، لسان العرب، مرجع سابق، مج:1، ص 605.

[3]- مزوز بركو، إجرام المرأة في المجتمع العوامل والآثار، (ط:1؛ مصر: المكتبة العصرية، 2010م)، ص 91.

[4]- عنتر عكيك، مرجع سابق، ص 29.

2- خصائص الاختطاف.

تتميز جريمة الاختطاف بعدة خصائص منها أنها تتميز بسرعة التنفيذ، وأنها مركبة، وأنها من جرائم الضرر، وهذا ما سنوضحه في النقاط التالية.

2-1- جريمة الاختطاف من الجرائم المركبة:

جريمة الاختطاف حسب مفهومها هي الأخذ بسرعة وهذا في حد ذاته فعل مستقل، وفعل الإبعاد من مكان الجريمة وهو فعل مستقل بذاته كذلك ولا تحقق هذه الجريمة إلا بهذين الفعلين معا، وإذا تخلف أحد هذين الفعلين لا تعد جريمة اختطاف.[1]

إذن يقصد بالجريمة المركبة تلك الجريمة التي تتعدد فيها الأفعال بحيث كل فعل تنهض به جريمة مستقلة فيتم جمع هذه الجرائم وجعلها واحدة، وبالتالي نطبق عليها حكم واحد.

2-2- جريمة الاختطاف من الجرائم السريعة التنفيذ:

تمتاز جريمة الاختطاف عن غيرها من الجرائم بسرعة تنفيذها ويعتمد مرتكبي هذه الجريمة على السرعة وذلك حتى لا تكتشف جريمتهم، ولا يعرف المجتمع من هم، فيستهجنون فعلتهم هذا وبالتالي يصبحون مستهجون اجتماعيا.[2]

2-3- جريمة الاختطاف من جرائم الضرر:

توصف الجريمة من حيث طبيعة نتائجها الإجرامية بأنها الضرر أو من جرائم التعرض للخطر.

ويقصد بالنتيجة الإجرامية ما أحدثه الجاني بفعله الإجرامي في حق محل الحماية الجنائية، ولا يخرج من كونه ضررا أو مجرد خطر، فإذا كان ضررا عدة الجريمة من جرائم الضرر، وإن كان خطرا فإن الجريمة تعد من جرائم الخطر، وأغلب الجرائم الواردة أحكامها في القانون من جرائم الضرر التي تحدث نتيجة ظاهرة محددة تكون عنصرًا في ركنها المادي.[3]

---

[1]- عبد الوهاب عبد الله ألمعمري، جرائم الاختطاف الأحكام العامة والخاصة والجرائم المرتبطة بها، مرجع سابق، ص49.

[2]- فوزية هامل، ظاهرة اختطاف الأطفال في المجتمع الجزائري (خصائصه أغراضها، وعوامل انتشارها)، مجلة الندوات للدراسات القانونية، العدد الأول، 2013م، ص 211.

[3]- رزيقة الأسود، اختطاف الأطفال (دراسة مقارنة بين الشريعة الإسلامية والقانون الجزائري)، مذكرة ماستر في الشريعة والقانون، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الوادي، 2014/2013م، ص 26.

المطلب الخامس: أركان جريمة الاختطاف الأطفال.

كما هو الشأن في كل جريمة، فجريمة اختطاف الأطفال تتكون من أركان ثلاث، هي الركن الشرعي، وكذا الركن المادي، والركن المعنوي وهذا ما سنتناوله:

1- الركن الشرعي لجريمة اختطاف الأطفال.

حسب المادة 293 مكرر 1: "يعاقب بالسجن المؤبد كل من يخطف أو يحاول خطف قاصر لم يكمل ثماني عشرة (18)، عن طريق العنف أو تهديد أو استدراج أو غيرها من الوسائل وتطبق على الفاعل العقوبة المنصوص عليها في الفقرة الأولى من المادة 263 من هذا القانون إذا تعرض القاصر المخطوف لتعذيب أو عنف جنسي أو إذا كان الدافع إلى الخطف هو تسديد فدية أو إذا ترتبت عليه وفاة الضحية لا يستفيد الجاني من ظروف التخفيف المنصوص عليها في هذا القانون مع مراعاة أحكام المادة 294 أدناه".[1]

فمن خلال نص المادة نرى أنه تم التطرق إلى المادتين 263 الفقرة الأولى والتي تنص على: "يعاقب على القتل بالإعدام إذا سبق أو عاصر أو تلي جناية أخرى..."

المادة 294 تنص على: "يستفيد الجاني من الأعذار المخففة حسب مفهوم المادة 52 من هذا القانون إذا وضع حدا للحبس أو الحجر أو الخطف."

إذا انتهى إلى الحبس أو الحجز بعد أقل من عشرة أيام كاملة من يوم الاختطاف أو القبض أو الحبس أو الحجز قبل اتخاذه أية إجراءات تخفض العقوبة إلى الحبس من سنتين إلى خمس سنوات في حالة المنصوص عليها في المادة 293 وإلى الحبس من ستة أشهر إلى سنتين في الحالتين المنصوص عليها في المادتين 291 و292.[2]

وإذا انتهى الحبس أو الحجز بعد أكثر من عشرة أيام كاملة من يوم الاختطاف أو القبض أو الحبس أو الحجز قبل الشروع في عملية التتبع فتخفض العقوبة إلى الحبس من خمس سنوات إلى

---

[1]- أمنة وزاني، جريمة اختطاف الأطفال وآليات مكافحتها في القانون الجزائري، مذكرة ماستر في الحقوق، تخصص القانون الجنائي، كلية الحقوق والعلوم الإنسانية، جامعة خيضر، بسكرة، 2015/2014م، ص 24.

[2]- المرجع نفسه، ص 25.

عشرة سنوات في الحالة المنصوص عليها المادة 293 وإلى الحبس من سنتين إلى خمس سنوات في الحالات الأخرى.[1]

2- الركن المادي لجريمة اختطاف الأطفال.

يقوم الركن المادي على ثلاث عناصر أساسية، الفعل، النتيجة، العلاقة السببية بين الفعل والنتيجة، وهذا ما سنفصل فيه فيما يلي:

2-1- الفعل المادي لجريمة اختطاف الأطفال.

إن جريمة الاختطاف تتمحور أساسا حول فعل الخطف الذي يؤدي لانتزاع الطفل من بيئته سواء من منزل أهله، أو من المدرسة أو من الطريق العام أو أحد أماكن اللهو، أو أي مكان آخر طالما أنه خاضع لمن له حق في رعايته والحفاظ عليه، وإبعاده عن مكانه الذي كان فيه ونقله لمكان آخر، وإخفائه عمن لهم الحق في المحافظة على شخصه.[2]

وبحسب نص المادة **293** مكرر **1** المذكورة سلفا، فيتم فعل الخطف عن طريق العنف أو التهديد وكذا الاستدراج وهذا ما سنفصل فيه:

أ- فعل العنف: العنف في اللغة العربية يقصد به الخرق بالأمر وقلة الرفق به، ويقال اعتنق الأمر أي أخذه بعنف، وأعنف الشيء: أخذه بشدة. [3]

فالعنف يشمل أية وسيلة مادية، فهو ما يعرف بالإكراه المادي في أي فعل يأتيه الجاني من شأنه سلب إرادة المجني عليه (الطفل) بحيث لم يكن ليرضى بالفعل لو لا الإكراه المرتب بحقه، ما يشمل الإرادة ويفقد المقاومة من خلال الإرهاب بالضرب والجرح، أو أي فعل قهري أو قسري يعدم مقاومة المجني عليه أو ينقصها على نحو واضح وملموس، على أن يكون الإكراه كافيا لإتمام الخطف. [4]

ب- فعل التهديد: يقال في اللغة العربية استهددت فلانا أي استضعفته والتهدد، والتهديد، والتهداد، من الوعيد والتخويف.[5]

---

[1]- أمنة وزاني، مرجع سابق، ص 25.

[2]- نبيل صقر، الوسيط في جرائم الأشخاص، (ط:1؛ الجزائر: دار الهدى، 2009م)، ص 235-236.

[3]- ابن منظور، لسان العرب،مرجع سابق، مج:4، ص 3132.

[4]- علي رشيد أبو حجيلة، الحماية الجزائية للعرض، (ط:1؛ الأردن: دار الثقافة، 2011م)، ص 302.

[5]- ابن منظور، مرجع سابق، مج: 6، ص 4631.

إن التهديد أو الإكراه المعنوي أو كما يعرف بالإكراه الأدبي، يشمل أي من الوسائل المعنوية المؤثرة على إرادة المجني عليه فتحمله على الاستجابة للجاني.[1]

ويقصد بالتهديد كل إكراه للمجني عليه بإنزال شر أو خطر جسيم وحال من قبل الجاني إذا لم يوافق في الهروب معه إلى جهة أخرى ويكون هذا التهديد على المجني عليه ذاته أو على شخص عزيز عليه، أو حتى في كشف أسراره وما إلى ذلك ويجب لكي يتحقق التهديد أن تكون الوسائل والأساليب المستخدمة من طرف الجاني لم تترك أمام المجني عليه مجالا سوى أن يخضع لرغبته وإلا لحق به ضرر جسيم.[2]

ج- الاستدراج: في اللغة مصدر استدرج

يقال استدرجت الناقة ولدها إذا استتبعته بعدما تلقيه من بطنها. [3]

ومنه يقصد بالاستدراج الإغراء أو الحيلة والخداع، وله معنيين احدهما حقيقي وهو سحب أو جر أو جذب معه أو خلعة أو ساق أو قاد أو دل، أما المعنى المجازي فيفيد كل ما يحمل على فعل شيء أي كل ما يجعل الشخص على الرغم منه يتصرف يدافع عواطفه.[4]

فالاستدراج يعني نقل طفل بريء غيلة من المكان الذي يوجد فيه عادة ومرافقته إلى مكان آخر قصد السيطرة عليه والتحكم فيه، فهو فعل يعني انصراف نية الخاطف للإيقاع بالطفل المخطوف بوسائل ترغيبية أو احتيالية تجعل من الطفل ينخدع بها ويتبع مستدرجه إلى حيث يشاء أن يتبعه، دون أن يراوده الشك في سلامة نيته أو هدفه، دون علم المبتغى من الاستدراج .[5]

---

[1]- طارق سرور، قانون العقوبات القسم الخاص، (ط:1؛ مصر: دار النهضة العربية، 2003م)، ص 317.

[2]- علي رشيد أبو حجيلة، مرجع سابق، ص 304.

[3]- ابن منظور، مرجع سابق، مج: 2، ص 1353.

[4]- علي رشيد أبو حجيلة، مرجع سابق، ص 92.

[5]- عبد العزيز سعد، الجرائم الأخلاقية في قانون العقوبات الجزائري، (د.ط؛ الجزائر: الشركة الوطنية، د.ت)، ص121-122.

2-2- النتيجة الإجرامية والعلاقة السببية في جريمة اختطاف الأطفال.

فيما سبق تحدثنا على الفعل المادي الذي هو من عناصر الركن المادي والآن دور الحديث عن بقية عناصر الركن المادي.

أ- النتيجة الإجرامية: النتيجة في جريمة الاختطاف، هي ذلك الأثر المترتب عن فعل الخطف من خلال إبعاد المجني عليه ونقله عن طريق العنف أو التهديد، فهي واقعة مادية في الاعتداء على حق المخطوف الطفل في الحرية والانتقال.

ب- العلاقة السببية: تظهر العلاقة السببية في هذه الجريمة من خلال وقوع فعل الاختطاف للأطفال باستعمال العنف، باستعمال الكراه المادي أو الإكراه المعنوي عند الأخذ أو الانتزاع للطفل والسيطرة عليه، قصد إبعاده عن مكانه ونقله لمكان آخر، ومنه القول بتوافر الركن المادي في حق الجاني الخاطف، يجب أن تنسب النتيجة إلى الفعل، أي وجود رابطة سببية مسألة تقديرية من طرف القاضي الجزائي.[1]

3- الركن المعنوي لجريمة اختطاف الأطفال.

لقيام جريمة اختطاف الأطفال باستعمال العنف لا يكفي ارتكاب الفعل المادي للمجرم، بل يجب أن يصدر هذا الفعل عن إرادة الجاني الحرة في القيام بفعل الخطف لطفل أقل من ثماني عشرة (18) سنة عن طريق العنف أو التهديد، أو الاعتداء على حريته المحمية قانونا وعلم الجاني أن قيامه بذلك تجعله متابعا جزائيا، فالجريمة محل الدراسة، هي جريمة عمدية تتخذ صورة القصد الجاني العام (العلم والإرادة).[2]

[1]- فريدة مرزوقي، مرجع سابق، ص 27-28.

[2]- عبد الله حسين العمري، جريمة اختطاف الأطفال الأشخاص، (د.ط؛ مصر: المكتب الجامعي الحديث، 2009م)، ص97-98.

المطلب السادس: أغراض جريمة الاختطاف.

لقد تعددت البواعث على ارتكاب جريمة الاختطاف وتنوعت نظرا لطبيعتها ويمكن إجمالها في النقاط التالية:

1- أغراض مادية: وهو أن يلجأ الجاني إلى الاختطاف للحصول على الأموال من خلال طلب الفدية من أهل الشخص المخطوف، وهذا النوع من الاختطاف منتشرا في المجتمعات التي يسود فيها الفقر والبطالة.[1]

2- أغراض نفسية أو عقلية.

ويقصد بها ارتكاب الجريمة نتيجة لسلوك مرضي أو اضطراب نفسي أو عقلي، وهذه البواعث تجعل المجرم يرتكب جريمته نتيجة لتخيلات أو تصورات ذهنية خاطئة تنفيذا لسلوك مرضي، والملاحظ عادة أن مثل هذه الجرائم يرتكبها الجاني بمفرده، وتقرير هذا النوع من البواعث مسألة موضوعية يفضل فيها القاضي، ويستدل على ذلك من خلال الفحوصات النفسية والعصبية،[2] ويستعين في ذلك بالمختصين النفسيين والعصبيين لتقدير حالة الجاني إذا فعلاً مصاب بهذه الأمراض، غير أنه في مثل هذه الحالات يتم تطبيق عليها التدابير الأمنية المتمثلة في وضع الجاني في مصحة نفسية أو عقلية بقصد حمايته وحماية الآخرين.

3- بغرض ارتكاب الفاحشة.

قد يكون الهدف من الاختطاف هو الاعتداء الجنسي، والأشخاص الذين يكونون معرضون له هم الأطفال، وهذا ما أكدته نسبة الأطفال المختطفين، حيث أنه بعد العثور على جثثهم وجدوا معتدى عليهم جنسيا ومقتولين حتى لا يتم التعرف على الفعل، وتعتبر هذه الظاهرة دخيلة على مجتمعاتنا العربية والإسلامية، وهي نابجة عن الكبت الاجتماعي، وهذا ما يعرف في علم النفس وعلم الاجتماع بالشذوذ الجنسي (Les pédophiles).[3]

---

[1]- فوزية هامل، مرجع سابق، ص 212.

[2]- عبد الوهاب عبد الله أحمد المعمري، جرائم الاختطاف (دراسة قانونية مقارنة) بأحكام الشريعة الإسلامية، مرجع سابق، ص 151.

[3]- فوزية هامل، مرجع سابق، ص 212.

4- بغرض سرقة الأعضاء البشرية والمتاجرة بها.

نتيجة التطور العلمي الذي لحق المجال الطبي، وانتشار الأمراض المستعصية وعدم توافر الأعضاء البشرية التي تتناسب مع عدد المرضى وعليه انتشرت ظاهرة اختطاف المشردين والأطفال من أجل سرقة أعضائهم والمتاجرة بها.[1]

المطلب السابع: واقع اختطاف الأطفال في الجزائر.

عرفت ظاهرة الاختطاف تطورا واسعا في المجتمع الجزائري مع العلم أنها ظاهرة دخيلة عليه، حيث إذا تتعين الأرقام الرسمية لذلك لتفاجئنا للتوسع الذي عرفته، حيث نجد أن الأعداد تضاعفت من سنة إلى سنة بأرقام خيالية وعندما نتبع هذه الأرقام وهي أرقام ضخمة مقارنة بالتطورات التي عرفها تاريخ الجزائر لاسيما ما عرف بالعشرية السوداء.

وهذا يدعي إلى البحث في العوامل والدوافع التي جعلت من عمليات الاختطاف ترسم منحنا متصاعدا خاصة في الآونة الأخيرة مع بدايات القرن العشرين عندما نتبع التطورات التي شهدتها عمليات الاختطاف في هذا البلد نجد أن الأرقام الرسمية تغمد أن:

* سنة **2000** شهدت تسجيل **28** حالة اختطاف تمت في شهر واحد وهذا يعادل عملية اختطاف.

* سنة **2002** تم تسجيل اختطاف **117** حالة منهم **71** فتاة كل يوم ومنه نرى أن الفتيات هن أكثر استهدافا.

* أما في سنة **2004** فإن عدد الأطفال هذا قد تضاعف ليصل **168**، غير أن المصالح المختصة سجلت **41** حالة اختطاف تمت في غضون الأربعة أشهر الأولى من عام **2008**. [2]

* ومن دون شك أن هذه الأرقام عرفت تطورا مذهلا بحيث نجد سنة **2000** و**2002** أن العدد قد تضاعف بما يزيد عن خمسين مرة وهو أمر ينذر بالخطر.

---

[1]- عبد القادر الشيخلي، جرائم الاتجار بالأشخاص والأعضاء البشرية وعقوباتها في الشريعة والقوانين العربية والقانون الدولي، (ط:1؛ بيروت: منشورات الحلبي الحقوقية، 2009م)، ص 225.

[2]- فوزية مصابيح، مرجع سابق، ص 10.

* وإذا ما قارنا استفحال الظاهرة مع سنة **2004** فإننا نجد أن الرقم يتطور بزيادة تقدر بـ**45** حالة اختطاف جديدة.

* وإن إحصائيات مصالح الأمن تشير إلى تسجيل **14** حالة اختطاف منهم الأطفال خلال شهر جانفي الماضي سنة **2008** من بينهم **9** بنات و**5** ذكور، عادوا إلى أسرهم وأضافت ذات المصالح أن الضحايا تعرضوا في مجملهم للاعتداء الجنسي.

* وأوضحت نفس المصالح أن عدد الأطفال الذين تم اختطافهم خلال **2006** و **2007**، والذين تمكنت مصالح الشرطة من العثور عليهم وتفديهم مختطفين للعدالة **252** طفل، مابين ذكور وإناث علما أن الظاهرة في تنام متواصل، ودليل ذلك الزيادة المسجلة في سنة **2007**، حيث بلغ عدد المختطفين **146** مقابل **108** تم اختطافهم في **2006**، وهو ما يعني **38** حالة اختطاف إضافية، علما أن الفتيات هن أكثر عرضة بعدد **182** فتاة خلال السنين الأخيرة والغرض الأساسي يتمثل في التعدي الجنسي والاغتصاب، وأضافت الإحصائيات الأمنية أنه منذ سنة **2001** وإلى غاية السنة الماضية، تم اختطاف **841** طفل تتراوح أعمارهم بين الست والعشر سنوات، وأما في سنة **2012** و**2013** فقد عرفت هذه الظاهرة منحنى جديدا حيث انتشرت بسرعة حتى عادت تشكل هاجسا حقيقيا داخل الأسر الجزائرية خاصة مع اختطاف شيماء وسندس وهارون...إلخ،[1] وامتدا انتشار هذه الظاهرة أكثر خلال سنة **2016**، وخاصة مع اختطاف بدر الدين ونهال..إلخ الذين أحدثوا ضجة إعلامية كبيرة وصاخبة.

خلاصة:

لقد حاولنا في هذا الفصل التطرق إلى الصحافة المكتوبة واختطاف الأطفال، وذلك بداية بتمهيد ثم إلى المبحث الأول الذي تناولنا فيه ماهية الصحافة المكتوبة، أي (تعريفها، نشأتها، وأنواعها، وخصائصها، ووظائفها)، بعد ذلك عرضنا المبحث الثاني تحدثنا فيه عن مضامين الصحافة المكتوبة، أي (الأشكال الصحيفة، والقوالب الصحفية، والقيم الإخبارية في الصحافة المكتوبة، وكذا مصادر الأخبار في الصحافة المكتوبة)، كما تناولنا في هذا الفصل وفي المبحث الثالث بالتحديد إلى اختطاف الأطفال بقليل من التوسع وذلك بداية من تعريف اختطاف الأطفال مرورا إلى عوامل وعناصر ظاهرة

[1]- فوزية مصابيح، مرجع سابق، ص 11.

الاختطاف كما تطرقنا إلى خصائص وأركان جريمة الاختطاف ثم بعد ذلك عرضنا واقع اختطاف الأطفال في الجزائر.

الفصل الثالث: الجانب الميداني للدراسة.

تمهيد

أولا: عرض البيانات والتعليق عليها.

ثانيا: مناقشة وتحليل نتائج الدراسة.

ثالثا: النتائج العامة للدراسة.

تمهيد:

بعد التعرض في الفصول السابقة إلى التراث النظري للموضوع المدروس سنتعرض في هذا الفصل إلى الجانب الميداني لهذه الدراسة حيث سنتناول في هذا الفصل عرض البيانات التي قسمناها إلى بيانات متعلقة بالشكل وأخرى متعلقة المضمون وبعد ذلك سنتعرض إلى مناقشة وتحليل المعطيات التي تحصلنا عليها والتي تم عرضها في جداول والتحليل أيضا كان تحليلا للبيانات المتعلقة بالشكل وأخرى متعلقة بالمضمون ليأتي في الأخير عرض النتائج العامة للدراسة ثم الخاتمة.

أولا– عرض البيانات والتعليق عليها:

أ– *عرض البيانات المتعلقة بالشكل:*

1– فئة المساحة:

الجدول رقم (2) تكرارات عناصر فئة المساحة في صحيفة "**الشروق اليومي**".

التكرار والنسبة / المساحة	التكرار	النسبة
الإجمالية للنص	**1929.5**	**%75**
العناوين الرئيسية	**264**	**%10**
العناوين التمهيدية	**64.5**	**%03**
الصور المرفقة إن وجدت	**306.5**	**%12**
المجموع	**2564.5**	**%100**

الوحدة: سم^2 Note:due torounding,total percentages donote qual 100%*

* للإشارة فقد استخدمت الباحثة التقريب الإحصائي الذي يؤول إلى العد الصحيح وذلك بغرض سرعة ووضوح دلالات الأرقام وهي طريقة أصبحت تعتمد عليها عديد المدارس الأوربية والأمريكية، بسبب التقريب مجموع النسبة المئوية لا يساوي مئة:
Note:due torounding,total percentages donote qual 100%
المرجع: حمزة قدة، معالجة الصحافة الوطنية للظاهرة الهجرة غير شرعية في الجزائر، مرجع سابق، ص 130.

يتبين من خلال الجدول رقم (2) الذي يوضح تكرارات عناصر فئة المساحة في صحيفة "**الشروق اليومي**" أن المساحة الإجمالية للمواد التي تناولت موضوع اختطاف الأطفال هي 2564.5 سم^2 أي أنها خصصت أكثر من صفحتين لموضوع اختطاف الأطفال.

ووردت المساحة الإجمالية للنص والتي تناولت موضوع اختطاف الأطفال في جريدة "**الشروق اليومي**" في المرتبة الأولى بـ1929.5 سم^2 أي بنسبة 75%، وهي تعدل صفحتين تقريبا، في حين وردت مساحة الصور المرفقة المرتبة الثانية بـ306.5 سم^2 وبنسبة 12%، أما مساحة العناوين الرئيسية فقد وردت بـ264 سم^2 وبنسبة 10%، في حين وردت العناوين التمهيدية بنسبة 3%.

ويدل ذلك على أن صحيفة "**الشروق اليومي**" تعطي اهتماما للنصوص خلال تناولها لموضوع الاختطاف، لأنها خصصت مساحة كبيرة تعادل صفحتين من إجمال مساحة مقدرة بأكثر من صفحتين ونصف كما أنها لم تهمل الصور وكذا العناوين الرئيسية لأنها خصصت لهما أكثر من نصف صفحة تقريبا في حين يتضح عدم وجود اهتمام بالعناوين التمهيدية نظرا للمساحة الضيقة التي خصصتها الصحيفة لهذا العنصر.

2- فئة الموقع:

الجدول رقم (3) تكرارات عناصر فئة الموقع في صحيفة "**الشروق اليومي**".

التكرار والنسبة / الموقع	التكرار	النسبة
الصفحة الأولى	**20**	**%21**
الصفحة الثانية	**03**	**%03**
الصفحات الوسطى	**00**	**%00**
الصفحات الداخلية	**67**	**%70**
الصفحة ما قيل الأخيرة	**01**	**%01**
الصفحة الأخيرة	**05**	**%05**
المجموع	***96**	**%100**

يتبين من خلال الجدول رقم (3) الخاص بعناصر فئة الموقع في جريدة "**الشروق اليومي**" أن موضوع اختطاف الأطفال ورد في الصفحات الداخلية 67 مرة بنسبة 70 %، و20 مرة في الصفحة الأولى وبنسبة 21% في ما ورد 5 مرات في الصفحة الأخير بنسبة 5%، وورد 3 مرات في الصفحة الثانية وبنسبة 3%، بينما ورد مرة واحدة في الصفحة ما قبل الأخيرة بنسبة 1%، في حين لم تظهر باقي الصفحات نهائيا.

ويدل ذلك على أن صحيفة "**الشروق اليومي**" تعطي نوعا من الأهمية لموضوع اختطاف الأطفال كحدث لأن الموضوع ورد بنسبة كبيرة في الصفحات الداخلية وكان من بين هذه الصفحات صفحات الحدث والتي كانت تحتل المرتبة الأولى من بين الصفحات الداخلية كما تدرجه بنسبة لا بأس بها في الصفحة الأولى ويدل ذلك على أن صحيفة الشروق تهتم نوعا ما بموضوع اختطاف الأطفال في حين أعطت نسبة معتبرة للصفحة الأخيرة والصفحة الثانية وكذلك الصفحة ما قبل الأخيرة.

* جاء مجموع تكرار عناصر فئة الموقع كبير وذلك لوجود أكثر من موضوع في صفحة واحدة، وخاصة في الصفحات الداخلية وهذه الصفحات لم تكن في صفحة معينة بل كانت متفرقة.

3- فئة النوع الصحفي:

الجدول رقم (4) تكرارات عناصر فئة النوع الصحفي في صحيفة "**الشروق اليومي**".

التكرار والنسبة / النوع الصحفي	التكرار	النسبة
خبر	**62**	**%79**
مقال	**03**	**%04**
تقرير	**03**	**%04**
تحقيق	**01**	**%01**
عمود	**05**	**%06**
كاريكاتير	**00**	**%00**
حديث	**02**	**%03**
روبرتاج	**02**	**%03**
مجموع	**78**	**%100**

يلاحظ من خلال الجدول رقم (4) المتعلق بفئة النوع الصحفي في صحيفة "**الشروق اليومي**" أن الخبر الصحفي ورد في المرتبة الأولى بتكرار 62 مرة بنسبة قدرها 79% بينما ورد العمود في المرتبة الثانية بتكرار 5 مرات بنسبة 6%، في حين ورد المقال والتقرير في المرتبة الثالثة 3 مرات وبسبة 4%، أما الحديث والروبرتاج فقد وردا مرتان فقط ونسبة 3%، في حين ورد التحقيق مرة واحدة فقط بنسبة 1%، بينما لم يرد الكاريكاتير نهائيا.

وتعكس هذه النسب طبيعة الصحيفة التي تعتمد بشكل كبير في تقديم مضامينها على الخبر الصحفي، وهي إحدى سمات صحافة الخبر كما أنها تعتمد العمود الصحفي والتقرير والمقال الصحفي بشكل أقل، دون إهمال الحديث والروبرتاج الصحفي وما له من أهمية في نقل صورة عن الواقع بمختلف جوانبه وزواياه خاصة في موضوع كموضوع اختطاف الأطفال، ولم تهمل كذلك التحقيق الصحفي الذي يعد مهما لهذا الموضوع في حين أهملت هذه الصحيفة الكاريكاتير رغم أهميته لموضوع الدراسة.

عرض البيانات المتعلقة بالمضمون.

1- فئة نوع الموضوع:

الجدول رقم (5) تكرارات عناصر فئة نوع الموضوع في صحيفة "**الشروق اليومي**".

التكرار والنسبة / نوع الموضوع	التكرار	النسبة
اجتماعي	**32**	**%41**
أمني	**25**	**%32**
أخلاقي	**11**	**%14**
ديني	**10**	**%13**
المجموع	**78**	**%100**

يتبين من خلال الجدول رقم (5) المتعلق بتكرارات عناصر فئة الموضوع في صحيفة "**الشروق اليومي**" أن موضوع اختطاف الأطفال ورد في المرتبة الأولى 32 مرة كنوع اجتماعي، أي بنسبة 41%، وتعد هذه النسبة الأكبر من بين عناصر فئة نوع الموضوع في ما ورد الموضوع بنوع أمني 25 مرة بنسبة 32%، في حين ورد كل من النوع الأخلاقي والديني على التوالي بتكرار 11 مرة و10 مرات وبنسبة 14% و13 %.

وتدل هذه الأرقام على أن صحيفة "**الشروق اليومي**" تعتبر موضوع اختطاف الأطفال ظاهرة ذات بعد اجتماعي أولا ثم بعد أمني بدرجة ثانية، وظهر ذلك من خلال النسب المرتفعة لهذين العنصرين، كما أنها أعطت أهمية للنوع الأخلاقي والديني ولكن ليست مثلما أعطتها للنوع الاجتماعي والأمني بل بنسبة أقل.

2- فئة عوامل اختطاف الأطفال.

الجدول رقم (6) تكرارات عناصر فئة عوامل اختطاف الأطفال في صحيفة "**الشروق اليومي**".

التكرار والنسبة / أسباب اختطاف الأطفال	التكرار	النسبة
عوامل اجتماعية	10	%36
عوامل نفسية	05	%18
عوامل ثقافية	00	%00
عوامل سياسية	00	%00
عوامل اقتصادية	00	%00
عوامل أخلاقية	13	%46
المجموع	*28	%100

يتضح من خلال الجدول رقم (6) المتعلق بتكرارات فئة عوامل اختطاف الأطفال في صحيفة "**الشروق اليومي**" أن العوامل الأخلاقية هي التي وردت في المرتبة الأولى بتكرار 13 مرة وبنسبة 46% في حين وردت العوامل الاجتماعية في المرتبة الثانية بتكرار 10مرات وبنسبة 36 %، ولتأتي العوامل النفسية بعد العوامل الاجتماعية بتكرار 5 مرات وبنسبة 18% في حين انعدم ظهور العوامل الاقتصادية والثقافية والسياسية بشكل نهائي.

ويدل ذلك على أن صحيفة "**الشروق اليومي**" تهتم بالعوامل الأخلاقية المؤدية لاختطاف الأطفال أولا ثم العوامل الاجتماعية بدرجة ثانية وظهور ذلك من خلال النسب المرتفعة لهذين العنصرين، كما أنها أعطت أهمية معتبرة للعوامل النفسية، في حين أهملت الصحيفة العوامل الثقافية والاقتصادية والسياسية رغم تأثيرها الكبير في الشخص لترغمه على ارتكاب هذه الظاهرة.

3- فئة الحلول المقترحة لظاهرة اختطاف الأطفال.

* جاء مجموع تكرار عناصر فئة عوامل الاختطاف قليلة، والسبب هو أنه ليست كل المواضيع المتناولة ذكرت فيها العوامل بل هناك مواضيع لم تلجأ إلى ذكر العوامل المؤدية إلى هذه الظاهرة.

يوضح الجدول رقم (7) تكرارات عناصر فئة الحلول المقترحة لظاهرة اختطاف الأطفال في صحيفة **"الشروق اليومي"**.

التكرار والنسبة / الحلول المقترحة لاختطاف الأطفال	التكرار	النسبة
تفعيل مخطط إنذار للإبلاغ عن حالة الاختطاف	**02**	**%08**
تفعيل شبكة حماية الطفولة	**04**	**%17**
تكثيف عمل الهيئات القضائية المعينة	**01**	**%04**
تشكيل وحدة خاصة لمكافحة ظاهرة الاختطاف	**01**	**%04**
تطبيق التعاليم الدينية	**07**	**%29**
زيادة الوعي حول القضية	**09**	**%38**
المجموع	***24**	**%100**

يتضح من خلال الجدول رقم (7) المتعلق بتكرارات عناصر فئة الحلول المقترحة للظاهرة اختطاف الأطفال في صحيفة **"الشروق اليومي"** أن حل زيادة الوعي حول القضية جاء في المرتبة الأولى 9 مرات وبنسبة 38% في حين ورد حل تطبيق التعاليم الدينية في المرتبة الثانية بتكرار 7 مرات وبنسبة قدرها 29% ثم يأتي حل تفعيل شبكة حماية الطفولة بتكرار 4 مرات بنسبة 17% ثم جاء وبدرجة أقل حل تفعيل مخطط إنذار لإبلاغ عن حالة الاختطاف حيث ذكر مرتان وبنسبة 8%، في حين ورد كل من حل تكثيف عمل الهيئات القضائية المعنية، وحل تشكيل وحدة خاصة للمكافحة ظاهرة الاختطاف مرة واحدة فقط بنسبة 4% لكل حل.

تضمنت هذه الفئة 6 عناصر وقد غلب الجانب التوعوي على الحلول المقترحة، حيث ورد عنصر زيادة الوعي حول القضية في المرتبة الأولى وهذا يدل على أن الصحيفة تقوم بدور توعوي للحد من الظاهرة، في حين ورد حل تطبيق التعاليم الدينية في المرتبة الثانية، أما عن الحلول الأخرى فتأتي

* جاء مجموع تكرار عناصر فئة الحلول المقترحة أقل من المواضيع المدروسة والتي عددها 78 موضوع، لأن الحلول لم تذكر في كل المواضيع بل ذكرت في البعض منها.

الوحدة تلو الأخرى ونسبها متقاربة نوعا ما مع بعضها، مما يدل على أن صحيفة "**الشروق اليومي**" متوازنة إلى حد ما في طرح الحلول من خلال عدم اقتصارها على الجانب التوعوي فقط.

4- فئة اتجاه المضمون:

الجدول رقم (8) تكرارات عناصر فئة اتجاه المضمون في تناول ظاهرة اختطاف الأطفال في صحيفة "**الشروق اليومي**".

التكرار والنسبة / اتجاه المضمون	التكرار	النسبة
ايجابي	**22**	**%28**
سلبي	**40**	**%51**
محايد	**16**	**%21**
المجموع	**78**	**%100**

يتضح من خلال الجدول رقم (8) الذي يوضح تكرارات عناصر فئة اتجاه المضمون في تناول ظاهرة اختطاف الأطفال في صحيفة "**الشروق اليومي**" أن اتجاه المضمون في تناول الظاهرة غلب عليه الاتجاه السلبي الذي تكرر 40 مرة، أي بنسبة 51% من مجموع تكرارات هذه الفئة وبدرجة أقل ورد الاتجاه الإيجابي في تناول الموضوع 22 مرة بنسبة 28% في حين ظهر الاتجاه المحايد بدرجة معتبرة بتكرار 16 مرة وبنسبة 21%.

ويدل هذا على نوع من ترتيب الأهمية بالنسبة لصحيفة "**الشروق اليومي**" حيث يعتبر موضوع اختطاف الأطفال موضوعا سلبيا بالدرجة الأولى وتتناوله من جانب سلبي وتدرجه من ضمن المواضيع الهامة نظرا لتضمنه قيمه إخبارية هامة بالنسبة للصحيفة، وهي قيمة السلبية التي تعطي لحدث أو واقعة معينة أهمية تؤهله إلى أن يصبح خبرا هاما بالنسبة للصحيفة.

5- فئة المصدر:

جدول رقم (9) تكرارات عناصر فئة المصدر في صحيفة "**الشروق اليومي**".

التكرار والنسبة / فئة المصدر	التكرار	النسبة
مندوب صحفي	00	%00
مراسل صحفي	67	%86
وكالات الأنباء	01	%01
مصدر مجهول	07	%09
مصدر حكومي	03	%04
وثائق رسمية	00	%00
مؤتمر صحفي	00	%00
مصدر قضائي	00	%00
شهود عيان	00	%00
الضحية	00	%00
المجموع	78	%100

يتضح من خلال الجدول رقم (9) الذي يعرض عناصر فئة المصدر أن صحيفة "**الشروق اليومي**" تعتمد على المراسل الصحفي بدرجة أولى من بين مصادر الأخبار المتعلقة للظاهرة اختطاف الأطفال حيث ورد المراسل الصحفي 67 مرة، أي بنسبة 86% من مجموع تكرارات المصادر الصحفية، في حين أنه اعتمدت في الدرجة الثانية على المصدر المجهول بتكرار 7 مرات بنسبة 9% والمصدر الحكومي 3 مرات بنسبة 4%، في حين تكرر مصدر وكالات الأنباء مرة واحدة فقط وبنسبة 1%، أما عن باقي المصادر فلم نشهد أي ظهور لها.

يدل تجاهل صحيفة "**الشروق اليومي**" لعدة مصادر مثل"المندوب الصحفي، المؤتمر الصحفي، وثائق رسمية، مصدر قضائي، شهود عيان، الضحية على أنها لم تعتمد على مصادر متعددة ومتنوعة للحصول على المعلومات المتعلقة بظاهرة اختطاف الأطفال، لكنها اعتمدت أكثر على مصادرها الداخلية المتمثلة في المراسل الصحفي، كما أن المصدر المجهول تكرر وبنسبة لا بأس بها.

6- فئة القيم الخبرية:

جدول رقم (10) تكرارات عناصر فئة القيم الخبرية في صحيفة "**الشروق اليومي**".

التكرار والنسبة / القيم الخبرية	التكرار	النسبة
الشهرة	**07**	**%07**
الصراع	**00**	**%00**
الإثارة	**40**	**%38**
الضخامة	**07**	**%07**
الاهتمامات الإنسانية	**21**	**%20**
الغرابة والطرافة	**02**	**%02**
أخرى تذكر	**27**	**%26**
المجموع	***104**	**%100**

يتضح من خلال الجدول رقم (10) المتعلق بتكرارات عناصر القيم الخبرية في صحيفة "**الشروق اليومي**" أن القيم الخبرية الأكثر تداولا في موضوع اختطاف الأطفال هي قيمة الإثارة حيث وردت 40مرة أي بنسبة 38% لتليها مباشرة قيم أخرى تذكر بتكرار 27 مرة، وبنسبة 26% ومن هذه القيم نذكر الأهمية الحداثة والقرب، في حين وردت قيمة الاهتمامات الإنسانية 21 مرت، وبنسبة 20%، أما عن قيمة الشهرة والضخامة وردتا في مرتبة واحدة بتكرار 7مرات وبنسبة 7%، ثم تأتي قيمة الغرابة والطرافة حيث تكررت مرتان فقط وبنسبة 2% في حين لم نشهد أي ظهور لقيمة الصراع .

كما يتبين من خلال الجدول أن قيمة الإثارة وردت في المرتبة الأولى من بين القيم الخبرية، مما يدل أن هذه القيمة تعد ذات أهمية بالنسبة لصحيفة "**الشروق اليومي**"، في حين وردت الأهمية في المرتبة الثانية والاهتمامات الإنسانية في المرتبة الثالثة وبنسب كافية لكي تدل على أن صحيفة "**الشروق**

* جاء مجموع تكرار عناصر فئة القيم الخبرية أكبر من المواضيع المدروسة وهذا لأنه يوجد أكثر من قيمة في الموضوع الواحد.

اليومي" تعير هذه القيم أهمية معتبرة بعد قيمة الإثارة، فيما وردت القيم الأخرى أقل أهمية من القيم السابقة.

7- فئة الإستمالات الإقناعية المستخدمة:

جدول رقم (11) تكرارات عناصر فئة الإستمالات الإقناعية المستخدمة في صحيفة **"الشروق اليومي"**.

التكرار والنسبة / الإستمالات الإقناعية	التكرار	النسبة
الاستشهاد بالأمثلة	**02**	**%04**
تقديم الأرقام والإحصائيات	**04**	**%07**
عرض النصوص القانونية	**10**	**%18**
التخويف من اختطاف الأطفال	**07**	**%13**
مخاطبة المشاعر والأحاسيس	**27**	**%49**
الاستعانة برأي الدين	**05**	**%9**
المجموع	**55***	**%100**

يتبين من خلا الجدول رقم (11) الذي يوضح عناصر فئة الإستمالات الإقناعية المستخدمة في صحيفة **"الشروق اليومي"** أن مخاطبة المشاعر والأحاسيس ورد في المرتبة الأولى بتكرار 27 مرة، أي بنسبة 49% من العينة المدروسة، مما يدل على أن صحيفة **"الشروق اليومي"** تستخدم وتر مخاطبة المشاعر كإحدى الإستمالات العاطفية أثناء تناولها لموضوع اختطاف الأطفال، بينما وردت استمالة عرض النصوص القانونية في المرتبة الثانية 10 مرات بنسبة 18%، في حين ورد التخويف من اختطاف الأطفال في المرتبة الثالثة، والاستعانة برأي الدين في المرتبة الرابعة، أما عن استمالت تقديم الأرقام والإحصائيات فجاءت في المرتبة الأخيرة بتكرار 4 مرات وبنسبة 7%.

* جاء مجموع تكرار عناصر فئة الإستمالات الإقناعية المستخدمة أقل من المواضيع المدروسة وهذا لأنها لم تذكر في كل المواضيع بل ذكرت في البعض منها.

ويرجع استخدام مخاطبة المشاعر والأحاسيس كاستمالة عاطفية وهذا نظرا لطبيعة ظاهرة اختطاف الأطفال التي تمتاز بمشاهد وأحداث حساسة لإقدام المجرم أو المختطف على الاعتداء أو القتل البراءة أما عرض النصوص والقوانين والاستعانة برأي الدين وتقديم الأرقام والإحصائيات تناولته الصحيفة ولكن بنسبة أقل من الاستمالة الأولى.

ثانيا– مناقشة وتحليل نتائج الدراسة.

أ– *تحليل النتائج المتعلقة بفئات الشكل.*

1– فئة المساحة:

يتضح لنا من خلال ملاحظتنا المعروضة في الجدول رقم (2) والخاصة بفئة المساحة، أن الجريدة "**الشروق اليومي**" خصصت مساحة لا بأس بها لموضوع اختطاف الأطفال وذلك لأن نسبة المساحة الإجمالية للنص في جميع أعداد العينة كانت بإجمالي **67%**، إلا أنها لم تعطي اهتماما كبيرا للعناوين التمهيدية مقارنة بالعناوين الرئيسية كعنصر من عناصر إبراز الموضوع، أما بخصوص الصور المرفقة فكانت نسبة ظهورها ضعيفة في جريدة الشروق وهذا يدل على عدم اهتمام الجريدة بتدعيم المقالات والنصوص بصور مرافقة لتعمل على جذب اهتمام القارئ.

فالصور الجيدة يمكن عن طريقها توصيل المعلومات إلى القراء حيث تجذبهم إلى متون القصص الخبرية التي تحتوي على مزيد من المعلومات، ورغم أن آلة التصوير لا ترينا العالم كما هو بل ترينا إياه كما كان في جزء من الثانية، إلا أنها حين تكون بين أيدي مصور صحفي قدير يمكنها في الواقع أن تقدم لنا تقريرا كاملا عن الحدث الذي وقع، ولعل هذه القدرة التأثيرية للصورة الفوتوغرافية هي التي جعلتها أكثر الأنواع شيوعا بين الصحف في عالم اليوم، مع أن القدرة على نشرها بالوضوح المطلوب قد تأخرت عن الرسوم الخطية. [1]

"إن تخصيص مساحة معينة لموضوع ماله عدة دلالات، فالمساحة المخصصة لكل موضوع مثقف على نشره، إنما يتحدد حسب الأهمية التي يوليها له فريق التحرير والمخرجين، فالمواضيع المهمة تحتل

[1]– حمزة قدة، مرجع سابق، ص 184.

مساحة أكبر من تلك الأقل أهمية بالنسبة للصحيفة، والمواضيع التي توليها أهمية تذكر تخصص لها مساحات صغيرة جدًا ومعزولة في أسفل أو يسار أو يمين الصفحة." [1]

2- فئة الموقع:

يتضح لنا من خلال تحليلنا للمعطيات الجدول رقم (3) والخاصة بفئة الموقع، أن الأغلبية الكبرى لتواجد موضوع اختطاف الأطفال كانت في الصفحات الداخلية وتشمل هذه الصفحات: صفحة المحليات وصفحة مراسلون وهذا يدل على عدم إعطاء الجريدة لموضوع اختطاف الأطفال درجة كبيرة من الاهتمام."

"ولأن المواضيع ذات الأهمية الكبيرة تكون في الصفحة الأولى للجريدة، حيث تعتبر الصفحة الأولى في الجريدة أهم الصفحات على الإطلاق فقوة اهتمام الجريدة بحدث أو موضوع تبرز في ظهور وسيطرته على الصفحة الأولى." [2]

ومن خلال نتائج دراستنا تأتي بعد الصفحات الداخلية مباشرة الصفحة الأولى التي تعتبر أهم صفحة في الجريدة "فالمواضيع التي تظهر في الصفحة الأولى تعد أكثر أهمية من المواضيع التي تتم إدراجها في الصفحة الأخيرة." [3]

أما عن الصفحة الثانية فتحضى بنسبة أقل من حيث كتابة مواضيع اختطاف الأطفال فيها وربما يعود هذا إلى طابع المواضيع التي تكون مطروحة في تلك الصفحة، حيث أن أغلب مواضيعها ذات طابع سياسي ويكون حديثها في أغلب الأحيان عن أهم الأحداث السياسية بينما باقي صفحات الجريدة لم نصادف فيها أي موضوع عن اختطاف الأطفال مثل: الصفحات الوسطى.

3- فئة النوع الصحفي:

من خلال تحليلنا للبيانات الموجودة في الجدول رقم (4) والخاص بفئة النوع الصحفي، نجد أن الجريدة يغلب عليها الطابع الخبري في تناولها لموضوع اختطاف الأطفال ذلك لأن الخبر كان من أكثر الأنواع الصحفية استخداما وهذا يدل على عدم اهتمام جريدة **"الشروق اليومي"** بتفاصيل موضوع اختطاف الأطفال واكتفائها فقط بسرد الأحداث التي وقعت بخصوص الموضوع ذاته.

---

[1]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[2]- حمزة قدة، مرجع سابق، ص 185.

[3]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

وورد العمود والمقال الصحفي في المرتبة الثانية بعد الخبر الصحفي، وهو مؤشر عن اهتمام الصحيفة بهذا النوع في حين ورد في المرتبة الثالثة الحديث والروبرتاج مما يدل على سعي جريدة الشروق لتغطية المواضيع في الميدان ومعايشة الواقع، فالروبرتاج هو "جعل الآخرين يعايشون واقعة أو وصف حالة يكون الأسلوب فيها مهما بنفس درجة أهمية الموضوع." [1]

في حين جاء التحقيق الصحفي في المرتبة الرابعة بعد التقرير والروبرتاج والخبر مما يدل على سعي الجريدة إلى البحث عن أهم الأسباب المختلفة للموضوع المدروس وبالتالي يكون أي موضوع يتناوله التحقيق قد يأخذ مختلف جوانبه، حيث يعرف الإعلامي "وولف توم" التحقيق الصحفي بأنه: "يشرح ويفسر ويبحث في الأسباب والعوامل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية أو الفكرية التي تمكن وراء الخبر أو القضية أو المشكلة أو الفكرة أو الظاهرة التي تدور حولها التحقيق"[2]. ولكن جريدة الشروق لم تعتمد على التحقيق الصحفي بدرجة اعتمادها على الخبر وهذا يقلل من اهتمامها بالموضوع المدروس وكذا عدم إلمامها بمختلف جوانبه وأسبابه فيما تأتي باقي الأنواع الصحفية في نفس المرتبة والتي لم توظف أصلا في الجريدة، "وهذا يدل على أن جريدة الشروق اقتصرت على جانب التغطية الإخبارية ولم تحدث توازنا بين بقية الأنواع الصحفية."[3] وهو نوع من الخلل في تحقيق الصحيفة لوظيفتها داخل النظام الاجتماعي العام.

[1]- نصر الدين العياضي، إقترابات النظرية من الأنواع الصحفية، (ط:2؛ الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2007م)، ص130.

[2]- ساعد ساعد، فنيات التحرير الصحفي، (ط:2؛ الجزائر: دار الخلدونية، 2009م)، ص 206.

[3]- عايش حليمة، الجريمة في الصحافة الجزائرية -تحليل مضمون أخبار الجريمة في جريدة الشروق- مذكرة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2009م، ص 190.

ب- تحليل النتائج المتعلقة بفئات المضمون.

1- فئات الموضوع:

1-1- فئة نوع الموضوع:

يتضح لنا من خلال البيانات المعروضة في الجدول رقم (5) والخاصة بفئة نوع الموضوع أن المواضيع التي تناولت موضوع اختطاف الأطفال كانت ذات طابع اجتماعي بدرجة كبيرة، لتليها بعد ذلك المواضيع ذات الطابع الأمني، كما أن الجانب الأخلاقي والديني في تناول موضوع اختطاف الأطفال كان لهما أهمية عند صحيفة **"الشروق اليومي"** ويدل هذا على أن الصحيفة متوازنة نوعا ما في معالجتها للموضوع من جوانبها المختلفة من خلال النظر للظاهرة من عدة زوايا، ويتفق ذلك مع سياستها التحريرية المعروفة بالتوازن والموضوعية إلى حد ما.

ومن الملاحظ في دراستنا أن أغلبية مواضيعها غلب عليها الطابع الاجتماعي كما ذكرنا سابقا، ويرتبط هذا أيضا بالنوع الصحفي الغالب على الجريدة حيث ذكرنا سابقا بأن الجريدة كانت ذات طابع خبري في تناولها لموضوع اختطاف الأطفال.

ويعتبر ذلك عن نوع من تأثير الصحيفة بالظروف المحيطة بها وبالمجتمع لأنها إحدى النظم الاجتماعية التي تؤثر وتتأثر في إطار نوع من الاعتماد المتبادل وفقا لنظرية البناء الوظيفي.

1-2- فئة عوامل اختطاف الأطفال:

من خلال تحليلنا لمعطيات الجدول رقم (6) والمتعلق بعوامل اختطاف الأطفال، نجد أن أهم العوامل لموضوع اختطاف الأطفال التي ظهرت في عينة الدراسة هي العوامل الأخلاقية وكذا العوامل الاجتماعية كلها أخذت نسب متقاربة، وهذا يدل على مدى إدراك صحيفة الشروق للعوامل الفعلية لظاهرة اختطاف الأطفال وهي المشاكل الاجتماعية والأخلاقية، لكن هذا لا ينفي كون الجريدة لم تخصص القدر الكافي للعوامل المذكورة في تناولها لموضوع اختطاف الأطفال من خلال عرضها للعوامل والأسباب المؤدية لهذه الظاهرة حيث أن أغلب الأسباب التي تم اقتراحها في استمارة تحليل المضمون لم تكن موجودة في المادة الإعلامية المدروسة وهذا سبب اعتمادها على النوع الصحفي الخبر في

تناولها لموضوع اختطاف الأطفال، "مما يقلل من الوظيفية التفسيرية والتحليلية للجريدة من أجل التوعية الاجتماعية والبحث عن حلول لاستئصال الظاهرة من المجتمع الجزائري."

1-3- فئة الحلول المقترحة لظاهرة اختطاف الأطفال:

تضمنت الصحيفة في موادها الإعلامية التي تناولت ظاهرة اختطاف الأطفال حلولا بنسبة لا بأس بها مقدرة بـ**38%**، ومن هنا يتضح تناول الصحيفة للجوانب المختلفة، والتي تعد الحلول المقترحة من أهمها وقد غلب حل زيادة الوعي حول ظاهرة اختطاف الأطفال على الحلول التي اقترحتها الصحيفة حيث ورد حل زيادة الوعي في المرتبة الأولى، ويأتي بعدها في المرتبة الثانية حل تطبيق التعاليم الدينية، وتضافر الجهود وقيام المجتمع المدني بدوره لتقليل من الظاهرة والتوعية بمخاطرها والمشاركة في التقليل من الأسباب التي تؤدي إليها، بالإضافة إلى تفعيل شبكة حماية الطفولة كنوع من تضافر الجهود لحماية الطفولة وللتقليل من الظاهرة ومعالجتها وبالشكل الأمثل. بينما تأتي باقي الحلول في نسب واحدة فتفعيل مخطط إنذار للإبلاغ عن حالة الاختطاف، وتكثيف عمل الهيئات القضائية المعينة وكذلك تشكيل وحدة خاصة لمكافحة ظاهرة الاختطاف كلها حظيت بنسب متقاربة، كل هذه الحلول التي تناولتها صحيفة الشروق تضافر جهود والبحث عن تفاصيل هذه الظاهرة وأسبابها الحقيقية ومعالجتها بالشكل الأمثل للحد منها.

1-4- فئة اتجاه المضمون:

الاتجاه هو مرادف الموقف، وهو استعداد عقلي كامن يتكون نتيجة تأثير الفرد بمثيرات مختلفة في محيطه تجعله يتخذ موقفا معينا، نحو شيء مادي أو معنوي أو شخص أو فكرة تكون موضوع خلاف بحسب قيمتها الخلقية والاجتماعية.

الصحيفة لها اتجاه سلبي بالدرجة الأولى في تناول موضوع اختطاف الأطفال، قد يكون ذلك نظرا لسلبية الموضوع في حد ذاته، والذي يعد بالنسبة إلى أي جهة كانت موضوعا محفوف بالمخاطر التي يتعرض لها "**الأطفال**" والتي قد تصل إلى القتل والموت، وهي تعد بالنسبة للمجتمع ككل ظاهرة سلبية بغض النظر عن العوامل والأسباب المؤدية لها، وبالتالي فإن صحيفة الشروق تعتبر ظاهرة

اختطاف الأطفال ظاهرة سلبية، ويظهر ذلك من خلال إبراز الجوانب السلبية للظاهرة من حالات وفاة واعتقال وسجون.

في حين ورد الاتجاه الإيجابي في المرتبة الثانية، ويظهر ذلك من خلال نقل الملتقيات والندوات التي تسعى إلى معالجة ظاهرة اختطاف الأطفال، فتناول الموضوع بهذه الطريقة هو نوع من الاتجاه الإيجابي الذي يسعى إلى جلب التأييد لإيجاد حلول للظاهرة ونقل آخر الأخبار حول الإجراءات المتخذة للحد منها.

أما الاتجاه المحايد فقد ورد في المرتبة الثالثة من حيث تناول موضوع اختطاف الأطفال، وقد يكون ذلك بسبب اتخاذ الصحيفة لموقف محدد تجاه ظاهرة في إطار الموقع الذي تحتله وسائل الإعلام في صنع الرأي العام سواء بجلب التأييد تجاه قضية أو ظاهرة معينة أو جلب معارضة والرفض حيال قضية أو ظاهرة بعينها.

ومن خلال ذلك يظهر دور الصحيفة في تكريس سلبية الظاهرة لدى المجتمع ويمكن أن تساهم في الحد منها بهذه الطريقة التي تؤدي إلى جلب التأييد الجماهيري اتجاه ظاهرة اختطاف الأطفال من خلال نشر النظرة السلبية للظاهرة والمساهمة في الحد منها وهي نوع من الوظائف التي يمكن أن تقوم بها الصحيفة للحفاظ على استقرار وتوازن المجتمع إذ تسبب ظاهرة اختطاف الأطفال نوعا من الخلل الوظيفي للمجتمع الجزائري.

2- فئة المصدر:

من خلال تحليلنا لمعطيات الجدول رقم (9) والذي يتناول فئة المصدر نلاحظ أن الصحيفة اعتمدت وبدرجة كبيرة على المراسل الصحفي في الحصول على الأخبار المتعلقة باختطاف الأطفال، يليه المصدر المجهول في استقاء الأخبار، "والمراسل الصحفي: هو مندوب الوسيلة الصحفية الذي يوفد إلى البلدان الخارجية والعواصم الدولية الكبرى، ليوافيها بالأحداث وتطوراتها، وتحرص الكثير من الجرائد على إرسال العديد من المراسلين إلى أماكن الأحداث الهامة في العالم ليعودوا إلى الجريدة

بتلخيص سريع وشامل لهذه الأحداث." [1] أما عن المصدر المجهول قد يكون داخليا أو خارجيا بالنسبة لصحيفة، كما أن يفتقد للمصداقية بالنسبة للقارئ، وغالبا يتحمل الصحفي المسؤولية الكاملة أمام القانون أو بطلب من المصدر في حد ذاته بعدم الكشف عن اسمه لكي لا يتعرض هذا المصدر إلى الخطر. [2]

ثم مصدر حكومي في المرتبة الثالثة، كما أن الصحيفة لم تهمل مصدر وكالات الأنباء فقد اعتمدت عليها ولكن ليس بشكل كبير، أما عن باقي المصادر مثل المندوب الصحفي، المؤتمر الصحفي وثائق رسمية، شهود عيان، مصدر قضائي، الضحية كل هذه المصادر لم تعتمد عليها الجريدة نهائيا في حصولها على أخبار موضوع اختطاف الأطفال، وهذا قد يؤدي إلى وجود خلل وعدم التوازن في المجتمع وبالتالي تحديد الدور والوظيفية التي يمكن أن تقوم بها الصحيفة في حد ذاتها كإحدى النظم الاجتماعية في دعم واستقرار المجتمع وحفظ التوازن.

3- فئة القيم الخبرية:

جاءت نسب عناصر فئة القيم المتضمنة في المواد الإعلامية المدروسة في صحيفة "**الشروق اليومي**" متقاربة إلى حد ما، ويدل ذلك على أن المواد الإعلامية المدروسة في صحيفة "**الشروق اليومي**" متوازنة إلى حد ما في تضمين قيم متنوعة ومتعددة في موضوع اختطاف الأطفال.

غير أن هناك اهتمام من طرف صحيفة "**الشروق اليومي**" بقيم الإثارة والأهمية، والاهتمامات الإنسانية من خلال ظهورها أكثر من القيم الأخرى، قد يكون ذلك ما تهدف إليه صحيفة "**الشروق اليومي**" من خلال الإثارة بالدرجة الأولى لكسب جماهير أكثر وبالتالي تحقيق توزيع أكثر، وجلب الاهتمام الإنساني لهذه الظاهرة، ورفض كل ما يخالف هذا الاهتمام، إذ يسبب عدم الاهتمام بالظاهرة وخلل في توازن المجتمع فالجريدة تقوم بوظيفة ودور في سبيل إرجاع التوازن للمجتمع، وهذا التوازن يظهر في إعطائها للقيم نسب متوازنة.

---

[1]- حمزة قدة، مرجع سابق، ص 198.

[2]- نصر الدين العياضي، إقترابات النظرية من الأنواع الصحفية، مرجع سابق، ص100.

ويتضح من خلال ذلك أن الصحيفة كنظام اجتماعي تهتم بقيمة الإثارة الاهتمامات الإنسانية في المجتمع الجزائري، والتي من شأنها دعم استقرار المجتمع وتوازنه، باعتبار أن الاختطاف هو نوع من مخالفة هذه الإثارة والاهتمامات الإنسانية، ومخالفتها يمكن أن تهدد استقرار النظام العام المتمثل في المجتمع الجزائري، وبالتالي فإن الصحيفة كوسيلة إعلامية في هذه الحالة تساهم في دعم استقرار المجتمع وتماسكه.

4- فئة الإستمالات الإقناعية المستخدمة:

من خلال تحليلنا لمعطيات الجدول رقم (11) الخاص بفئة الإستمالات الإقناعية المستخدمة نجد أن مخاطبة المشاعر والأحاسيس هي أكثر استمالة اقناعية مستخدمة وتأتي بعدها استمالة عرض النصوص القانونية، والتخويف من اختطاف الأطفال على التوالي فيما لم تحظى باقي الإستمالات باهتمام كبير من طرف الجريدة.

ويعود اعتماد الجريدة على استخدام استمالة مخاطبة المشاعر والأحاسيس بشكل كبير ربما من أجل تحريك عواطف ومشاعر وأحاسيس الجماهير اتجاه الظاهرة، فتناول موضوع اختطاف الأطفال دون مخاطبة مشاعر الجماهير قد لا يحظى بدرجة تصديق كبيرة.

أما عن استمالة التخويف من اختطاف الأطفال فهي تعد من الإستمالات العاطفية أيضا التي تستخدم تلقائيا في مثل هذه المواضيع، نظرا لطبيعة الظاهرة المدروسة التي تعد مخاطرة ومغامرة مخيفة.

أما فيما يخص باقي الإستمالات مثل الاستشهاد بالأمثلة وتقديم الأرقام والإحصائيات والاستعانة برأي الدين، فهي لم توظف بشكل كبير في الجريدة، وهذا ما أدى إلى غياب التكامل بين الحجج الموظفة في الإقناع وإغفال الحجج الدينية التي يمكن أن يكون أكثر قدرة على الإقناع مع الحجج الأخرى.

والملاحظ من خلال الإستمالات الإقناعية المستخدمة أنها تصب في دعم استقرار المجتمع وتوازنه، من خلال مخاطبة الأحاسيس كإحدى الإستمالات الإقناعية المؤثرة، كما أن استقرار استمالة عرض النصوص والقوانين من شأنه دعم استقرار المجتمع واحترام القوانين التي تضبطه وتحافظ على توازنه،

إضافة إلى استخدام استمالة الاستشهاد بالأمثلة والأحداث الواقعية كإحدى الإستمالات الإقناعية التي تدل على واقع اختطاف الأطفال.

ثالثا– النتائج العامة للدراسة.

يمكن الإجابة عن التساؤل الرئيس: كيف عالجت صحيفة **"الشروق اليومي"** ظاهرة اختطاف الأطفال في المجتمع الجزائري؟ بعد الإجابة عن الأسئلة الفرعية التي تم طرحها تساؤلات للدراسة كما يلي:

1– فيما يتعلق باهتمام صحيفة "الشروق اليومي" لظاهرة اختطاف: لم تعطي صحيفة الشروق أهمية كبيرة لظاهرة اختطاف الأطفال وذلك يتبن لنا من خلال المساحة القليلة التي خصصتها الجريدة لهذا الموضوع، حيث غلب المساحة الإجمالية للنص بنسبة 75%، وقللت من استخدام الصور المرفقة بنسبة 12%، من المساحة الإجمالية وخصصت 10% فقط للمساحة العناوين الرئيسة. أما من خلال الموقع الذي خصصته لكتابة الموضوع حيث أن أغلب المواضيع التي تناولت ظاهرة اختطاف الأطفال كانت في الصفحات الداخلية للجريدة وذلك بنسبة 70%، وهذا يؤكد على عدم اهتمام الجريدة بإبراز كموضوع اختطاف الأطفال عن الموضوعات الأخرى التي تتناولها، لأن الاهتمام بموضوع معين يتطلب وضعه في أول الصفحة من أجل لفت انتباه القارئ أو تخصيص مساحة كبيرة له.

2– فيما يتعلق بالأنواع الصحيفة التي استخدمتها الصحيفة: ظهر الخبر الصحفي أبرز نوع في صحيفة **"الشروق اليومي"** بنسبة 79% بينما ورد العمود في المرتبة الثانية بنسبة 6%، والمقال والتقرير الصحفي في المرتبة الثالثة بنسبة 4%، ولم تتجاهل الجريدة كلا من الحديث والروبرتاج والتحقيق لأهميتها بالنسبة لموضوع اختطاف الأطفال، في حين تجاهلت الكاريكاتير أثناء تناول الموضوع.

وبتالي فإن الاهتمام بأنواع الصحيفة بعينها كالخبر والعمود والمقال لتحقيق وظائف الإعلام والإخبار والشرح والتفسير، وتجاهل أنواع صحفية أخرى ووظائف أخرى، يعد خلل في تحقيق الصحيفة لوظيفتها داخل النظام الاجتماعي العام المتمثل في المجتمع الجزائري.

3- فيما يتعلق بكيفية تناول جريدة الشروق لظاهرة اختطاف الأطفال: تناولت جريدة "**الشروق اليومي**" ظاهرة اختطاف الأطفال بشكل اجتماعي إلى حد ما لأنها ركزت وبشكل كبير على تناول الموضوع من الجانب الاجتماعي ثم أعطت الأهمية للجانب الأمني فمن المتفق عليه أن ظاهرة اختطاف الأطفال تنشأ في المجتمع، لذلك وجب التعرف على كل ما يحيط بهذه الظاهرة من خلال التعرف على المجتمع الذي نشأ فيه وذلك بغرض وضع حلول لها وكذلك الجانب الأمني مهم جذا لكن الجريدة قللت من أهميته، وكذلك الجانب الأخلاقي والديني قللت من أهميته، لأنه يعتبر من أهم الجوانب التي تؤثر فيه تأثيرا سلبيا.

فالصحافة كنظام اجتماعي تأثرت بالمجتمع الجزائري الذي يمثل النظام الاجتماعي العام التي تعمل داخله فهي بالتالي تساهم في دعم استقرار هذا النظام.

أما بخصوص العوامل نجد أن الجريدة أعطت أهميته للعوامل الأخلاقية والاجتماعية، وكأنها تريد أن توصل فكرة أن الفرد أو الشخص هو العامل أو السبب الأساسي في انتشار هذه الظاهرة وتحاول بذلك أن تغطي على أن كون المجتمع له العديد من المشاكل الاجتماعية والأخلاقية وغيرها التي تكون سببا لاتجاه الفرد نحو ارتكاب جريمة اختطاف الأطفال.

-وبخصوص الحلول التي تناولتها جريدة الشروق للحد من الظاهرة وتساهم في معالجتها، كان من أبرز الحلول هو زيادة الوعي حول القضية حيث وصلت نسبتها إلى **38%** فالجريدة اعتمدت هذا الحل بنسبة لا بأس بها من أجل توعية الفرد والمجتمع من هذه الظاهرة.

وبالتالي فقد ساهمت الصحيفة في دعم استقرار النظام العام من خلال اقتراح حلول تساهم في معالجة ظاهرة الاختطاف والحد منها.

4- فيما يتعلق باتجاه المضمون في معالجة ظاهرة اختطاف الأطفال: غلب الاتجاه السلبي للمضمون أثناء التناول الصحفي للظاهرة في صحيفة "**الشروق اليومي**" بنسبة **51%**، ويعتبر وذلك عن سلبية الظاهرة في حد ذاتها بالنسبة للنظام العام، واتجاه الصحيفة المدروسة كنظام اجتماعي يتوافق مع اتجاه النظام العام، فالصحيفة بهذا الموقف تساهم في دعم استقرار النظام العام وتوازنه.

5- فيما يتعلق بالمصادر التي اعتمدتها عليها الجريدة في معالجتها لظاهرة اختطاف الأطفال:

اعتمدت صحيفة "**الشروق اليومي**" على مراسل الصحفي بنسبة **87%** كما أعطت الأهمية لكل من المصدر المجهول والمصدر الحكومي في حين لم تظهر أي اهتمام بالمصادر الأخرى (مؤتمر صحفي-وثائق رسمية- مصدر قضائي- شهود عيان- الضحية)، ومن هنا نلاحظ أن صحيفة الشروق لم تعطي تنوعا في المصادر عند تناول موضوع اختطاف الأطفال مما يعد خلالا في تحقيق وظيفة اتجاه النظام العام.

6- فيما يتعلق بالقيم الخبرية التي اعتمدتها صحيفة الشروق اليومي في معالجة الظاهرة:

عند المعالجة الإعلامية لظاهرة اختطاف الأطفال في جريدة "**الشروق اليومي**" تضمنت أخبارها مجموعة من القيم المختلفة يتبين لنا من خلالها الهدف الذي تصبوا إليه الجريدة أو الغرض من الاهتمام بهذا الموضوع فحصلنا على أن قيمة الإثارة جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 26%، بينما وردت قيمة الأهمية والاهتمامات الإنسانية في المرتبة الثانية والثالثة ولم تتجاهل كلا من الشهرة والضخامة والغرابة والطرافة مما يزيد من أهمية الموضوع في حين تجاهلت قيمة الصراع عند تناول الموضوع.

وبالتالي فإن اهتمام صحيفة "**الشروق اليومي**" بالقيمة الخبرية، يؤكد هذا على تباين في تحقيق وظيفة الصحيفة كنظام فرعي ينشط داخل النظام الاجتماعي العام.

7- فيما يتعلق الإستمالات الإقناعية التي استخدمتها الصحفية في تناولها للظاهرة:

الإستمالات الإقناعية التي استخدمتها الصحيفة في تناولها لظاهرة اختطاف الأطفال كان أغلب تركيزها على مخاطبة المشاعر والأحاسيس وذلك بنسبة **49%**، أما عن باقي الإستمالات فلم تحظى

بنفس النسب عدا استمالة الاستشهاد بالأمثلة التي تكررت مرتان فقط في كل أعداد العينية ونسبة **04%**، وتركيز الجريدة على مخاطبة المشاعر والأحاسيس يدل على إقناع الجماهير والتأثير فيهم عن طريق تحريك عواطفهم ومشاعرهم وأحاسيسهم.

- بعد الإجابة عن التساؤلات الفرعية للدراسة، يمكن الإجابة عن سؤالها الرئيس كالآتي:

يمكن القول أن موضوع اختطاف الأطفال لم تحضي باهتمام كبير من طرف صحيفة "**الشروق اليومي**" فتحديد مدى اهتمام الصحفية المدروسة يتضح من خلال المساحة التي خصصتها لظاهرة اختطاف الأطفال، والموقع المخصص في صفحات الجريدة المدروسة لهذه الظاهرة، إضافة إلى النوع الصحفي المستخدم لعرض المضمون المتعلق بظاهرة اختطاف الأطفال.

عالجت صحيفة "**الشروق اليومي**" ظاهرة اختطاف الأطفال في معظم موادها من جانب اجتماعي وأمني في حين أنها لم تتطرق بدرجة كبيرة للظاهرة من مختلف جوانبها وعواملها واقتصرت على ذكر بعض العوامل وكذا بعض الحلول، كما ظهر اتجاه الصحيفة المدروسة في تناول الظاهرة سلبيا، واتضح أن صحيفة الشروق اعتمد على مصادر ذات مصداقية وقرب من الظاهرة من خلال المراسل الصحفي، كما تضمنت المواد المدروسة في الصحيفة قيما متعددة أبرزها الإثارة والأهمية والاهتمامات الإنسانية، وكانت مخاطبة المشاعر والأحاسيس، وعرض النصوص القانونية من أبرز الاستمالات الاقناعية المستخدمة خلال تناول الظاهرة.

وفي الختام نستنتج أن للصحافة الوطنية وظيفة تقوم بها داخل المجتمع يمكن أن تؤثر على استقرار وتوازن هذا المجتمع أو اختلاله، فمن خلال معالجة صحيفة "**الشروق اليومي**" لظاهرة اختطاف الأطفال اتضح أنه رغم اهتمامها الضعيف والمتواضع إلا أنها تؤدي وظيفة يمكن أن تحفظ استقرار المجتمع، من خلال اتجاهاتها إزاء ما يخالف النظام العام كظاهرة الاختطاف، واقتراح هذه الصحيفة بعض الحلول التي قد تقلل من هذه الظاهرة، وباعتبار أن وجود الصحيفة كوسيلة إعلامية وكنظام فرعي واستقرارها مرتبط باستقرار وتوازن المجتمع أو النظام الاجتماعي العام الذي تنشط فيه، والعملية التبادلية بين الصحف الوطنية والمجتمع هي التي تتحكم في تحقيق التوازن.

الخـــــــاتمة

من خلال الفصول التي تناولتها الدراسة يمكن الوصول إلى خاتمة نلخص من خلالها إلى أهم النقاط التي استعرضتها هذه الفصول سواء النظرية منها أو التطبيقية، وكذلك بعض الاقتراحات والتوصيات:

فمن الفصل الثاني من الجزء النظري للدارسة أن الصحافة الجزائرية المكتوبة مرت بمراحل تطور من وقت ظهورها في عهد الاستعمار إلى غاية ظهور الصحافة الحديثة، وتميزت الصحافة المكتوبة عن وسائل الإعلام بعديد الخصائص من خلال تنوع مضامينها وكذا تنوع الأنواع الصحفية المستخدمة فيها وحتى القيم الخبرية المتضمنة عليها، كما أن للصحافة المكتوبة وظائف متعددة كغيرها من وسائل الإعلام.

أما الفصل الثالث من الجزء النظري للدراسة فقد استعرض فيه توصيف ظاهرة اختطاف الأطفال والأسباب والعوامل، حيث تم عرض خصائص وأغراض جريمة الاختطاف، حيث تم التوصل إلى واقع اختطاف الأطفال في الجزائر، حيث أصبحت متزايدة يوم بعد يوم في المجتمع الجزائري.

ومن خلال الجزء التطبيقي للدراسة تحصلنا على نتائج عدة تتعلق بمدى اهتمام الصحافة الجزائرية المكتوبة بظاهرة اختطاف الأطفال، من خلال الحصول على أرقام وإحصائيات تتعلق بتكرار ظهور فئات التحليل للمواد الإعلامية عينة الدراسة وعرضها في جداول إحصائية يمكن من خلالها استخلاص نتائج تؤدي إلى الإجابة على تساؤلات الدراسة، ويمكن تلخيص هذه النتائج كالآتي:

- لم تعطي جريدة "**الشروق اليومي**" اهتماما كبيرا لظاهرة اختطاف الأطفال وذلك من خلال المساحة التي خصصتها لهذا الموضوع والموقع المخصص له في صفحاتها، وكذا الأشكال الصحفية المستخدمة خلال تناوله.

- لم تتناول جريدة "**الشروق اليومي**" ظاهرة اختطاف الأطفال من مختلف جوانبها وركزت بدرجة كبيرة على الجانب الاجتماعي والأمني لأنها اقتصرت على ذكر بعض العوامل، وكذا بعض الحلول.

- اعتمدت صحيفة "**الشروق اليومي**" في تناول الموضوع محل الدراسة على مصدر المراسل الصحفي بدرجة كبيرة.

- تضمنت المواد الإعلامية المنشورة في صحيفة "**الشروق اليومي**" قيما متعددة ومتنوعة حول ظاهرة اختطاف الأطفال كانت أبرزها الإثارة والأهمية، والاهتمامات الإنسانية.

- مخاطبة المشاعر والأحاسيس وعرض النصوص القانونية هما أبرز الإستمالات الإقناعية المستخدمة في تناول موضوع اختطاف الأطفال في صحيفة الشروق وذلك لخصوصية الموضوع وطبيعته.

وخلاصة القول أنه ومن خلال دراستنا لموضوع المعالجة الصحفية لظاهرة اختطاف الأطفال في الصحافة الجزائرية المكتوبة –دراسة تحليلية لصحيفة "**الشروق اليومي**"– خلصنا إلى أن جريدة "**الشروق اليومي**" تتناول ظاهرة اختطاف الأطفال بشكل ضعيف وهذا ما يعكسه الاهتمام الذي توليه الجريدة لهذه الظاهرة، حيث أن النتيجة الأخيرة التي توصلنا لها هي أن جريدة "**الشروق اليومي**" لا تعطي أهمية كبيرة لموضوع اختطاف الأطفال وذلك تبين لنا من خلال كيفية معالجتها لتلك الظاهرة.

وعلى ضوء نتائج الدراسة، يمكن طرح مجموعة من التوصيات التي قد تسهم في تحسين نوع المعالجة الإعلامية التي تقوم بها صحيفة "**الشروق اليومي**" من خلال تناولها لقضايا اختطاف الأطفال وهي:

1. المتابعة المستمرة للظاهرة اختطاف الأطفال، بدل التغطية الوقتية عند وقوع حالة اختطاف.
2. تخصيص صفحة ثابتة تهتم بظاهرة اختطاف الأطفال.
3. ضرورة الاستعانة بالخبراء والمختصين في مجال هذه الجريمة عند التطرق إلى موضوعاتها.
4. الاستعانة بالتغطية التحليلية والتفسيرية والتقييمية بدل التغطية الإخبارية في معالجة مواضيع اختطاف الأطفال.
5. العمل بالتنسيق مع مختلف أجهزة الدولة المختصة بشؤون اختطاف الأطفال.

قائمة المصادر والمراجع

أولا: الـقرآن الكريم.

ثانيا: الـكتب.

1. إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، ط:2؛ تركيا: دار المكتبة الإسلامية، 1972م.
2. إبراهيم عبد الله المسلمي، مدخل إلى علم الصحافة، د.ط؛ القاهرة: العربي، 1999م.
3. ابن منظور، لسان العرب، تحقيق: عبد الله على الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، د.ط؛ القاهرة: دار المعارف، د.ت.
4. إجلال خليفة، اتجاهات حديثة في فن التحرير الصحفي، ط:1؛ مصر: دار الهفا للطباعة، 1976م.
5. احدادن زهير وآخرون، الموسوعة الصحفية العربية، العربية للتربية والثقافة والتعليم، د.ط؛ تونس: د.ن، 1995م.
6. احدادن زهير، مدخل لعلوم الإعلام والاتصال، د.ط؛ الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية،1993م.
7. أحسن بوسقيعة، الوجيز في القانون الجزائي العام، ط:3؛ د.م: دار هومة، 2006م.
8. أحمد العابد وآخرون، المعجم العربي الأساسي، المنظمة العربية والثقافية والعلوم، تونس.
9. أحمد بن مرسلي، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، (د.ط؛ الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2003م.
10. أحمد رشيد طعيمة، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية: مفهومها أسسه استخداماته، د.ط؛ القاهرة: دار الفكر العربي، 1987م.
11. أحمد زكي بدوي، معجم المصطلحات الإعلام، د.ط؛ القاهرة: دار الكتاب المصرية، 1985م.
12. إسماعيل إبراهيم، فن التحرير الصحفي بين النظرية والتطبيق،ط:1؛ مصر: دار الفجر، 1998م.
13. إسماعيل المنشاوي، فن المقال وتطوره عبر العصور، د.ط؛ القاهرة: المكتبة الأزهرية للتراث، د.ت.
14. أنيس حسيب السيد المحلاوي، نطاق الحماية الجنائية للأطفال، دراسة مقارنة بين الفقه الجنائي والإسلامي والقانون الجنائي، د.ط؛ مصر: دار الشتات، 2011م.

15. بوخميس بوقولة، الانحراف مقاربة نفسية واجتماعية، ط:1؛ مصر: المكتبة العصرية، 2010م.
16. توفيق الواعي، الإبداع في تربية الأولاد، د.ط؛ الجزائر: دار الخلدونية، 2008م.
17. جمال محمد أبو شنب، نظريات الاتصال والإعلام، (د.ط؛ مصر: دار المعرفة الجامعية جامعة حلوان، 2007م.
18. حسن عماد مكاوي، الأخبار في الراديو والتلفزيون، د.ط؛ القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 1989م.
19. دليو فضيل، الاتصال، مفاهيمه، نظرياته، وسائله، د.ط؛ القاهرة: دار الفجر،2003م.
20. ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي –النظرية والتطبيق– ط:1؛ الأردن: دار صفاء، 2000م.
21. رولان كايرون، الصحافة المكتوبة والسمعية والبصرية، ترجمة علي محمد، بن عكنون، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1984م.
22. رؤوف عبيد، جرائم الاعتداء على الأشخاص والأموال، د.ط؛ د.م: دار الفكر العربي، 1985م.
23. ساعد ساعد، فنيات التحرير الصحفي، ط:2؛ الجزائر: دار الخلدونية، 2009م.
24. سمير محمد حسين، بحوث الإعلام، الأسس والمبادئ، د.ط؛ القاهرة: دار الفكر، 1976م.
25. سمير محمد حسين، تحليل المضمون، د.ط؛ القاهرة: عالم الكتب، 1983م.
26. سيد محمد الشنقيطي، مدخل إلى الصحافة الإسلامية، ط:1؛ الرياض: دار عالم الكتب، 1998م.
27. شريف سيد كامل، الحماية الجنائية للأطفال، ط:2؛ القاهرة: دار النهضة العربية، 2006م.
28. صلاح مصطفى الفوال، علم الاجتماع في عالم متغير، ط.1؛ مصر دار الفكر العربي، د.ت.
29. صلاح مصطفى الفوال، معالم الفكر سوسيولوجي، د.ط؛ القاهرة: دار الفكر العربي، 1982م.
30. طارق سرور، قانون العقوبات القسم الخاص، ط:1؛ مصر: دار النهضة العربية، 2003م.
31. الطاهر أحمد الزاوي، ترتيب القاموس المحيط على طريقة المصباح المنير وأساس البلاغة، ط:3؛ د.م: دار الفكر، د.ت.
32. طه أحمد الزيدي، معجم مصطلحات الدعوة والإعلام الإسلامي، د.ط؛ العراق: دار الفجر، 2010م.
33. عادل عبد العليم المحامي، شرح جرائم الخطف وجرائم القبض على الناس بدون وجه حق، د.ط؛ مصر: دار الكتاب القانونية، 2006م.

34. عاطف عدلي العبد، مدخل إلى الاتصال والرأي العام، د.ط؛ مصر: دار الفكر العربي، 1997م.

35. عامر مصباح، منهجية البحث في السياسية الإعلامية، د.ط؛ الجزائر: د.ن، 2007م.

36. عباسية لعسيري، حقوق المرأة والطفل في القانون الدولي الإنساني، د.ط؛ الجزائر: دار الهدى، 2006م.

37. عبد الجواد سعيد محمد ربيع، فن الخبر الصحفي، ط:1؛ القاهرة: دار الفجر، 2005.

38. عبد الرحمان العيسوي، مبحث الجريمة، د.ط؛ بيروت: دار النهضة العربية، 1992م.

39. عبد الستار جواد، فن كتابة الأخبار، عرض شامل للقوالب الصحيفة أساليب التحرير الحديثة، ط:2؛ عمان: دار مجدلاوي، 1422هـ/2001م.

40.عبد العالي رزاقي، الخبر فن الصحافة والإذاعة والتلفزيون والإنترنت، د.ط؛ الجزائر: دار هومة، 2011م.

41. عبد العالي رزاقي، الخبر في الصحافة والإذاعة والتلفزيون والإنترنت، د.ط؛ الجزائر: دار هومة، د.ت.

42. عبد العزيز سعد، الجرائم الأخلاقية في قانون العقوبات الجزائري، د.ط؛ الجزائر: الشركة الوطنية، د.ت.

43. عبد العزيز شرف، الأساليب الفنية في التحرير الصحفي، د.ط؛ القاهرة: دار قبا، 2000م.

44. عبد القادر الشيخلي، جرائم الاتجار بالأشخاص والأعضاء البشرية وعقوباتها في الشريعة والقوانين العربية والقانون الدولي، ط:1؛ بيروت: منشورات الحلبي الحقوقية، 2009م.

45. عبد القادر عودة، التشريع الجنائي الإسلامي، ط:4؛ د.م: مؤسسة الرسالة، 1421هـ.

46. عبد اللطيف حمزة، الإعلام، تاريخه ومفاهيمه، د.ط؛ مصر: دار الفكر العربي، 1995م.

47. عبد اللطيف حمزة، المدخل في فن التحرير الصحفي، د.ط؛ القاهرة: د.ن، 2002م.

48. عبد الله الطويرقي، صحافة المجتمع الجماهيري،د.ط؛ السعودية: مكتبة العبيكان، 1997م.

49. عبد الله حسين العمري، جريمة اختطاف الأطفال الأشخاص، د.ط؛ مصر: المكتب الجامعي الحديث، 2009م.

50. عبد الله زطلة، فن الخبر، الأسس النظرية والتطبيقات العلمية، ط:2؛ القاهرة: دار الفكر العربي،2004م.

51. عبد الله قاسم الوشلي، جريمة اختطاف الأطفال غير المسلمين في المسلمين والتكيف الفقهي والقانون لها، العلوم الاقتصادية والقانونية، العدد 2، 2008م، دمشق.

52. عبد الناصر حريز، الإرهاب السياسي، دراسة تحليلية، د.ط؛ القاهرة: مكتبة مدبولي، 1996م.

53. عبد الوهاب عبد الله أحمد المعمري، جرائم الاختطاف (دراسة قانونية مقارنة) بأحكام الشريعة الإسلامية، (د.ط؛ الأردن: المكتب الجامعي الحديث، 2006م.

54. عبد الوهاب عبد الله ألعمري، جرائم الاختطاف الأحكام العامة والخاصة والجرائم المرتبطة بها، د.ط؛ مصر: مطابع الشتات، 2010م.

55. علي رشيد أبو حجيلة، الحماية الجزائية للعرض، ط:1؛ الأردن: دار الثقافة، 2011م.

56. عمر السيد أحمد مصطفى، البحث الإعلامي، د.ط؛ د.م: مكتبة الفلاح، 2008م.

57. عنتر عكيك، جريمة الاختطاف، د.ط؛ د.م: دار الهدى، 2013م.

58. فاروق أبو زيد، فن الخبر الصحفي، ط:2؛ القاهرة: عالم الكتب، د.ت.

59. فاروق أبو زيد، مدخل إلى علم الصحافة، ط:2؛ لا.م: عالم الكتب، 1998م.

60. فاروق أبو زيد، مقدمة في علم الصحافة، د.ط؛ مصر: مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، 1999م.

61. فاطمة بحري، الحماية الجنائية الموضوعية، د.ط؛ الإسكندرية: دار الفكر الجامعي، 2008م.

62. فريال مهني، علوم الاتصال والمجتمعات الرقمية، ط:1؛ د.م: دار الفكر المعاصر، 2002م.

63. فوزية عبد الستار، مبادئ علم الإجرام وعلم العقاب، ط:4؛ بيروت: دار النهضة، 2004م.

64. فيليب غايار، تقنية الصحافة، ترجمة: فادي الحسيني، ط:2؛ بيروت: منشورات عويدات، 1983م.

65. كارل ريتش، كتابة الأخبار والتقارير الصحيفة، ترجمة: عبد الستار جواد، د.ط؛ الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي، 2002م.

66. كمال عبد الله محمد، جريمة الخطف في قانون مكافحة الإرهاب والعقوبات، دار الحامد، ط:1؛ الأردن: د.ن، 2012م.

67. مجد الدين فيروز آبادي، القاموس المحيط، د.ط؛ د.م: دار الحديث، د.ت.

68. محمد أحمد المشهداني، أصول علمي الأجرام والعقاب، ط:1؛ الأردن: دار الثقافة، 2008م.

69. محمد أحمد بيومي، علم اجتماع القيم، د.ط؛ مصر: دار المعرفة الجماعية، د.ت.

70. محمد صبحي نجم، أصول الإجرام وعلم العقاب، ط:1؛ الأردن: دار الثقافة، 2006م.

71. محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، د.ط؛ القاهرة: دار المعرفة الجامعية، دار الإسكندرية، 2006م.

72. محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط:1؛ مصر: عالم الكتب، 2000م.

73. محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، د.ط؛ بيروت: دار مكتبة الهلال، 2009م.

74. محمد عبيدات، محمد أبو ناصر وآخرون، منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيقات، د.ط؛ الأردن: دار وائل، 1999م.

75. محمد منير حجاب، المعجم الإعلامي، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط:1؛ القاهرة: د.ن، 2004م.

76. محمد منير حجاب، وسائل الاتصال نشأتها تطورها، ط:1؛ القاهرة: دار الفجر، 2008م.

77. محمود أحمد طه، الحماية الجنائية للطفل المجني عليه، د.ط؛ الرياض: أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، 1995م.

78. مزوز بركو، إجرام المرأة في المجتمع العوامل والآثار، ط:1؛ مصر: المكتبة العصرية، 2010م.

79. مسعد محي محمد، كيفية كتابة الأبحاث والإعداد للمحاضرات، ط:2؛ الإسكندرية: دار المكتب الحديث العربي، 2000م.

80. مصلح صالح، الشامل قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية،ط:1؛ السعودية: دار عالم الكتاب، 1420هـ/1999م.

81. مفتاح خليفة عبد الحميد، حقوق الطفل وفقا للتشريعات والاتفاقيات الدولية، د.ط؛ الإسكندرية: دار المطبوعات الجامعية، 2010م.

82. مكي دردوس، القانون الجنائي في التشريع الجزائري، د.ط؛ قسنطينة: د.ن، 2005م.

83. موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمه: صحراوي بوزيد وآخرون، د.ط؛ الجزائر: دار القصبة، 2004م.

84. مي العبد الله، نظريات الاتصال، ط:1؛ بيروت: دار النهضة العربية، 2006م.

85. نبيل صقر، الوسيط في جرائم الأشخاص، ط:1؛ الجزائر: دار الهدى، 2009م.

86. نبيه صالح، دراسة في علمي الإجرام والعقاب، ط:1؛ الأردن: دار العلمية الدولية، 2003م.

87. نصر الدين العياضي، إقترابات النظرية من الأنواع الصحفية، ط:2؛ الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2007م.

88. نصر الدين العياضي، مبادئ أساسية في ثقافة الخبر الصحفي، د.ط؛ الجزائر: المؤسسة الجزائرية للطباعة، 1994م.

89. نهى عاطف عدلي العبد، صناعة الأخبار التلفزيونية في عصر البث الفضائي، ط:1؛ القاهرة: دار الفكر العربي، 2007م.

90. هاني الرضا ورامز عمار، الرأي العام والدعاية والإعلام، د.ط؛ لبنان: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، 1998م.

91. وليام.ل ريفرز وآخرون، وسائل الإعلام والمجتمع الحديث، ترجمه: إبراهيم إمام، د.ط؛ القاهرة: دار المعرفة، 1985م.

92. يوسف تمار، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، ط:1؛ الجزائر: دار طاكسيبح توم، 2007م.

ثالثا: المقالات والبحوث والمجلات والرسائل الجامعية:

93. أمنة وزاني، جريمة اختطاف الأطفال وآليات مكافحتها في القانون الجزائري، مذكرة ماستر في الحقوق، تخصص القانون الجنائي، كلية الحقوق والعلوم الإنسانية، جامعة خيضر، بسكرة، 2015/2014م.

94. بلقاسم سويقات، الحماية الجزائرية للطفل في القانون الجزائري، مذكرة ماجستير في الحقوق، جامعة ورقلة،2010م.

95. بوجمعة رضوان، الإعلام في الجزائر التجاذب بين المهنة والتشريع، مجلة الرواق العربي، العدد 44، القاهرة.

96. حمزة قدة، معالجة الصحافة الوطنية لظاهرة الهجرة غير الشرعية في الجزائر(تحليل محتوى لعينة من الصحف)، مذكرة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باجي مختار، عنابة، 2011/2010م.

97. رزيقة الأسود، اختطاف الأطفال (دراسة مقارنة بين الشريعة الإسلامية والقانون الجزائري)، مذكرة ماستر في الشريعة والقانون، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الوادي، 2014/2013م.

98. سعيد محمد السيد، التشابه الإخباري وأثره في بناء الإجماع الاجتماعي، مجلة الدراسات الإعلامية للسكان والتنمية والتعمير، المركز العربي للدراسات الإعلامية، العدد 25، القاهرة، 1988م.

99. سعيدة العايبي، جريمة خطف الأطفال وعقوبتها، الملتقى الوطني الأول حول ظاهرة اختطاف الأطفال، المنظمة الطلابية الوطنية ولاية الوادي 8-9-10، الجزائر، 2013/06م.

100. الطيب البار، المعالجة الإعلامية لظاهرة التنصير في الصحافة الجزائرية المكتوبة دراسة وصفية تحليلية "لصحيفة الشروق"، مذكرة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2010/2009م.

101. فضيل دليو، مدخل إلى الاتصال الجماهيري، مخبر علم اجتماع الاتصال، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2003م.

102. فوزية عكاك، القيم الخبرية في الصحافة الجزائرية الخاصة (دراسة تحليلية ميدانية لصحيفتي الخبر والشروق اليومي)، جانفي 2007م، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر3، 2012/2011م.

103. فوزية مصبايح، ظاهرة اختطاف الأطفال في المجتمع الجزائري(بين العوامل والآثار)، أعمال المؤتمر الدولي السادس: الحماية الدولية للأطفال -طرابلس- 20-2014/11/22م.

104. فوزية هامل، ظاهرة اختطاف الأطفال في المجتمع الجزائري (خصائصه أغراضها، وعوامل انتشارها)، مجلة الندوات للدراسات القانونية، العدد الأول، 2013م.

105. مرزوقي فريدة، جرائم اختطاف الأطفال القاصر، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الحقوق فرع القانون الجنائي، كلية الحقوق، القانون الجنائي، جامعة الجزائر1، يوسف بن خدة، 2011/2010م.

106. مها فالح سقا الله، الأساليب الجديدة للتغطية الصحيفة "المدارس والأساليب الصحيفة الجديدة"، ضمن مساق تحرير صحفي في برنامج ماجستير الصحافة، الجامعة الإسلامية، غزة، 2013م.

107. وردة نصير ووريدة غوار، ظاهرة الاختطاف وانعكاساتها على أولياء أطفال المدارس الابتدائية، دراسة ميدانية على عينة من أولياء مدينتي الوادي وقسنطينة، مذكرة ليسانس في علم الاجتماع التربوي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الوادي، 2014/2013م.

رابعا: المراجع الإلكترونية والبرمجيات:

108. أحمد جمال دلول، المبالغة في تناول الجريمة إعلاميا "ميع" الجريمة، بحث منشور على شبكة الإنترنت، (www.djazairess.com/elmassa)، تاريخ التصفح: 13/05/ 2017.

الملاحق

الملحق رقم (1): الاستمارة.

استمارة تحليل المضمون.

أولا: بيانات خاصة بالوثيقة محل الدراسة.

شهر الصدور 1

سنة الصدور 2

عدد الصدور 3

ثانيا: الفئات المتعلقة بالشكل وعناصرها.

1- المساحة.

4 5 6 7 8

2- الموقع.

9 10 11 12 13 14 15

3- النوع الصحفي.

16 17 18 19 20 21 22

23 24

ثالثا: فئات المضمون وعناصرها.

أ- فئات الموضوع:

1- نوع الموضوع:

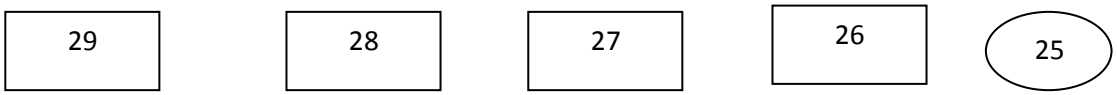

2- عوامل اختطاف الأطفال:

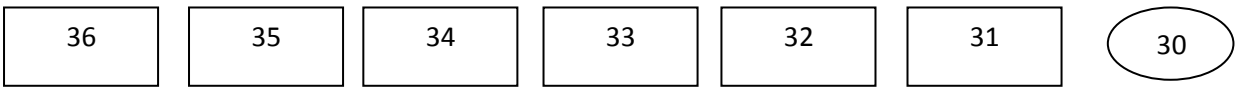

3- الحلول المقترحة:

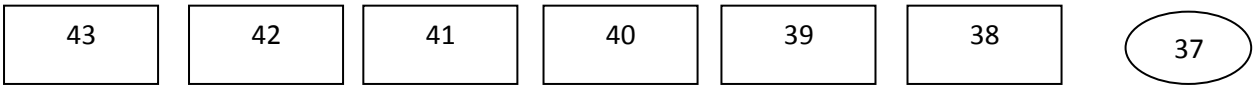

ب- فئة اتجاه المضمون:

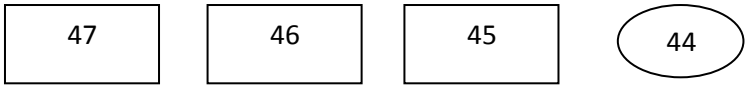

ت- فئة المصدر:

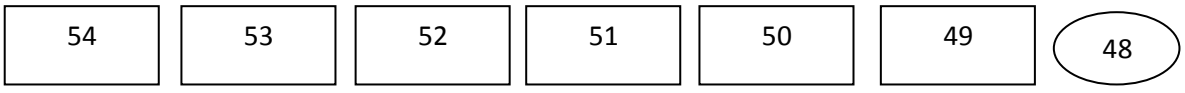

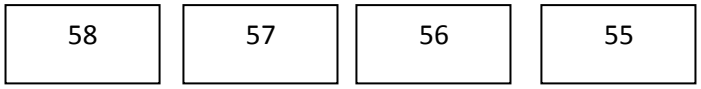

ث- فئة القيم الخبرية:

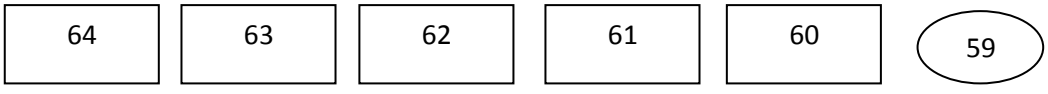

ج- فئة الإستمالات الإقناعية المستخدمة:

71	70	69	68	67	66	65

دليل الاستمارة:

يتكون هذا الدليل من ثلاث أقسام أساسية هي:

أولا: البيانات الخاصة بالوثيقة محل الدراسة.

حيث أن:

المستطيل رقم (1) يشير إلى اليوم وشهر الصدور.

المستطيل رقم (2) يشير إلى سنة الصدور.

المستطيل رقم (3) يشير إلى عدد الصدور.

ثانيا: البيانات المتعلقة بفئات الشكل وعناصرها.

الدائرة رقم (4) تمثل فئة المساحة وتشير المربعات من 5 إلى 8 إلى العناصر التالية: المساحة الإجمالية للنص/ مساحة العناوين الرئيسية/ مساحة العناوين التمهيدية/ مساحة الصور المرفقة إن وجدت.

الدائرة رقم (9) تمثل فئة الموضوع وتشير المربعات من 10 إلى 15 إلى العناصر التالية: الصفحة الأولى/ الصفحة الثانية/ الصفحة الوسطى/ الصفحات الداخلية/ الصفحة ما قبل الأخيرة/ الصفحة الأخيرة.

الدائرة رقم (16) تمثل فئة النوع الصحفي في حين تشير المربعات من 17 إلى 24 إلى عناصرها وهي على التوالي: خبر/ مقال/ تقرير/ تحقيق/ عمود/ كاريكاتير/حديث/ روبرتاج.

ثالثا: بيانات متعلقة بفئات المضمون وعناصرها.

أ- فئات الموضوع:

تشير الدائرة رقم (25) إلى فئة نوع الموضوع، أما المربعات المرقمة من 26 إلى 29 فهي تمثل عناصر هذه الفئة وهي على التوالي: اجتماعي/ أمني/ أخلاقي/ ديني.

1. **فئة عوامل اختطاف الأطفال:**

الدائرة رقم (30) تشير إلى فئة عوامل اختطاف الأطفال وتشير المربعات من 31 إلى 36 إلى عناصر التالية: عوامل اجتماعية/ عوامل نفسية/ عوامل ثقافية/ عوامل اقتصادية/ عوامل سياسية/ عوامل أخلاقية.

2. **فئة الحلول المقترحة:**

تشير الدائرة رقم (37) إلى فئة الحلول المقترحة وتشير المربعات المرفقة من 38 إلى 43 على العناصر التالية: تفعيل مخطط إنذار للإبلاغ عن حالة الاختطاف/ تفعيل شبكة حماية الطفولة/ تكثيف عمل الهيئات القضائية المعنية/ تشكيل وحدة خاصة لمكافحة ظاهرة اختطاف الأطفال/ تطبيق التعاليم الدينية/ زيادة الوعي حول القضية.

ب- فئة اتجاه المضمون:

تشير الدائرة رقم (44) إلى فئة اتجاه المضمون وتشير المربعات من 45 إلى 47 إلى عناصرها: إيجابي/ سلبي/ محايد.

ت- فئة المصدر:

تشير الدائرة (48) إلى فئة المصدر وتشير المربعات المرفقة من 49 إلى 58 إلى عناصر هذه الفئة وهي: المندوب الصحفي/ المراسل الصحفي/ وكالات الأنباء/ مصدر مجهول/ مصدر حكومي/ وثائق رسمية/ مؤتمر صحفي/ مصدر قضائي/ شهود عيان/ الضحية.

ث- فئة القيم الخبرية:

تشير الدائرة (59) إلى فئة القيم الخبرية وتشير المربعات المرفقة من 60 إلى 64 إلى عناصر هذه الفئة وهي: الشهرة/ الصراع/ الإثارة/ الضخامة/ الغرابة والطرافة.

ج- فئة الإستمالات الإقناعية المستخدمة:

تشير الدائرة (65) إلى فئة الإستمالات الإقناعية المستخدمة وتشير المربعات المرفقة من 66 إلى 71 إلى عناصر هذه الفئة وهي: الاستشهاد بالأمثلة/ تقديم الأرقام والإحصائيات/ عرض النصوص القانونية/ التخويف من اختطاف الأطفال/ مخاطبة المشاعر والأحاسيس/ الاستعانة برأي الدين.